الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministre de l'enseignement et la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي
الرقم : .....

Universités le 08 mai 1945
faculté de littérature et langue
Département langue et lettre arabe
N : .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص : لسانيات تطبيقية)

الوسائل التّعليميّة و دورها في الاكتساب اللّغوي لدى الطّفل الجزائري

(رياض الأطفال – أنموذجا -)

مقدمة من قبل: حميدة شمام

تاريخ المناقشة : 06 جويلية 2019

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
عبد الغني بوعمامة	أستاذ محاضر 'ب'	رئيسا	جامعة08 ماي1945
بوزيد ساسي هادف	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا	جامعة08 ماي1945
عبد الباسط ثماينية	أستاذ مساعد 'أ'	فاحصا	جامعة08 ماي1945

السنة الجامعية: 2018-2019

تشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا يشكر الله من لا يشكر النّاس "

الحمد لله الذي شق لنا طريق للعلم وشملنا بفضائل نعمه .

أتقدم بدواعي السرور وبوافر الشكر وعميق الامتنان إلى الأستاذ الدكتور "**بوزيد ساسي هادف**" لما له من الفضل والدعم الكبير لي في إنجاز هذه المذكرة فله كلّ الشكر والتقدير

شكراً على عملك هذا بكل مسؤولية وبإرشاداتك وتوجيهاتك الصائبة .

بفضلك خطوت خطى في بحر العلم أتعلم .

أنت فانوس أنار لي الدروب .

بكلّ لغات العالم شكراً وألف شكراً أستاذنا المحترم نسأل الله أن يكون كل ما قدمته في ميزان حسناتك آمين... .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جامعة 8 ماي 1945 حاضنة للعلم والمتّعلمين وأخص بالذّكر قسم اللّغة والأدب العربي .

إلى حرّاس لغة الضاد

أساتذتي الكرام الشكر موصول لكم أنتم اليوم وغداً ابتهجت الجامعة بوجودكم جزاكم الله كل الخير ووفقكم إلى كل ما فيه السداد.

إهـــــــداء

أول الغيث قطرة ،وبداية الطريق خطوة، وأول الطموح ألم، وآخره تحقيق حلم، ولكل بداية نهاية

إلى أحب الأشخاص عشقا حتى الشرايين إلى "روح والدي العزيزين" أهدي ثمرة جهدي.

كلمات تتناثر وردًا وياسمين، شكرًا وتقديرًا

إلى من سرى حبها في دمنا أختنا الغالية "**نعيمة**" أشكرك أيتها الحنونة ورفيقة دربنا نور طريقي وضياء صدري كلمات لا تكفيك لأن أوفيك حقك ، حلمّا زرعته في سنوات ورويته لي صبرًا وتحملاً ماذا عساي أن أقول فيك قلمي يكاد جف ، أدام الله عمرك وبارك فيك ودمت الأخت الوفية . وإلى زوجها "**سمير**" وإلى ابنتيها براعم العائلة ومصدر فرحتي ، ابتهجت الدنيا بوجودهما الوردتان "**رحاب و رزان** "

إلى من كرّس حياته من أجلي أخي العزيز "**خالد** " كان عون نجاحي دمت وفيا لي أطال الله عمرك ودامت صحتك عافية. وإلى زوجته "**عائشة**"

إلى من علمني حب العلم والكفاح وكانت الحافز الأول طوال مشواري الدراسي وسندي الأصيل أختي الغالية "**جميلة** " أسأل الله أن يجعل حياتك أهنأ وأسعد وأجمل وأسأل الله أن

يسعدك ثم يسعدك ثم يسعدك

وعرفانا بالجميل أتقدم بشكر إلى جدتي العزيزة أطال الله في عمرها "فاطمة "

-إلى الأعمام والعمة -إلى الأخوال والخالات

-إلى الغاليات على قلبي -جنات- زهيرة – أنغام -صفاء -رشا -رحيمة -ياسمين -خولة -صفاء

إلى الكتاكيت رميساء -سندس – ابراهيم

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أبناء عمي" رفيق -عبد اللطيف -شوقي -حسان "

دون أن ننسى أستاذتي الغاليات "مجاهد حفيظة وعيساوي زيتون سعاد "

وإلى أصدقائنا ورفقاء دربنا التي قضينا معهم أحلى الأيام :أميرة -بشرى – هناء – عايدة – عفاف مروة – هاجر -خديجة،هناء .

والشكر الموصول نادية و لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث ومد يدا العون ودعا لنا بالتوفيق والسداد .

حميدة

مقدمة

مقدّمـــــة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله منشرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له ، والصّلاة والسّلام على سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصّلاة وأزكى السّلام وبعد.

من المسلّم به، أنّ مرحلة الطّفولة مرحلة ذهبية من عمر الطِّفل ،وجب الاهتمام بها،والعناية بجميع جوانب شخصيته الجسمية ، العقلية ، السُّلوكية ، الاجتماعية ، والخلقية ، فالطِّفل تتكون شخصيته خلال سنواته الأولى ، وبخاصّة عند التحاقه بالروضة الَّتي تُـــعدُّ مرحلة مناسبة لسِّن الطِّفل في إنماء خبراته ، واكتسابه مفردات جديدة ، كما تساعده على النّمو المعرفي والعقلي .

فرياض الأطّفال فضاء للتعلّم و اللّعب، يجد فيها الطّفل راحته ومتعته مع أصدقائه، فمن خلال توفير الوسائل التعليمية، وإختيار ما يتماشى منها مع سن الأطفال، يساعد الطّفل على اكتساب مختلف المعارف والخبرات،فقدأضحت الوسيلة التّعليميّة في وقتنا الراهن،ضرورة لاغنى عنها وأداة تواصل تسهل ايصال المعلومة ، وركنًا أساسيًا من أركان التدّريس ، فبتوظيفها توظيفاً جيداً ، يجعل الحصص التدريسية أكثر فاعلية و تشويقاً ، و يجعل المعلومات المقدّمة أكثر فهماً و رسوخاً في أذهان المتعلّمين .

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية الوسائل التّعليميّة،إذ أصبحت تقوم بدورٍ هام في تذليل الصعوبات الّتي تُواجهه الموقف التّعليمي ، لذا كان لزاما علينالاهتمام بها ، وحسن استغلالها باعتبارها محور التفاعل بين المعلّم والمتعلّم ، كونها اقتصادية للوقت والجهد،فهي تسهم في تحقيق الأهداف التّدريسية المرجوة ، وتحسين جودة التّعليم ، وهذا ما يساعد المعلّم على ايصال المعلومات للمتعلّم في سهولة و يسر،ممّا يعمل علىجعل العملية التّعليميّة أكثر ثراءً و إشباعاً لحاجات المتعلّمينفي اكتسابهم لبعض الخبرات الَّتي تثير اهتمامهم وتحقق أهدافهم .

وبناءً على هذه الأهمية والدور الكبير الَّذي تُؤديه الوسيلة التّعليميّة في مساعدة المعلّم و المتعلّم على حدٍّ سواء، جاء اختيارنالموضوع بحثنا الموسوم بـ :

الوسائل التّعليميّة ودورها في الاكتساب اللُّغوي لدى الطِّفل الجزائري(رياض الأطفال-أنموذجاً)و ذلك بهدف الوقوف على واقع استخدام المربّيات في دُور رياض الأطفال للوسائل التّعليميّة المتاحة والدور الَّذي يمكن أن تؤديه هذه الوسائل في تطوير التعلّم لدى الطِّفل واكتسابه اللُّغة ، وتكوين ثروته اللُّغوية .

وقد تنوعت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية منها :

*- حبنا للتّعليم ورغبتنا في كشف خباياه.

*- معرفة مدى استخدام الوسيلة التّعليميّة بدُور رياض الأطفال .

*- الوقوف على واقع رياض الأطفال ومدى اكتسابهم للُّغة .

فما مدى مساهمة الوسائل التّعليميّة في الاكتساب اللُّغوي لدى أطفال الروضة ؟

يتفرع عن السّؤال السّابق التساؤلات الآتية :

- وهل دُور رياض الأطفال بالجزائر توظّف الوسائل التّعليميّة المناسبة لسّن الأطفال،وما مدى استخدام المربّيات لها ؟ وما أنواع الوسائل التّعليميّة المعتمدة بكثرة ؟ .

و للإجابة عن هذه الأسئلة ، و أخرى استعنا بالأدوات الآتية :

1- الاستمارة بالمقابلة مع المربيات و أولياء الأطفال .

2 - الملاحظة :من خلال حضوري لبعض الحصص .

ومن الدّراسات السّابقة التي لها علاقة بموضوع البحث نذكر :

*- دراسة بجامعة مستغانم لنيل الماستر الموسومةبـ: "الوسائل التعليمية ودورها في تدريس المواد العلمية" للطالبتين: بلغوثي نعيمة وبوشاقور عائشة، تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على أهمية الوسائل التعليمية في تدريس المواد العلمية،التعرف على الوسائل التعليمية المتوفرة في المؤسسات التربوية ،تحديد الوسائل التعليمية التي يتطلبها تدريس المواد العلمية .

*دراسة بجامعة بسكرة لنيل الماستر بعنوان: "الكتاب المدرسي وأثره في النمو المعرفيدراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي" للطالبة ياسمينة سلمي، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافق محتوى الكتاب المدرسي ونمو التلميذ في ظل التطور التكنولوجي .

*– دراسة بجامعة أم القرى المملكة العربية السعودية للطالبة نيفين بنت حمزة شرفالبركاتي لنيل الماستر الموسومةب: "واقع استخدام الوسائل التعليمية اللاّزمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة" تهدف هذه الدراسة إلى:تحديد الوسائل التعليمية التي يتطلبها تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بالمملكة العربية السعودية التعرف على مدى دراية معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بالوسائل التعليمية المتاحة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة ، التعرف على معوقات استخدام الوسيلة التعليمية فى تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات .

أمّا نحن عالجنا الموضوع من باب آخرألاوهو،الوسائل التعليميةودورها في إنماء واكتساب اللُّغة للطّفل في مرحلة رياض الأطفال، ومعرفة مدى توظيف المربيات للوسائل التعليمية بالروضة.

ومن بين الصعوبات الّتي اعترضت طريقنا خلال إنجاز هذه المذكرة كانت في الفصل التطبيقي و ذلك على النحو الآتي :

– أثناء إجراء التربص ببعض دُور رياض الأطفال رفض المسؤولون حجتهم في ذلك ،عدم توفر الوسائل اللاّزمة الّتي تخدم موضوعنا .

– رفضت بعض المربّيات الإجابة عن الاستبانة وعدم أخذها على محمل الجدّ فكلّ مربّية والحجة الّتي تقدّمها، والبعض منهن ماطلن كثيراً،وكذلك هو الأمر بالنّسبة للأولياء وهذا ما وقف عائقاً أمامنا في تفريغ المعلومات و تحليل الاستبانات .

ومن أهم المراجع المعتمدة في البحث نذكر مايلي :

1/ أساليب تدريس اللُّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق لراتب قاسم عاشور .

2/ فنون اللُّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النّظريّة والتّطبيق لراتب قاسم عاشور .

3/ تدريس اللُّغة العربيّة مفاهيم نظريّة وتطبيقات عملية لوليد أحمد جابر .

4/ الألعاب اللُّغوية ودورها في تنمية مهارات اللُّغة العربيّة لمحمد علي حسن الصويركي .

وقداقتضت طبيعة الموضوع الاعتمادعلى المنهج الوصفي التحليلي،كونه يسمح بالولوج والوصول إلى مضمون هذه الدِّراسة،عن طريق تحليل وتفريغ الاستبانات للتّأكد من نتائج البحث.

وتمّ تقسيم موضوع البحث كالآتي :مقدّمة و مدخل و فصل نظري وآخر تطبيقي تتلوهما خاتمة و ملحق و قائمة المصادر و المراجع.

مقدّمة: تناولنا فيها البنود العريضة للبحث:لمحة عامة عن البحث ،أهميته و أهدافه ثمّ أسباب اختيار الموضوع ،تحديد المشكلة،ذكر الدراسات السّابقة،الصعوبات الَّتي واجهتنا وأهم المراجع الّتي اعتمدنا عليها، وأخيرا شكر و تقدير للأستاذ المشرف و لجنة القراءة .

مدخل :تم التّعريف بالكلمات المفتاحية للموضوع .

الفصل النظري :تحت عنوان الوسائل التعليمية و الاكتساب اللُّغوي .

ويتفرع إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول :خصصناه للتّعريف بالوسائل التّعليميّة و مراحل نشأتها .

المبحث الثاني :عالجنا فيه أهمية الوسائل التّعليميّة وشروط استخدامها ودورها في تطوير عملية التّعليم و التعلّم .

المبحث الثالث :تطرقنا فيه إلى نظريات اكتساب اللُّغة و آلياتها ودورالألعاب اللُّغوية في الاكتساب اللُّغوي .

الفصل التّطبيقي:فهو عبارة عن دراسة تطبيقيّة ميدانيّة يتفرّع إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : حاولنا فيه تحديد عيّنة البحث و أسباب اختيارها .

المبحث الثاني :خصصناه لتوضيح أدوات الدّراسة من استمارة بالمقابلة والملاحظة والوثائق والتسجيلات الإدارية .

أما المبحث الثالث: فقد تطرقنا فيه تحليل ومناقشة الاستبانات مستعينين في ذلك بآلية الإحصاء في التّحليل معتمدين على المعادلة الآتية :

* – تكرار لحساب متغيرات العيّنة .

*– النسب المئويّة لحساب الفروق بين المتغيّرات .

مع عرض نتائج الدّراسة في جداول مرفقة بالشرح والتحليل .

وجمعت الخاتمة مختلف النتائج المتوصّلإليها في البحث.

وبالتأكيد ننوّه بأنّ الفضل الأول في إنجاز هذا البحث يعود للمولى عزّوجل، نحمدهونشكره على نعمه وعطائه علينا،و نحن في رحاب الجامعة نعتز و نفتخر لمن كان شرفا لنا على إشرافه على بحثنا ،الأستاذ الدكتور :"**بوزيد ساسي هادف**"الَّذي كان سنداً و عوناً لنا ،نشكره على فكره و عقله الراقي،و الشكر موصول كذلك إلى لجنة المناقشة، لتكفلهم عناء و مشقة قراءة هذا البحث فلهم كلّ الاحترام و التقدير.

مدخل

مصطلحات و مفاهيم

تمـهيـد :

تُعدُّ مرحلة الطُفولة من أهمّ و أخطر مراحل العمر في حياة الإنسان،أي خلال السّنوات الخمس الأولى من عمره ،لأنَّها مرحلة الأساس والتّكوين،فيها تتكوّن شخصية الطّفل وتنمو، لذا كان لزاماً أن يحظى الطّفل بالعناية والرعاية الكافية في هذه المرحلة باهتمام المربّينّ عامّة والأبوين خاصّة .

فرياض الأطفال فضاء للتعلم واللّعب، ،يجد فيها الطفل راحته ومتعته، فمن خلال توفر الوسائل التّعليميّة المناسبة مع سن الأطفال، يساعد الطفل على اكتساب مختلف المعارف والخبرات وكذلك سرعة الاكتساب اللُّغوي ، وتكوين ثروته اللُّغويّة .

أولاً :الوسائل التّعليميّة :

أ-لغة :ورد في**القاموس المحيط :**

« الوسيلَةُ والواسلَةُ : المنْزلَةُ عند الملك ، والدَّرَجَةُ ، والقُرْبَةُ . ووَسل إلى الله تعالى توسلاً : عَملَ عملاً تَقَرَّبَ به اليه ، كَتَوسَّلَ .

والواسلُ : الواجبُ ، والراغبُ إلى الله تعالى .والتَّوَسُّلُ :السَّرقَةُ . يقال : أخذ إبلي تَوَسُّلاً ، أي سَرقَةً . ومُوَيْسلٌ: ماءٌ لطيّء .

وأُمُّ مَوْسل ، كمَنْزل: هَضْبَةٌ وأوْسلَةُ : هي هَمْدان »[1] .

وجاء في**المعجم الوسيط :**

« وسائل الاحتياط تدابير احتياطية (وقائية) ، توسل إليه استرحمه استعطفه . ابتغى إليه الوسيلة حاول أن يستميله (يستعطفه)[2] ».

وفي **المعجم الصافي في اللُّغة العربيّة :**

« الوَسيلةُ : المَنْزلَةُ عند الملك ، وقيل الدَّرجةُ ، وقيل القُرْبُةُ . وَسَّلَ فلانٌ الى الله وسيلة : عَمَلَ عَمَلاً تقرَّبَ به اليه . الواسلُ الرَّاغبُ الى الله .الوسيلةُ : الوُصْلَةُ والقربى ، والجمْعُ الوسائلُ ، وقيل : مايُتَقربُ به الى الغير ، وقيل هي الشَّفَاعةُ يَوْمَ القيامَة ، وقيل : هي منزلة من منازل

[1] مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، مصر،دط، 2008، مادة (و،س ل) ،ص 1753-1754.

[2] محمد محمدداود،المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين،دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع،مصر،2006،مادة (وس ل) ص253.

الجَنَّة . توسَّلَ اليه بكذا : تَقَرَّب اليه بحُرْمَة آصرَة تعْطِفُه عليه . شيءٌ واسِلٌ : واجِبٌ . التَّوَسُّلُ : السَّرِقةُ »[1] .

من خلال التعريفات اللُّغوية نلحظ أنّ الوسيلة هي الأداة الّتي يستخدمها العامّة لتأدية أغراض معيّنة .

ب-اصطلاحاً :

« يُقصد بالوسائل التّعليميّة في مجال التّعلم مجموعة من المواد تُعدُّ اعداداً حسناً ، لتُستَثمَرَ في توضيح المادة التّعليميّة وتثبيت أثرها في أذهان المتعلّمين ، وهي تُستخدم في جميع الموضوعات الدّراسية الَّتي يتلقاها المتعلّمون في مختلف مراحل الدّراسة . وتتنوع هذه الوسائل وتختلف باختلاف الأهداف الّتي يُقصد تحقيقها في الموضوعات المختلفة الّتي تُدَرسُ لهم»[2].

وفي تعريف آخر :

« مجموعة الأجهزة والأدوات والمواد الّتي يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعلّم والتّعليم وتوضيح المعاني والشرح الأفكار وتدريب التّلاميذ على المهارات»[3]

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية نجد أنَّ الوسيلة التّعليميّة أداة تسخر في الموقف التعليمي من أجل تسهيل عملية التعلم و تثبيت أثرها في أذهان المتعلمين.

ثانياً :الاكتساب اللُّغوي :

[1]صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللُّغة العربيّة، مادة (و،س،ل) ،ص 745.

[2]وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2002، ص362.

[3] عامر خالد مرشد بني عبده ، مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية ، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي و الدراسات العلمية ، المجلد 3 ، العدد 1 ، 2017 ، ص 2.

أ-لغة : يعبر عن مصطلح الاكتساب في مفاهيم عدّة أبرزها في قاموس المحيط حيث يعرّف الاكتساب بقوله :« كسب : كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْبًا وكِسْباً ، وتَكَسَّب واكتسب : طلب الرزق أو كَسَبَ : أصاب واكْتسَبَ : تصرف واجتهد وكسبهُ : جمعه »[1] .

« الكسب : هو الفعل المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضُرّ ولا يوصف فعل الله بأنَّه كسب لكونه منزّهاً عن جلب نفع أو دفع ضُرّ » [2].

من خلال التّعريفات اللّغوية يتّضح لنا، أنَّ الاكتساب في اللُّغة هو محاولة الحصول على الشّيء فيه منفعة وفائدة كطلب الرّزق .

ب-اصطلاحاً:

بعد وقوفنا على التّعريف اللُّغوي لابد من الانتقال إلى التّعريف الاصطلاحي باعتبار الاكتساب القاعدة الأساسية لتعلم الطّفل اللُّغة السّوية .

حيث يرى ***ستيفن كراشن (Stephen krashen)**: « أنَّ الاكتساب يرتبط بالعمليات التّعليميّة الَّتي تتم داخل محيط لُغوي تواصلي دون اللّجوء إلى أنظمة تربويّة وتعليميّة معيّنة ، حيث يمتلك المتعلم ملكة شفوية تعطيه القدرة على استعمال اللُّغة بفضل إجراء الاكتساب اللُّغوي في مواقف وظيفية مختلفة بيسر وسهولة أكثر »[3] .

---

[1] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة (ك س ب) ،ص 1414.

[2] على بن محمد بن علي الشريف الحسني الجرجاني ، التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، مصر،2004مادة(كسب) ، ص 154.

*ستيفن كراشن (Stephen krashen)أستاذ اللُّغويات بجامعة كالفرنيا وأحد أهم خبراء العالم في تعلّم وتعليم اللُّغة الثانية.

[3] ينظر :يوسف تغزاوي،استراتيجيات تدريسالتواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية،عالم الكتب الحديث،الأردنط12014،ص 14.

فالاكتساب اللُّغوي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحيط الّذي يعيش فيه الطّفل، هذا الأخير كلّما كان محيطه اللُّغوي واسع (تعدد أفراد العائلة) كانت قدرة اكتسابه للّغة عالية.

وجاء في التّعريف الثاني :

«تصبح عملية اكتسابالطفل للّغة،متطابقة معقوانيناكتساب العادات والتقاليدالأسرية والاجتماعية ،ضمن إطار العلاقات المثيرة والاستجابات،كما يرى السّلوكيون أمثال **واطسون** و **سكينر**،وتكون القدرة على اكتساب اللّغة في أوج،نشاطها كما يرى بعض علماء اللّغة قبل السّنة الخامسة،ويبدأ الطّفل في اكتساب الكلمات وتحصيلها كجزء من اكتسابه العام للغة منذ طفولته»[1].

فالاكتساب اللّغوي في نظر السّلوكيين عملية موازية لاكتساب بعض السّلوكيات المختلفة، بخاصّة في السّنوات الأولى من عمر الطّفل، واحتكاكه بالمحيط الّذي يعيشفيه والمجتمع الّذي ينتمي إليه ، كل هذا يساعد الطّفل على سرعة الاكتساب وبالتّالي توسع قاموسه اللُّغوي .

ثالثاً: التّعليم المبكّر :

أ- لغة :ورد في **القاموس المحيط :**

« عَلِمَهُ ، كسَمِعَهُ ، عِلْماً ، بالكسر : عَرَفَهُ ، وعَلِمَ هو في نفسه ، ورَجُلٌ عالِمٌ وعَلِيمٌ ، ج : عُلَماءُ وعُلاَّمٌ ، كجُهَّالٍ ، وعَلَّمَهُ العِلْمَ تعْليماً وعِلاَّماً ، ككِذَّابٍ ، وأعْلَمَهُ إياهُ فَتَعَلَّمَهُ .

والعَلاَّمَةُ ، مُشَدَّدَةً وكشَدَّادٍ وزُنَّارٍ ، والتعْلامَةُ : العالمُ جداً ، النَسَّابَةُ وعالَمَهُ فَعَلَمَهُ ، كنَصَرَهُ : غَلَبَهُ عِلْماً وعالَمَ به ، كسَمِعَ : شَعَرَ ، – والأمرَ أتْقَنَهُ ، كتَعَلَّمَهُ .

والعُلْمَةُ ، بالضم ، والعَلَمَةُ والعَلَمُ ، محَرَّكتينِ : شَقٌّ في الشَّفَةِ العُلْيا ،أو في إحْدَى جانِبَيْها ، عَلِمَ ، كَفرِحَ ، فهو أعْلَمُ »[2].

[1] خالد الزواوي ، اكتساب و تنمية اللغة ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1 ، 2005، ص 27.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ، مادة (علم)، ص 1136-1137.

وفي جاء في **المعجم الصافي في اللّغة العربيّة** :

« العِلمُ نقيضُ الجهل . فلانٌ عالمٌ وعلاَّمةٌ : إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالمٌ جدًا. علمتُ الشيء أعلمُهُ علماً : عرفتُه . علم وفَقِيه : تعلم وتفقه .علم وفقُه : سادَ العلماء والفقهاء . علم الرجل : خبرهُ . عالمهُ فعلمَه يعلُمُهُ : غلبة بالعلم أي كان أعلم منه .

علم بالشيء : شعر علم الأمر وتعلَّمهُ : أتقنهُ . علمتُ الشيء : عرفتُهُ وخبرتُهُ . الأيام المعلومات : عشر ذي الحجة آخرها يوم النحر . العلم والعلمةُ : الشق في الشفةِ العُليا »[1]

ب-اصطلاحاً :

«التّعليم المبكّر هو التّعليم المرتبط بتطوير القدرة المعرفيّة عند الأطفال في مرحلة الطفولة بالاعتماد على دُور المؤسسات التّعليميّة (الحضانة والروضة)في دعم هذاالنّوع من التّعليم من خلال توفير كافة المناهج الدّراسية الّتي تُطبّق التّعليم المبكّر بأسلوب صحيح .

ويُعرفُ التّعليم المبكّر بأنّه المرحلة التّعليميّة المرتبطة بالفترة العمريّة قبل مرحلة الدّراسة المدرسية الفعليّة ، والتي تبدأُ غالباً قبل عُمر الست ، أو الثماني سنوات ويعتمدُ تطبيق مرحلة التعليم المبكر في المجتمعات على طبيعة النظام التعليمي المُطبق في وزرات التّربيّة والتّعليم في كلّ دولةٍ من دُول العالم .

ويعتبر عالم نفس الطفولة ، والتّربية **جان بياجيه jean piaget**(1896 -1980)* هو أول من اهتم بدراسة فكرة التّعليم المبكّر،وربطه بفكرة التّعليم باللّعب والّذي أثبت كفاءة كبيرة في تطبيق فكرة التّعليم المُبكّر على أطفال الّذين تمكنوا من اكتساب العديد من المعارف الأدبيّة ، والثقافية ، والعلميّة»[2] .

---

[1] صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، مادة (وسل) ،ص 745.

* عالم نفس و فيلسوف سويسري و قد طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الوراثية، و يعتبر بياجيه رائد المدرسة البنائية في علم النفس.

[2] مجد خضر، http:// mawdoo3.com ،14أوت 2016 .

يتضح لنا من خلال التّعريف السابق أنّ التّعليم المبكّر مُهم في مرحلة الطفولة فهو يساعد الطفل على التّعلم والاندماج مع محيط جديد ويكسبه مهارات عالية.

رابعاً : ريّاض الأطفال :

أ-لغة : ورد في **القاموس المحيط :**

« الرَّوْضةُ والرَّيِضةُ ، بالكسر، من الرَّمْلِ والعُشْبِ : مُسْتَنْقَعُ الماءِ ؛ لإستِراضَةِ الماء فيها ، ج : رَوْضٌ ورياضٌ ورِيضانٌ،ورِياضُ الرَّوْضةِ : ع بِمَهْرَة . ورياضُ القَطاَ : ع آخَرُ . وراضَ المُهْرَ رياضاً ورياضةً : ذَلَّلَهُ ، فهو رائضٌ ، من راضةٍ ورُوَّاضٍ »[1].

وجاء في **المعجم الوسيط :** « روضة الأطفال مدرسة أو حضانة للأطفال، رياضة عقلية ألعاب ذكاء »[2].

وفي **المعجم الصافي في اللّغة العربيّة** :« الرَّوضة : الأرض ذاتُ الخُضرة ، وقيل البُستان الحسن . أراض الحوضُ : غطَّى أسفله الماءُ . أراضهم بعض الرِّي . فلان يُراوض فُلانا على أمر كذا : يُداريه ليُدخله فيه . راض الدابة : وطَّأها وذللها أو علَّمها السير . إستراض المكانُ : فسُح واتَّسع . الرَّوضة : عشب وماء ولا تكون روضة إلا بماء معها أو إلى جنبها أرْوَضَت الأرض : أُلبسها النبات »[3].

ب-اصطلاحاً :

---

[1] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة (علم) ، ص 682.

[2] محمد محمد داود، المعجم الوسيط واستدراكات المستشرقين، مادة (ر و ض)ص 96.

[3] صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، مادة (وسل) ص 218.

« مؤسسات تربوية ومدارس للأطفال يدخلوها الصغار ممن أكملُ الرابعة من عمرهم ومدتها سنتان ، السّنة الأولى تعرف بـ (الروضة) والثانية بـ (التمهيدي)، وتهدف إلى تنمية جوانب شخصيتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية والوطنية »[1] .

« وعرّفها (الرومي) مؤسسات تربوية تعنى بالطفل منذ بلوغه السّنة الرابعة من عمره وحتى دخوله المدرسة الابتدائية، وتهدف إلى تنمية شخصيته بجوانبها المختلفة،إن مفهوم كلمة الروضة يعنى البستان ، أو البقعة الخضراء الّتى يجد فيها الطفل راحته ومتعته مع أصدقائه ، ومع من هم في مثل سنّه»[2].

فمن خلال هذه التعريفات نجد أنّ رياض الأطفال،تعدُّ القاعدة الأساسية في تنّمية الطفل وتطور قدراته والارتقاء بلغته وتعلّمه ،فهي تقوم بإعداده في ظرف سنتين (التّمهيدية والتّحضيرية)للالتحاق بالمدرسة الابتدائية،أين يجد الطفل نفسه قادراً علىالمُضي في دروس السّنة الأولى ابتدائي .

فرياض الأطّفال تعتبر بمثابة جسر رابط بين البيت والمدرسة لأنَّها جاءت لتغطي احتياجات الطفل في هذه المرحلة (4–5 سنوات) ،كما أنَّها بمثابة متنّفس للطفل الصّغير سواء من حيث اللّعب أو التّعلم.

خامسا :المهارة :

[1]وليد خالد همام و هالة أديب دؤاد ، واقع استخدام الوسائل التعليمية في دُور رياض الأطفال في مركز محافظة نينوي ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل،العراق، المجلد4، العدد1، ص 122.

[2]وليد خالد همام و هالة أديب دؤاد ، واقع استخدام الوسائل التعليمية في دُور رياض الأطفال في مركز محافظة نينوي ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ص 132.

أ-**لغة** : ورد في **معجم لسان العرب** :

المهارة : « الحذق في الشيء والماهر : الحاذق بكلّ عمل ، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد ، والجمع مَهَرة ويقال مَهَرْت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت حاذقاً »[1] .

وجاء في **المعجم الوسيط** :

« مهر الشيء : وفيه وبه مَهارةً : أحكمه وصار به ماهرٌ . ويقال مَهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما »[2] .

وفي **المعجم الصافي في اللُّغة العربيّة** :

« المَهْرُ : الصَّداقُ ، والجَمْعٌ مُهورٌ المَهِيرةُ : الغالِيَةُ المهْرِ المهارَةُ الحِذْقُ في الشيء الماهِرُ: الحاذقُ بِكُلِ عملٍ ، والجمْعُ مَهَرَةٌ الماهِرُ: السَّابِحُ وقيل الحاذق بالقراءة .

المُهْرُ: ولدُ الفَرسِ ، والأنثى مُهْرَةٌ والجمع مُهَرٌ ومُهْراتٌ . الُمهرَةُ : الحُرَّةُ »[3] .

من خلال هذه التعريفات اللّغوية نجد أنَّ معظم المعاجم اللّغوية أجمعت على أن المهارة درجة من الكفاءة في أداء فعل ما، المراد فيها الاستطاعة.

ب- اصطلاحاً :

المهارة « هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصار في الوقت والمجهود معاً فالمهارة اللّغوية هي الأداء اللُّغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو استماعاً.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر،لبنان، المجلد الخامس ط3، 1994، مادة (مهر) ص184.185.

[2] إبراهيم مصطفى و آخرون معجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية دار الدعوة للتأليف و الطباعة و التوزيع ، تركيا، ج1، 1990، مادة (مه ر) ص 889.

[3] صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، مادة (م ه ر) ،ص 936

وقد عرفها Good في قاموسه للتربية "بأنَّها الشيء الّذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، و أنَّها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين» [1] .

منخلال هذه التعريفات اللّغوية والاصطلاحية، نلحظ أنَّها تتفق في نقطة هي أن المهارة وممارستها المتنّوعة من الطرق الأمثل للوصول إلى ما يصبو إليه الإنسان،فالمهارات جميعها تتضّمن حركة الجسم كلّه،ولتكوين المهارة ببراعة لابد من التحام المهارت اللّغوية الأربعة (الاستماع ، القراءة ، الكتابة ، المحادثة) ،الّتي تقودنا إلى تنّمية القدرات المعرفية والعقلية .

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللُّغويّة مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي ،ط1، 2004، ص30.

الفصل النظري

الوسائل التعليمية و الاكتساب اللغوي

المبحث الأول: الوسائل التعليميّة بين المفهوم و النّشأة.

أصبحت الوسيلة التّعليميّة الموقف التّعليمي ضرورة لا غنى عنها ،و ركناً أساسيًا من أركان التدّريس ، بدونها لا تتم عملية التّواصل بين المعلّم و المتعلّم ، أين يستعين بها المعلّم لتحقيق غايته التّعليميّة (كتوضيح فكرة غامضة أو تجسيد المجردات أو إبراز التفاصيل الدقيقة ...) لأنّها تُساعد على إيصال المعلومات و المعارف بطريقة ممتعة و أكثر تشويقاً.

أولاً : مفهوم الوسائل التّعليميّة :

للوسائل التّعليميّة مفاهيم عديدة و متنوّعة حيث عرّفها عدد كبير من التّربويين كالآتي :

« المواد الّتي تستخدم في حجرات الدّراسة أو في غيرها من المواقف التّعليميّة لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنّطوقة.

كما عُرّفت على أنّهاذلك النّوع من التعّلم الّذي يتعلق بإنتاج المواد الّتعليميّة و اختيارها و استعمالها و الّتي لا تعتمد على الكلمة المكتوبة »[1].

و في تعريف آخر : « أنّها ما يستخدمه المعلّم من أجهزة و مواد و أدوات و غيرها داخل غرفة الصّف أو خارجها ، لنقل خبرات تعليميّة محدّدة إلى المتعلّم بسهولة و يُسر و وضوح مع الاقتصاد في الوقت المكرّس و الجهد المبذول »[2].

يتضّح من التّعريفات السّابقة أنَّ مفهوم الوسائل الّتعليميّة يشير إلى أنّ وسائل الاتصال لا تقتصر على اللُّغة المنّطوقة أو المكتوبة بل هناك وسائل أخرى يستعملها المعلّم في الموقف التّعليمي نحو : **الأجهزة و الأدوات و المواد** بالإضافة إلى مايستخدمه خارج الصّف **كالرحلات و**

[1]– سلوى يوسف مبيضين، تعلم القراءة و الكتابة للأطفال ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1، 2003، ص 208.

[2]– المرجع نفسه، ص 208.

النشاطات و الزيارات فهذه الوسائل التّعليميّة ليست غاية في حدِّ ذاتها ، و إنَّما هي وسائل لتحقيق غايات تربويّة و تعليميّة .

كما تُعرف الوسائل الّتّعليميّة بأنَّها: « مجموعة من المواقف و الأدوات و الأجهزة التّعليميّة الَّتي توظّف ضمن إستراتيجية التدّريس لنقل الرسالة التّعليميّة أو الوصول إليها بهدف تسهيل عمليتي التّعليم و التّعلم و بما يسهل من تحقيق الأهداف التدّريسيّة المرجوة و بلوغ التعلّم » .

و تعرف أيضاً:« بأنَّها مجموعة الأجهزة و الأدوات و المواد الَّتي يستخدمها المدرّس لتحسين عملية التعلّم و التّعليم و توضيح المعاني و شرح الأفكار و تدريب التّلاميذ على المهارات»[1].

وعليه فإن الوسائل التّعليميّة وسائل مساعدة على إيصال المعلومات و الخبرات و المعارف لدى المتّعلمين، فباستخدامها تتّضح الأمور و لاسيما لدى المتعلّم و بالتّالي يحصل الإفهام لديه، كما يتحقّق توظيف الحواس المختلفة باستخدام الوسائل التّعليميّة حيث تشترك جميع الحواس معها ممّا يؤدي إلى ترسيخ و تعميق هذا التعلّم ، بالإضافة إلى تدريب المتّعلمين على المهارات اللُّغويّة الأربعة من: **استماع و قراءة و كتابة و محادثة** ، و بالتَّالي فالوسائل التّعليميّة تجعل التّعلّم حياً محسوساً.

تعرف الوسائل التّعليميّة« بأنَّها مجموعة الأجهزة و المواد الَّتي يستخدمها المعلّم أو المتعلّم في الموقف التّعليمي لتسهيل عملية التّعلّم ، و بعبارة أخرى ، إنَّ الوسيلة التّعليميّة تركيبة تضم كلا من المادة التّعليميّة و الآلة أو الجهاز الَّذي يتم من خلاله عرض هذه المادة ، و فنيات العمل Technique الَّتي من خلالها يتم ربط المادة التّعليميّة بالجهاز ، بحيث يمكن تصميم و إنتاج استخدام الوسيلة التعليمية بشكل فعال »،و الشكل الآتي يوضح ذلك :

[1]– عامر خالد مرشد بني عبده،مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية،مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث،مجلةعلمية محكمة دورية تصدر عنعمادة البحث العلمي و الدراسات العليا،الأردن،المجلد4،العدد1، 2017،ص2.

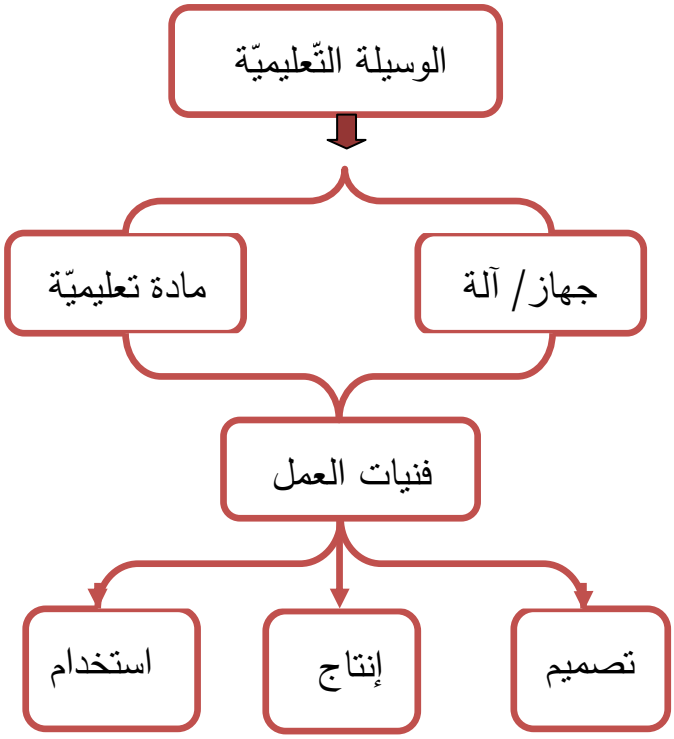

مخطط رقم 01 :عناصر الوسيلة التّعليميّة [1]

تعدّدت التّعريفات و تنوّعت حول مفهوم الوسائل التّعليميّة، لكنّها تصب في معنى واحد و محدّد، وهو أنَّ الوسائل التّعليميّة لا يمكن الاستغناء عنها أو التَّفريط فيها، لما لها من أثر واضح في عملية التعلّيم و التعلّم فهي أكثر نشاطاً و فعالية.

كما تساعد المعلّم على إيصال أفكاره ،و توضيح ما هو مبهم و مستغلق الفهم عن طريق الأدوات التّعليميّة المختلفة ، ناهيك عن المتعلّم الَّذي يُعدُّ محور العملية التّعليميّة و المستفيد

[1] محمد السيد علي، تكنولوجيا التّعليم و الوسائل التّعليميّة ، دارو مكتبة الإسراء للطبع و النشر والتوزيع،دط،2005،ص 47.

الأول من الوسيلة التّعليميّة، فهي تجعل منه متعلّماً نَشِطًا له دور إيجابي في الموقف التّعليميكما تدربه على تحسين مهاراته اللُّغويّة .

ثانياً : أنواع الوسائل التّعليميّة :

إنّ من أهم الوسائل الّتي يمكن أن يستخدمها المعلّم نذكر:**اللّوح والطباشير**، و هما موجدان في كل المواقف التّعليميّة، و يفترض ابتداء أن يكون صالحاً للاستعمال و يكون منظماً و نظيفاً.

ويمكن استخدام اللّوح و الطباشير في تعليم جميع الأنشطة اللُّغوية والتّعليميّة،ولجميع الأطوار التّعليميّة لأنّهما مهمّان في عملية التّعليم و التّعلم.

إذ يستطيع أن يستثمر اللّوح و الطباشير في تدريب المتعلّمين منذ المراحل التّعليميّة الأولى على القراءة و الكتابة ، حيث يتمكن المتعلّمين الصّغار من رؤية أداء المعلّم الصحيح أثناء الكتابة و يقومون بتقليده ، كما يستطيع المعلم مشاهدة متعلميه وهم يكتبون الحروف والمفرداتومن ثم الجمل بطريقة صحيحة من خلال هذه الوسيلة .

كما يستخدم اللّوح في مجالات لغوية شتى ، مثل :

1-مساعدة المتعلّم على تثبيت معاني بعض المفردات في ذهنه ، عندما تكتب أمامه على اللوح ، أو عندما يوظف هذه المفردة في جملة جديدة مفيدة يدونها هو على اللوح أمام زملائه و معلمه [1] .

2-تساعد المتعلم على تدوين الحروف و الأرقام الّتي سبق و أن درسها مع معلمه و عن طريق الكتابة في اللوح تترسخ في ذهنه .

[1]ينظر : وليد أحمد جابر ، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيعط1 الأردن ، 2002، ص 368.

3-تدريبه على محاكاة نموذج الخط الذي عرضه المعلم عليه و كتبه أمامه على اللوح ، و قدرته على الكتابة الصحيحة وفق قواعد الخط الذي يتدرب عليه.

4- باستعمال اللوح يستطيع المتعلم أن يشكل بالعجين ما تعلم من الحروف أو الأرقام على اللوحة و يعرضها على المعلم بصورة صحيحة و تكون ملموسة ، و الوسيلة الثانية المتوافرة و الّتي ينبغي استثمارها إلى أقصى حد فهي الكتاب المدرسي ، الّذي هو من بين ثلاث وسائل لا يكاد يخلو منها أي موقف تعليمي صفي و هي : **المعلم** و **الكتاب** و **اللوح** .

لأن الكتاب المدرسي الأكثر شيوعا في حفظ و نقل المعارف و المفاهيم و الخبرات و المهارات لذلك فإن الكتاب المدرسي نوع من أدوات التعلم الفردي [1].

من المسلم به أن خاصية كل مستوى تعليمي يفرض وسائل تعليمية معيّنة حتّى يتم تبليغه بنجاعه،مع مراعاة مقتضيات الموقف التعليمي لهذا تنوعت الوسائل التّعليميّة إلى وسائل بصرية، وسائل سمعية، ووسائل سمعية بصرية،وسنحاول التفصيل في كل منها :

1-الوسائلالبصرية:

وهي مجموعة الوسائل التي يستخدمها المعلم من أدوات ، و مواد تعليمية تخاطب حاسة البصر في المتعلم ، و تيسر عليه فهم محتوى المواد التعليمية و منها :

المعاجين الصلصاليةوالبلاستيسينية ، الحروف الخشبية والبلاستيكية المجسمة ، البطاقات الصور ، المجسمات ، الرحلات .

أ - المعاجين الصلصالية و البلاستيسينية :

[1]ينظر : وليد أحمد جابر ، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية ، ص 369.

(تصنع هذه المعاجن من مواد بلاستيكية غير كيماوية غير لاصقة ، و غير ضارة بالصحة ، و هي لينة تتشكل بالضبط الخفيف حسبما يريد الطفل ، فيصنع منها أشكالا لحيوانات و نباتات أو يصنع منها أجزاء لكلمات كالحروف أو يكتب بها كلمة كاملة أو تركيبا لغويا بسيطا و هي اقتصادية لا تستهلك لأن الطفل يعيد عجنها ليعيد تشكيلها من جديد في الشكل الذي يشاء و هي مصدر سعادة و فرح للأطفال لما تتيحه لهم من جو مرح على كتابة الحروف قبل أن نُحَضرَهُ بالأقلام في دفاترهم كما أن لها ألوان عديدة و هذا ساعد على إدخال البهجة إلى نفوس الأطفال. إذن بما أنها تسعده و تدخل البهجة إلى قلبه بالتأكيد تساعده على التعلم بسرعة)[1]

ومنه تعدُّالمعاجين الصلصالية و البلاستيسينية، من الوسائل الملموسة والمحسوسة المحببة لأطفال، فالعب بالصلصال يساعد الطّفل الصغير على تمرين وتنمية عضلات الأصابع الدقيقة فهو يشكل بها ما يريد وبالتّالي يلعب بقد ما يتعلّم .

ب–الحروف الخشبية و البلاستيكية المجسمة :

(و هي حروف مصحوبة من البلاستيك أو منشورة من الخشب و يقوم الأطفال بواسطتها بتكوين كلمات و جمل بسيطة يعبرون فيها عما يرغبون ، و كذلك اللعب كالكتابة تماما لأنه لعب بترتيب الحروف و هذه الحروف كثيرة العدد تزيد عن المئة قطعة بعدد أشكال الحروف ، و هي أيضا من الوسائل التي يشعر الأطفال بالبهجة نتيجة اللعب بها)[2].

تعد الحروف الخشبية و البلاستيكية المجسمة من الوسائل التّعليميّة المحببة لدى الأطفال الصغار ، فهي وسائل تعليمية ترفيهية تساعد على الكتابة أو ترتيب الحروف ...الخ .

ج – البطاقات و اللوحات :

[1] وليد أحمد جابر ، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية ، ص369

[2] المرجع نفسه، ص369.

(و هي عبارة عن قطع من الورق المقوى تكون لها أحجام مختلفة تختلف باختلاف الغرض منها، و في مايلي وصف للبطاقات يتضمن ما يمكن أن يكتب عليها من مواد لغوية و طريقة استخدامها في الصف :

1- بطاقات تحمل صورة تحتها كلمة أو جملة ، و هذه تستخدم في تدريب متعلمي الصف الأول على القراءة ،و يقصد من هذه البطاقات تدريب الأطفال على القراءة الكلمة بدلالة الصورة في البداية ، وصولا إلى قدرة المتعلم على قراءتها فيما بعد دون دلالة الصورة.

2- بطاقات تحمل تفسيراً للمفردات الصعبة الواردة في الدرس، و الهدف منها تثبيت معاني هذه المفردات في أذهان المتعلمين ، و يمكن أن توزع هذه البطاقات على عدد محدد من المتعلمين ، وتوزع بطاقات أخرى بنفس العدد على غيرهم تحمل تفسيرا ، يطلب المعلم من الفئة الأولى أن تخرج واحدا واحدا أمام الصف ، و بنفس الطريقة يطلب إلى الفئة الثانية أن يخرجوا بحيث يحمل كل اثنين منهم المفردة الصعبة و معناها) [1]

أي باستخدام البطاقات هذا ما يسهل على المعلم ايصال أفكاره وتساعد المتعلم على ترسيخ المعلومة ، بالتّالي تثبت المعاني في أذهان المتعلمين .

3-(بطاقات تحمل سؤالا يجيب عليه المتعلم بعد القراءة الصامتة مثلا.

4-بطاقات تحمل تدريبا لغويا يراد من التلميذ حله.

مثل : حول الجملة التالية إلى المثنى .

*- الولد كريم .

*- البائع صادق .

[1] .وليد أحمد جابر ، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، ص 369

*- التلميذة مهذبة)[1] .

5- بطاقات متسلسلة تحتوي على مشاهد من قصة رويت للتلاميذ، يُوزع كل مشهد على مجموعة منهم، و يطلب إلى كل مجموعة أن تتحدث عن الجزء الذي تمثله الصورة).

ويقصد من هذه البطاقات تدريب المتعلمين على إثراء حصيلتهم اللّغوية وبالتّالي ينمو فكر المتعلم ويصبح أكثر تفاعلاً ونشاطاً .

6-(بطاقات تحتوي على ألوان مختلفة و متنوعة كالأخضر و الأصفر، و الأحمر و البني و الرمادي.....الخ و يتعلم الطفل هذه الألوان و بالتالي تترسخ في ذهنه .

7- بطاقات تحتوي على الحروف الأبجدية مرفوقة بكلمة تبدأ بإحدى الحروف مع صورة على البطاقة حتى يتمكن المتعلم من إدراك الحروف و حفظها .

8- بطاقات المطابقة بين :

1-الكلمة و الصورة الدالة عليها .

2-الجملة و الصورة الدالة عليها .

3- الكلمة و عكس معناها –الكلمات مرتبة تحت بعضها في العمود الأيمن ، و عكس معناها معروض أمامها بدون ترتيب) [2].

إذن البطاقات تعدُّ نوع من أنواع الوسائل التعليمية البصرية الايضاحية ،يعتمد عليها المعلم في ايصال أفكاره إلى المتعلم لأنها تسهل ايصال المعلومات إليهم في أبسط صورة وأقل وقت .

[1] وليد أحمد جابر،تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات ، ص 369.

[2] .وليد أحمد جابر،تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية ، ص 369.

د –: الصور :

(تعد الصور من أهم وسائل الإيضاح في بداية تعلم الطفل ،فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي و تساعدهم على تعبير و تنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف و المختلف ، و تنمي دقة الملاحظة لديهم ، و هذا من شأنه أن يهيئهم و ينمي استعدادهم للقراءة .

و تساعد الصور في مرحلة البدء بتعليم القراءة على تمكين المتعلم من القراءة – قراءة الرمز المكتوب– عن طريق الصورة الدالة عليه.

و تهيئ للصور فرصا أمام المتعلمين لتسريب بعض الألفاظ و التعابير الفصيحة ، و تكشف عن العزوف في القدرات اللغوية بين المتعلمين إلى غير ذلك من الأغراض المعرفية و اللغوية و السلوكية التي يمكن أن تحققها الصور في مجال التعلم)[1].

إذن تعتبر الصور أهم الوسائل البصرية التى تساعد الطفل على التعلم والتعبير عما يشاهد في الصورة ، وبالتّالي تنمي القدرات اللّغويّة لدى المتعلمين .

هـ –المجسمات :

(وهي أشكال تمثل نماذج الأشياء بأبعادها المختلفة ، و تفترق عن الصور، بأنها تطابق الشيء الذي تمثله في الشكل مع اختلاف الحجم ، و يمكن استثمار الأشكال المجسمة للحروف المصنوعة من الخشب أو البلاستيك في تدريب أطفال الروضة و أطفال الصف الأول ، في التعرف على الصور الحرف المختلفة ، و تساعدهم كذلك في التدرب على بناء بعض المقاطع اللغوية ، و من ثم تعينها في تشكيل مفردة أو جملة بسيطة) [2].

[1] ا وليد أحمد جابر،تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية ، ص 375.

[2] وليد أحمد جابر،تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، ص 375 .

ومنه تعد المجسمات نوع من أنواع الوسائل التعليمية تساعد على الاكتساب اللغوي لدى الأطفال لأنها وسائل ملموسة ، وبالتالي يتعلم الطفل بكل سهولة ويتعرف على الألوان ، الأرقام ، الحروف ...الخ .

و- الرحلات :

(و يقصد بها الزيارات المخططة التي يكون لها الهدف بالإضافة إلى المتعة كمشاهدة موقع أثري أو معمل أو مصنع ، الوقوف على خطوات تصنيع الأشياء مثل زيارة مصنع الحليب أو الصابون و رؤية المواد الخام التي تستعمل في الصناعة ، و الخطوات التي تمر بها صناعة ما ، و مشاهدة الآلات و العمال أثناء قيامهم بالعمل ، و ملاحظة مدى التزام العاملين فيه بشروط السلامة ومدى توفر النظافة و الجودة في المواد الخام و في العاملين أيضا .

إن أهم الفوائد التي يمكن أن يجنيها المتعلمين في القيام برحلة علمية مخططة هي :

1- يتعرف المتعلم على كثير من الأشياء على طبيعتها و تكوين فكرة عنها دون تلقين أو حتى إيحاء.

2- إشباع ميل المتعلمين إلى الإطلاع و التساؤل و بخاصة عندما تتحول الدروس النظرية إلى دروس تطبيقية فتصبح ملموسة أمامهم ما يزيدهم رغبة و يثري خبراتهم .

3- تجمل المتعلم يتمتع بهذه الرحلة ، و بخاصة عندما يشعرون أنهم في فضاء لا تحده أساور المدرسة و تشعرهم بالحرية و الاستمتاع مع زملائهم.

4- وهناك من يقول أن المرء لا يظهر على طبيعته إلا أثناء الرحلات ، وهي فرصة للمتعلمين كي يعرفوا طبيعة معلمهم أو المتعلمين المشاركين في الرحلة ، و بالتالي يستطيع

المعلم أو المعلمين أن يفهموا سلوك المتعلمين على طبيعته ، و من ثم يعرفون كيف يتعاملون معهم بطريقة ايجابية) [1].

من خلال الفوائد المذكورة آنفا تعتبر الرحلات نشاط تربوي تقوم به المدرسة أو الروضة كأسلوب ترفيهي أو عملي تطبيقي في آن واحد ومن هنا يخرج الطفل من بوتقة التعلم إلى اللعب والاكتشاف وهذا ما يعزز التعلم ويساعد على الاكتساب اللّغوي السريع .

2- الوسائل السمعية :

أ –التسجيلات الصوتية:

(التسجيل الصوتي هو عملية حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة وباستخدام أجهزة متنوعة من أجل إعادة استماعها حين تدعو الحاجة ،ويعد جهاز تسجيل الكاسيت من أهم أجهزة التسجيلات الصوتية انتشارا في التربية المدرسية)[2].

ب – الأناشيد :

(تعتبر الأناشيد والتنغيم من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ ، كما تشجع النغمات الإيقاعية الطفل المتلعثم في الكلام أثناء الأناشيد ، ويميل الأطفال إلى التنغيم و الإيقاع ويمتلكون ميلاً فطريا لذلك ، وقد أحذ النشيد طابعا منهجيا حين دخل الى كتب الأطفال بطريقة هادفة ومفيدة وموجهة لنفع الأطفال لتحقيق الفوائد التربوية المرجوة ، وهكذا يساعد النشاط الموسيقي الجوانب الأخرى المعرفية والوجدانية

[1] وليد أحمد جابر ، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ص 375، 376.

[2] محمد السيد على ، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، ص 345 .

والحركية ، أي أنه ليس نشاطاً قائما بذاته ، وتشمل الأناشيد على الغناء والتصفيق والألعاب الحركية المختلفة)[1] .

تعد التسجيلات الصوتية والأناشيد من أبرز الوسائل السمعية التي تساعد الأطفال وتدربهم على النطق اللّغوي السليم ، واكتساب المهارات التعليمية عن طريق إلقاء الأنشودة ، وبالتالي تنمو مختلف جوانب شخصية الطفل .

3- الوسائل السمعية البصرية :

أ - التلفزيون :

(المجالات التي يمكن أن يكون فيها دور التلفزيون رديفا لدور المعلم و هي :

1- تهيئة برامج هادفة و مخططة تتبع من ميول و رغبات و اهتمامات الأطفال و يؤدون فيها الأدوار الرئيسة .

2- تقديم الأغاني و الأناشيد الملائمة لمختلف الأعمار.

3- تقديم برامج تعزز الأنشطة اللغوية المختلفة: القراءة و الكتابة و التحدث و الاستماع

4- تقديم البرامج الأخرى الاجتماعية و السياسية و غيرها لأن من شأن هذه البرامج أن توسع مدارك المتعلمين و تزويدهم بالمعلومات و المعارف الجديدة، شريطة أن تقدم باللغة الفصحى الميسرة)[2].

إذن يعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام حيث يقوم بدور كبير في عملية الاكتساب اللغوي للطفل ، وذلك من خلال البرامج المتنوعة التي يعرضها .

---

[1] فلورندا، Alasedka.ahlamontada.com 15 أفريل2009 .

[2] وليد أحمد جابر ، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ، ص 373 ، 374

ثالثاً: التطور التّاريخي للوسائل التّعليميّة :

تطوّرت الوسائل التّعليميّة مع تطور الحياة على الأرض،و تعود البداية الحقيقة للوسائل التّعليميّة إلى قصة قابيل وهابيل "أبناء سيدنا آدم عليه السلام ﴿**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَاوَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ**﴾[1].

وبذلك علم الله ابن آدم كيف يوارى سَوءَةَ أخيه ،وعلمنا كيفية الدّفن وهذا حينما قتل قَابِيل هَابِيل وهي أول جريمة قتل تقع فوق الأرض ، احتار ما يفعل ، فبعث الله غرابين فتقاتلا حتّى قتل أحدهما الآخر فحفر حُفرةً فجعله فيها ، ثم رمى فوقه التراب : فقال قَابيل : ﴿**أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ**﴾ فأدفن أخي كما دفن الغراب أخاه .

و هذا ما يعرف بالمحاكاة أو النسيج على المنوال.و الإنسان منذ الأزل كان يرسم و ينقش رسومات و أشكال على الصخور و الأشجار ؛ أي في الحضارات القديمة كالحضارة الفينيقية و الفرعونية و الرومانية و الإغريقية و الآشورية[2]،

و في هذا الصدد يذكر أن***حمورابي** أمر بنقش على مسلة تصور الآلهة و هي تعطي مقاليد الحكم لكي يقنع الناس بذلك ، و تعدُّ هذه من الوسائل التّعليميّة ، و قبل مجيء هذه الحضارات منذ القدم نجد الرسالات السماوية الثلاثة التي نزلت على **موسى** و **عيسى** و **محمد** عليهم السلام فرسالة سيدنا **موسى** (كليم الله)عليه السلام، كانت بوسيلة تعليمية ممثلة في **الألواح** حيث ذهب سيدنا موسى عليه السلام لميقات ربه فأعطاه [3] الألواح فيها المواعظ و كان يعلم بني إسرائيل و يبين لهم الأحكام التي أنزلها سبحانه و تعالى .

---

[1] سورة المائدة : الآية 31.

[2] ينظر : بلغوثي نعيمة ، و بوشاقور عائشة ، الوسائل التعليمية و دورها في تدريس المواد العلمية ، لنيل الماستر ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2016، ص 11.

* **حمورابي** : حكم بابل بين عامي 1792–1750 و هو سادس ملوك بابل، و هو أول ملوك الإمبراطورية البابلية ورث الحكم عن والده سين مويااليت .

و مسلته الشهيرة المنحوته من حجر الديوريت الأسود، و المحفوظة الآن في متحف اللوفر بباريس، تعتبر من أقدم و أشمل القوانين في وادي الرافدين بل و العالم .

قال عز وجل : ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَالْفَاسِقِينَ﴾[1] .

أما سيدنا **عيسى عليه السلام**، أنزل الله عليه كتاب الإنجيل في اليوم الثاني عشر من رمضان ، فيه مواعظُ و حكمٌ ليبلِّغها لقومه ، يأمرهم فيها بالمعروف و ينهاهُم عن المنكر،فاتبعه في ذلك كلّهم بما في ذلك تلاميذه و هؤلاء الأتباع هم الحواريُّون ، حيث أمر عيسى عليه السلام الحواريين أن يصوموا ثلاثين يوماً،و لما أتمو صيامهم طلبوا منه أن يسأل الله سبحانه أن ينزل عليهم [2]مائدة من السماء ، فقام **عيسى** عليه السلام إلى الصلاة، و أخذ يدعو ربَّه فأنّزل سبحانه المائدة تحملُهاَ الملائكةُ، وماهي هذه المائدة إلا وسيلة ليبين لتلاميذه قدرة الله سبحانه وتعالى حتى أتباعه كانوا ينعتونه بالمعلم ، جاء في قوله تعالى:﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُالرَّازِقِينَ﴾. سورة المائدة ، الآية 114.

أما رسالة سيدنا **محمد** صلى الله عليه و سلم، ففيها الكثير من الوسائل لتعليم قومه و أتباعه فقد كان خاتم الرسل و معلم البشرية ، كقوله صلى الله عليه و سلم :« **صلوا كما رأيتموني أصلي**»و قوله «**خذوا عني مناسككم**» ،و قوله أيضا : «**المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا**»،ثم شبك بين أصابعه و بذلك نجد النّبي صلى الله عليه و سلم ،قدم من الوسائل المناسبة و المتنوّعة نحو: (صور محسوسة ، قصص لنشر الدين الإسلامي للإقناع و التوضيح ، أقواله ...)

و كان حريصا على أن يُقرن القول بالعمل، و يستخدم الوسائل الحية في التعليم ، و نظراً لأهمية الوسائل التّعليميّة، نجد أن الكثير من العلماء نادوا باستخدامها وعلى رأسهم **ابن الهيثم**، حيث

[1]سورة الأعراف الآية 145.

[2]ينظر: بلغوثي نعيمة ، و بوشاقور عائشة ، الوسائل التعليمية و دورها في تدريس المواد العلمية ، ص 11.

يبين لمتعلميه ساحة المسجد كيف أن الأشياء تبدو منكسرة في وسطين مختلفين الماء و الهواء و يشرح لهم نظرية الانكسار [1] .

كما نجد أيضا ***جان آموس كومينيوس John Amos Comenius** و دوره في تطوير الوسائل التّعليميّة،حيث برز من خلال أعماله الهامّة التي كان لها الأثر الواضح في تطوير التعلّيم، عن طريق الحواس حيث ألف أوّل كتاب مرفوق بالصور سماه " **العالم المرئي في الصور**[2].

و قد نادى العديد من العلماء باستخدام معينات التدريس ،حيث ذكر الكلوب أن **أبو بكر الرازي** الذي اعتمد على التجارب لإثبات أفكاره ، ثم تلاه الإمام **الغزالي** الذي أشار إلى أن " العلم يدرك بالبصائر ، و العمل يدرك بالأبصار" ؛أي أنّه اعتمد استخدام الحواس في عملية التّعليم و التّعلم.

و كذلك من العلماء الذين اعتمدوا على توظيف الوسائل التّعليميّة،الإدريسي الّذي صنع أول مجسم للكرة الأرضية على قرص من الفضة .

و من بين المربين و المفكرين الغربيّن،الّذين اهتموا بالوسائل التّعليميّة،نذكر ***إيراسموس Erasmus** حيث نادى بأن يَأْلَفَ المتعلّمين[3]،الأشياء والحيوانات بطرائق غير السابقة كالقصص و الصور و المباريات .

---

[1] ينظر: بلغوثي نعيمة، وبوشاقور عائشة ، الوسائل التعليمية ودورها في تدريس المواد العلمية، ص 11-12.

[2]- ينظر : مرجع نفسه ، ص 12.

*- جان آموس كومينيوس(1592-1670)**John Amos Comenius**،يعتبر واحد من أكبر معلمي الواقعية الحسية، و هو أول من نادى بضرورة تسلية الطفل إلى جانب تعلمه .

[3]- نيفين بنت حمزة شرف البركاتي ، واقع استخدام الوسائل التّعليميّة اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة ، لنيل الماستر ، قسم المناهج و طرق التدريس ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1421-1422،ص 12.

و تبعه**كامبل نيل Neil Campbell و*** مان موهان شارما Man Mohan Sharma،اللّذين أكدا أهمية الانطباعات الحسية في التّعلم، ثم جاء ****فريديريك فروبلFrydrykFrubal[1].

*يوهان هاينريش بستالوزيYwhanHaynryshBastalwzy ، هذا الأخير لاقت أفكاره في بداية القرن التاسع عشر قبولا حسنا ، حيث يرى أن اكتساب التعلم يكون باستخدام الحواس المختلفة و مرتبط بالخبرات و المعارف الشخصية و كذلك التجارب العلمية .

و يمكن عد مطلع القرن العشرين الملامح الأولى للوسائل التعليمية و ذلك عندما أنشئت مدارس المتاحف في حدود عام 1905 بمدينة سانت لويس و انتشرت بعدها في المدن الأمريكية حيث ظهر إلى الوجود مصطلح **التعليم المرئي**[1].

---

*ايراسموس(1466-1536) Erasmus،هو فيلسوف هولندي من رواد الحركة الإنسانية في أوروبا ، و قد تناول في مؤلفاته معظم مظاهر التربية و قضاياها الهامّة، مثل الطريقة و المحتوى و آداب الطفولة و تعليم اللُّغة.

[1] نيفين بنت حمزة شرف البركاتي ، واقع استخدام الوسائل التّعليميّة اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة،ص 12.

** كامبل نيل (1946-2004) Neil Campbell،هو عالم أحياء أمريكي ، تحصل على درجة دكتوراه في علم النبات من جامعة كاليفورنيا عام 1975،قام نيل كامبل بدراسات على النباتات الصحراوية ،و النباتات الساحلية أشتهر بكتاب "الأحياء " .

* مان موهان شارما (1937-1994) Man mohansharma مهندس كيميائي هندي تلقى تعليمه في مومباي و جامعة كامبريدج في عمر 27 سنة، تم تعيينه بروفيسورا للهندسة الكيميائية في معهد التكنولوجيا الكيميائية، في مومباي ثم أصبح رئيسا للمعهد في وقت لاحق .

** فريديريك فروبل : (1782-1852) FrydrykErubal هو مربي ألماني أول من أوجد فكرة روضة الأطفال .

*** يوهان هاينريش بستالوزي (1746-1827) Yohan haynryshbastalutzy ، كان تربويا سويسريا و مصلحا تعليميا استعمل الرومانسية في نهجه، أكد على أهمية و ضرورة إنماء و تعلم الأنشطة العملية اليدوية و المعرفة النظرية ،في وقت واحد ، كما أكد على أهمية الحواس باعتبارها أولى لبنات المعرفة .

و منذ القدم حاول الانسان أن يطور هذه الوسائل ليستطيع ايصال أفكاره و آراءه و توضيحها إلى من حوله ، و قد استعان بوسائل متعددة كالرّسم و النّحت و النّقش ، و قد تطّورت الوسائل بتطور حياة الإنسان إلى التقنيات الحديثة و أهمها : الحاسوب و الأجهزة السمعية و البصرية و العينات و المعارض و الدراسات الميدانية و الألواح و السبورات و الصور، و البطاقات.. الخ [2].

و كان لابتكار الحاسوب في الأربعينات من القرن العشرين الفضل الكبير على الحياة المعرفية و العلمية، و التطلع على الأفضل في شتى المجالات الأمر الذي أدى إلى عد الحاسوب واحد من أهم الوسائل التعليمية، و في العقدين السادس و السابع من القرن الماضي نشطت الأبحاث في مجال الوسائل التعليمية ، و تبناها الكثير من المهتمين بالتعليم السمعي و البصري إلى درجة أن **الكونغرس الأمريكي** أصدر مرسوما تحت عنوان " **المرسوم التربوي للدفاع الوطني** " كان من نتائجها تخصيص مبالغ كبيرة لتنشيط حركة الأبحاث في مجال الاتصال و تكنولوجيا التعليم [3].

رابعاً :خصائص الوسائل التعليمية :

هناك عدة خصائص تحكم جودة الوسيلة و مناسبتها للموقف التّعليمي ، و من هنا الخصائص مايلي :

1-<u>التشويق</u> :

(يعدّ توفر عنصر التشويق في الوسيلة عاملاً هاماً من عوامل نجاحها في التّربية المدرسية ، فالهدف من الوسيلة هو تسهيل عملية التعلّم بشكل عام ، و ليس أفضل من عنصر التشويق بتسهيل هذه العملية ، و توفير هذا العنصر في الوسيلة يقع على مسؤولية المصمم أو المنتج ، فمثلاً يمكن أن تكون الألوان عنصر تشويق إذا كانت الوسيلة لوحة تعليمّية ، و قد تكون جِدَّة و

---

[1]- ينظر : شريفة أحمد القرني، حنان عوض القرني ، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل الطالبات ، بحث علمي عن الوسائل التعليمية ، ص10.

[2]- ينظر: بلغوثي نعيمة ، بوشاقور عائشة ، الوسائل التعليمية و دورها في تدريس المواد العلمية ، ص 12.

[3]ينظر: شريفة أحمد القرني و حنان عوض القرني ، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل الطالبات ، ص 10.

حداثة المعلومات ، أو الإخراج و التصوير ، إذا كانت الوسيلة فيلما سينمائيا ، و قد تكون جودة الإلقاء و وضوح الصوت ، إذا كانت الوسيلة تسجيلاً صوتياً ، هكذا ...)[1].

إذن حضور عنصر التشويق ضرورة لا بد منها، أثناء استخدام الوسيلة التعليمية داخل الموقف التعليمي، فهو يضفي جواً دراسياً ممتعاً، كما في نجاحها، و هذا راجع لكفاءة المعلّم.

2-الملاءمة :

(و يقصد بها مناسبة الوسيلة لمايلي :

- المستوى الثقافي و اللُّغوي للمتعلّم .
- حجم الفئة المستهدفة من المتعلّمين.
- الوقت المخصص لعرض الوسيلة .
- توقيت العرض .
- البيئة الاجتماعية .
- البيئة المدرسية .
- محتوى المنهج .
- أهداف الدّرس .
- اتجاهات المعلم و ميوله و مهاراته في استخدام الوسيلة)[2].

[1] محمد السيد على ، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص 53.

[2] محمد السيد على ، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، ص54 .

فالملاءمة عنصراً هاماً في الوسيلة التَّعليميّة، أي أن تكون مناسبة لمستوى المتعلّم، و احترام الوقت المحدد لعرض الوسيلة التّعليميّة، ما يجعل المعلم متحكماً في الدّرس، و كذلك احترام البيئة المحيطة لنجاح العملية التعليمية.

3-التنظيم :

(فلا يجوز أن تعرض الوسيلة محتوى الدّرس بشكل فوضى ، لأن ذلك يؤدي إلى تشتيت انتباه المتعلّمين ، فالتنظيم في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب ، و من الكل إلى الجزء ، و من المعلوم إلى المجهول ضروري لنجاح الوسيلة كما هو الحال في نتائج آية مادة دراسية و يدخل ضمن التنظيم – أيضا – البعد عن التعقيد ، و الوضوح الصوتي أو الكتابي ، أو الألوان و الصور حسب نوع الوسيلة)[1].

يُعدُّ التنظيم أهم خاصّية من خصائص الوسيلة التّعليميّة لأن في غياب التنظيم غياب التركيز و تشتيت أذهان المتعلّمين فهو ضروري أثناء عرض الوسيلة التعليمية ، و عاملاً هاماً لنجاحها.

4-الصدق و الدِّقة و التناسق و الأمان :

(فالصدق في المعلومات المتضمنة في الوسيلة دافع للمتعلم إلى الثقة بها، فلا يجوز عرض المعلومات خطأ ، و هذا يستدعي من المصمم و المنتج التأكيد من صحة هذه المعلومات قبل استخدامها، و يتيح ذلك توخي الدّقة في إنتاج الوسيلة .

أما التّناسق فيه صقل لذوق المتعلّم ، إضافة إلى شدة الانتباه ، الَّذي مرده التشويق ، مثال ذلك التناسق في الأصوات التناسق في الصوت و الصورة ...الخ.

[1] محمد السيد على ، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة ، ص 55

و يقصد بالأمان عدم إحداث أخطار للمتعلم مثل : عرض بعض الوسائل الَّتي تتصف بالخطورة على المتعلّمين)[1].

على المعلّم الناجح أن يتحلى بالصدق و الأمان في عرض الوسيلة التعليمية أمام المتعلمين أي يتجنب الوقوع في الخطأ لكسب ثقتهم .

و يتبع في ذلك الَّذي يجذب انتباه المتعلم و يجعله أكثر انتباهاً و تركيزاً، و بالتَّالي تحقيق الهدف التعليمي .

5-الواقعية : (و يقصد بها مدى إمكانية الوسيلة ، و توافر موادها في البيئة بمعنى هل تتوافر الإمكانيات المادية لشراء المواد الأولية ؟ و هل هذه المواد متوفرة في الأسواق ؟ و هل تتوفر في المدرسة الإمكانيات الفنية لإنتاج الوسيلة ؟)[2].

أي أن تمثل الوسيلة ماهو موجود في الواقع ، و إمكانات استخدامها و بالتالي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية التعلُّمية .

المبحث الثاني : الوسائل التّعليميّة الدّواعي و الأهداف .

ممَّا لاشَّك فيه أنّ للوسائل التّعليميّة أهمية بالغة في العملية التّربويّة، فهي تساعد على إيصال الأفكار والمعلومات بطريقة ممتعة للمتعلم،كما تؤدي دوراً هاماً في تطوير عملية التّعليم والتّعلم وبالتَّالي تحقق الأهداف التّربويّة المنشودة .

- فما الدّواعي لتوظيف الوسائل التّعليميّة في العملية التّعليميّة التّعلُّمية؟ و ما هي الأهداف المنشودة من وراء ذلك ؟ و ماهي انعكاساتها الإيجابية على الموقف التّعليمي ؟

[2] المرجع نفسه، ص 55 .

[2] محمد السيد على ، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة،ص55،56.

أولاً : أهمية الوسائل التّعليميّة :

(لقد أصبحت الوسائل التعليمية على درجة من الأهمية تقتضيها التربية الحديثة لمتطلبات الحياة فالتَّقدم الذي طرأ على مختلف الميادين الصناعية و الفنية و التقنية و غيرها ، أدى إلى تعزيز دور الوسائل التّعليميّة على اختلاف أنواعها ، إذ أصبحت جزءً لا يتجزأ من العملية التّربويّة في جميع المراحل و المستويات .

و قد أثبتت الدّراسات و الأبحاث أن الوسائل التّعليميّة تستطيع إذا ما أُحسن استخدامُها أن تحقق الفوائد الآتية :

1-استثارة ميول المتعلمين و اهتماماتهم و دفعهم إلى الانتباه و اليقظة و التفاعل مع عناصرالبيئة .

2-تنمية الملاحظة و الدّقة لدى المتعلّمين .

3-تزويد المتعلمين بأساس محسوس للتفكير، ممّا يساعد على ترسيخ المعلومات، و تثبيتهافي أذهانهم، كما تساعدهم على فهم ما يصعب شرحه، و بخاصّة ما يتعلق ببعض المفاهيم و الحقائق.

4-تقديم الخبرات المتنوّعة للمتعلمين و العمل على إثرائها عن طريق مشاهد تمثيلية أو قيامهم برحلة ، ممّا يُهيئهم لتعلم القراءة و الكتابة و التعبير)[1] .

5-(تساعد الوسائل التّعليميّة على تعزيز عملية الإدراك عند المعلّم لأن استخدام صورة مرئية إضافة إلى الألفاظ له دور في إدراك المفاهيم و الأفكار و المعارف ، فما هو معروف لدى علماء النفس التربويين أن التّعلم يمر بثلاث مراحل ففي المرحلة الأولى يكون الانتباه و في

[1] ينظر: سلوى يوسف مبيضين،تعليم القراءة والكتابة للأطفال،دارالفكر للطباعة و النشروالتوزيع ، ط1، 2003، ص 209.

المرحلة الثانية يكون الإدراك و في المرحلة الثالثة يكون الفهم و كلما زاد الانتباه زاد الإدراك و بالتّالي يزيد الفهم لدى المتعلم .

6-تنمية قدرة المتعلم على تدريب حواسه الخمس في عملية التعلم ممّا يجعلها في حالة تيقظ و انتباه فيؤدي ذلك إلى شحذها و تقويتها ، و هذا يكون بالاستخدام الجيد للوسائل من طرف المعلم .

7-استثارة اهتمام الطلبة و إشباع حاجاتهم للتعلم ، و كلما كانت الخبرات التعليمية أقرب إلى الواقع كلما أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بالأهداف ، فلا شّك أنّ الوسائل التّعليميّة كالرحلات و النماذج و الأفلام التعليمية و المصورات، تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل متعلم ما يحقق أهدافه و يثير اهتمامه ،فمثلا عند خروج المتعلم إلى شاطئ البحر سيهتم بجمع الأصداف و القواقع و هذا يثير لديه الكثير من الأسئلة حولها)[1].

8- (تساعد أو تمكن من التقليل من الفروق الفردية فالمتعلمون يختلفون في قدراتهم و درجة استيعابهم فهناك من يستوعب الدرس بمجرد الشرح النظري للمعلم و تقديم أمثلة قليلة و هناك من يزاد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية ، فعندما لا يستخدم المعلم الوسيلة التّعليميّة و يعتمد فقط على الرموز اللفظية في شرحه فإن بعض المتعلمين يجدون صعوبة في مسايرة المعلم أثناء الشرح و بالتّالي فإن الفروق ستزداد ، و عن طريق استخدام الوسيلة التعليمية سيتم التخلص من تلك الفروق الفردية .

9- تبعث روح التجديد و الابتكار لديه و تجبره على التفكير السليم ، حيث تتيح الوسائل فرص التجديد و التنوع في الأنشطة مما يدفع الممل و السأم في نفوس المتعلمين)[2].

[1]- بلغوثي نعيمة و بوشاقور عائشة ، الوسائل التعليمية و دورها في تدريس المواد العلمية ، ص 17-18.

[2]- المرجع نفسه ، ص 18.

10-(تساعد الوسيلة على مشاركة المتعلمين الإيجابية في اكتساب الخبرة و الذكاء و القدرة على التأمل ودقة الملاحظة.

11-إن استخدام المعلم للوسائل و تبسيط شروح دروسه من خلالها يقربه من المتعلمين و يحببه لهم ممَّا يَنجم عنه ازدياد ثقتهم به .

10- توفير الوقت و الجهد للمتعلم و المعلم بنسبة (38% - 40%) .

11- المساعدة على تدريب حواس المتعلم و تنشيطها .

12- يؤدي استخدام الوسيلة إلى تنمية روح النقد لدى المتعلمين كما تنمي فيهم دقة الملاحظة)[1].

من خلال عرضنا لأبرز النقاط الدالة على أهمية الوسائل التعليمية في العملية التربوية ، نلحظ بمقدور هذه الوسائل أن تحقق أغراضاً متنوعة و مختلفة، فهي تساعد المعلم على إيصال أفكاره للمتعلمين ، كما تجعل المتعلم نشطاً و متفاعلاً مع الموقف التعليمي ، و تنمي معارف المتعلمين و قدراتهم ، كما أنها تحقق أهدافاً تربوية و نفسية كثيرة لهم .

ثانياً : الشروط الَّتي يجب أن تتوافر في الوسائل التّعليميّة :

1- **القصدية :** و يعني هذا أن تكون الوسيلة التعليمية لها هدف واضح ، كأن تضيف إلى معارف المتعلمين معلومات و خبرات و أفكار و تثبيتها في أذهانهم و توضيح ماهو مبهم لدى المتعلمين، و بالتَّالي تحقق الوسيلة التّعليميّة هدفها .

2- **التنوع :** لا تقتصر الوسائل التّعليميّة على شكل واحد، بل يجب أن تتنوع أشكالها مع الميل إلى استثمار ما يوجد في البيئة من خامات أو أشكال طبيعية تمثل الأصول[1] .

[1]- شريفة أحمد القرني و حنان عوض القرني ، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل الطالبات ، ص 11.

لكي تضفي جواً من المتعة أثناء استخدامها لأن التنوع و التجديد في أشكال الوسائل التعليمية يراعى تجنب المتعلمين الملل و السأم.

3- على المعلم أن يخطط مسبقا للوسيلة التعليمية المراد استخدامها، و التي تتماشى و الموقف التّعليمي لأن عدم عرضها في اللّحظة التي يحتاج الدرس إلى عرضها فيه ، لا يحقق الهدف ، أما عرضها في اللّحظة التي يحتاج الدّرس إلى وسيلة معيّنة يحقق الغرض منها [2].

4- الوضوح و الدقة و السلامة اللُّغويّة و العلميّة:

من الشروط التي يجب أن تتوفر في الوسائل التعليمية الوضوح أي توضيح المفاهيم و المعارف و المعلومات و تبسيطها لدى المتعلمين.

كما يجب أن يراعى فيها مضمون السلامة و الدّقة العلمية التي تعتبر وسيلة تعليمية موضحة و معلمة و مُصوبة.

5- أن يراعى دور المتعلمين في إعدادها، أو في إحضارها كأن يقوموا بإحضار بعض الأشياء التي قد تتوافر عند بعضهم ليطلع عليهم زملائهم أو جمع صور أو رسومات أو خرائط ... وما شابه ذلك [3].

إذن هذه من أهم الشروط الَّتي يجب أن تتوافر في الوسيلة التعليمية، لتسهيل العملية التعليمية التعلُّمية،باعتبار الوسيلة أداة تسخر في الموقف التعليمي ومساعدة للمعلم والتعلم على حد سواء .

---

[1] ينظر: وليد أحمد جابر، تدريساللُّغة العربيّة مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية ، ص 367.

[2] ينظر: وليد أحمد جابر، تدريساللُّغة العربيّة مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية ،ص 367-368.

[3] ينظر: وليد أحمد جابر، تدريساللُّغة العربيّة مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية ، ص 367.

ثالثاً : دور الوسائل التعليمية في تطوير عملية التعليم و التعلم :

تؤدي الوسائل التعليمية دوراً هاماً في النظام التعليمي ، و يمكن أن نلخص هذا الدور فيما يأتي:

1: إثراء التعلم: إثراء التعليم و زيادة القدرة على تحصيل المعرفي لدى المتعلمين، لأنّها تعملعلى توسيع خبرات و معارف المتعلم و تسهل بناء المفاهيم المعرفية الهامة و الضرورية للتعلم .

2 : استثارة اهتمام المتعلم و إشباع حاجاته للتعلم :

يصبح المتعلم من خلال استخدام الوسيلة التعليمية أكثر تفاعلاً، كما تساعده على المشاركة الإيجابية و الفاعلة، و كلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بالأهداف.

3 : تجعله أكثراً استعداداً للتعليم :

باستخدام هذه الأدوات التعليمية المتنوعة يزيد من دافعية الاستعداد لدى المتعلم و مثال على ذلك : مشاهدة شريط علمي حول بعض الموضوعات تجعله أكثر استعدادا للتعليم[1].

4: تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم :

الوسائل التعليمية وسائل مساعدة على إيصال المعلومات و المعارف لدى المتعلمين، كما يتحقق توظيف الحواس المختلفة باستخدام الوسائل التعليمية حيث تشترك جميع الحواس معها مما يؤدي إلى ترسيخ و تعميق هذا التعلم .

5: زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة :

[1]– ينظر : أيمن أحمد أحمد ، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ، بحث مقدم لنيل درجة إجازة في التربية، قسم تربية الطفل ، جامعة حلب ، سوريا، 2008، ص 14.

تساعد على تنمية قدرات المتعلمين على التأمل، و دقة الملاحظة إضافة إلى إتباع الأسلوب العلمي هذا الأخير الذي يساعد على حل المشكلات التي تواجهه في الموقف التعليمي.

6: يؤدي تنويع الوسائل التّعليميّة إلى تكوين مفاهيم سليمة .

7: تساعد في تنويع أساليب التعزيز الَّتي تِؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة .

8 : تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين .

9 : تؤدي إلى ترتيب و استمرار الأفكار التي يكوّنها المتعلم .

10: تؤدي إلى تعديل السلوك و تكوين الاتجاهات الجديدة [1]

رابعاً : أهداف الوسائل التّعليميّة :

للوسائل التّعليميّة أهداف يمكن حصرها في مايلي :

- (تحسين العملية التّعليميّة التّعلُّمية .
- زيادة انتباه المتعلمين أكثر أثناء استخدام الوسيلة التّعليميّة .
- اقتصادية للوقت والجهد .
- تساعد الوسيلة التعليمية على إيصال أفكاره للمتعلم .
- تنمية اكتشاف الحقائق العلمية بشكل وظيفي وعملي وتنمية القدرة على التفكير .
- تنمية الفكر لدى المتعلم في التفكير بالمجالات المعرفية والانفعالية والحركية .
- توضيح الدلالات اللّفظية للمتعلمين .
- تبسيط ما يصعب على المتعلمين فهمه.
- إثارة المادة التعليمية وزيادة استيعاب المتعلمين لها .

[1] ينظر: أيمن أحمد أحمد ، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ، ص 15-16.

– توكيد شخصية المتعلم، وتقضي على خجله وتدفع المتعلم إلى التعلم بواسطة العمل والترغيب فيه .

– تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم و تخاطب أكثر من حاسة .

– خلق الاهتمام و الاثارة والانتباه .

– سرعة نقل المعلومات وتوفير الوقت)[1].

إذن هذه من أهم أهداف الوسيلة التّعليميّة المساعدة على إيصال الأفكار والمعلومات لدي المتعلمين وتعمل على إثراء العملية التعليمية وسرعة استيعاب المتعلمين .

المبحث الثالث: الطِّفل و الاكتساب اللُّغوي .

تُعدُّ الطّفولة من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية،باعتبارها مرحلة حساسة و مهمّة في آن واحد، فباستقرار هذه المرحلة يكون لدينا ناشئ سوي قادر على اكتساب لغته القومية بشكل سَلس.

والطّفل في وقتنا الرَّاهن قادر على تعلّم اللُّغة من والديه و منوسائل الإعلام المختلفة: كالتلفزيون والرسوم الكرتونية و الفيديوهات و غيرهم من المصادر الّتي تعمل على اكتساب اللّغة.وعلى هذا الأساس حاولنا إلقاء الضّوء على بعض النّظريات الَّتي عالجت كيفية الاكتساب اللُّغوي لدى الأطّفال ؟

أولاً: نظريات اكتساب اللّغة:

تعدّدت النّظريات الَّتي سعت إلى تفسير السلوك اللُّغويو كيفية اكتساب اللُّغة لدى الطّفل نذكر:

1- نظرية المحاكاة و التقليد :

[1] خليفة،Bouhoot.blogspot.com2001 ،

تؤكد بعض الدّراسات أنّ الأطّفال يبدؤون بمحاكاة الكبار منذ السّنة الأولى من عمرهم في كثير من السُّلوكيات بما في ذلك اللُّغة ، فالطّفل يكتسب اللُّغة بمحاكاة من يتعايش معهم و الاستماع إلى أحاديثهم المتبادلة و حواراتهم المستمرة ،إذ يتعلّم الطّفل أكبر عدد ممكن من الكلمات و الجمل الَّتي تزداد بنضج الجهاز الصوتي، و سماع كلام الآخرين و المحيطين به [11].

حيث إنَّ الاستماع يعني القدرة على تخزين ،ممّا يتيح للأطفال فرصة التّذكر و محاولة إعادة ما يقوله الكبار،و خصوصاً إذا ما توفرت الدافعية و الرغبة لدى الطّفل في تقليد الكبار منه،و هناك جدل كبير بين العلماء حول نسبة ما يتعلمه الطّفل من خلال النّمذجة،إلاَّ أن الدلائل تشير إلى أنّ الأطّفال يكرّرون الكثير من الكلمات التي يسمعونها من برامج الأطّفال الكرتونية و غيرها أو من قبل أفراد الأسرة كالأب و الأم و الإخوة و الجدّ و الجدّة أي الأفراد الّذين يحتك بهم الطّفل طوال الوقت ، و يتأثر التّقليد اللُّغوي بطبيعة العلاقة التي تربط الطّفل بالآخرين.

فقد يكون لنمط العلاقة الخاصّة مع الأب أو المعلّم مبرراً لنمذجةسلوكاتهم و بالتّالي تقليد جملهم و مفرداتهم أكثر من غيرهم من النّاس و هذا ما يفسر سبب تأثر الأطّفال بالبرامج الكرتونية و ألعاب الفيديو و الكومبيوتر حيث نجدهم يقلدون جمل البطل و مفرداته المختلفة [2].

2- النّظريّة السُّلوكيّة :

[1]ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص25.

[2]ينظر:راتب قاسم عاشور،أساليب تدريس اللُّغة العربيّة بين النّظريّة و التّطبيق،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط2003،1ص 24.

ترى النّظريّة السُّلوكيّة أنّ الاكتساب اللُّغوي عند الطِّفل راجع للاستعداد الطبيعي زيادة على قدراته المعرفيّة، و يمثّلها في تراثنا العربي القديم**أحمدبن فارس** حيث يقول اكتساب اللُّغة الأمّ عند الأطّفال:**باب القول في مآخذ اللُّغة :**

« **تؤخذ اللُّغة اعتياداً كالصبيّ العربي يسمع أبويه و غيرهما ، فهو يأخذ اللُّغة عنهم على مَرِّ الأوقات ، و تُؤخذ تلقُّناً من ملقّن و تُؤخذ سماعاً من الرُّواة الثِّقات ذوي الصدق و الأمانة و يُتَّقى المظنون** »[1].

(نظر**بورهوس*فريدريك سكينر** BurrhsFredericSkinner (1904-1990)إلى اللُّغة على أنَّها عادة مكتسبة مثلها في ذلك مثل العادات الأخرى الَّتي يكتسبها الإنسان أثناء نموه من الطّفولة إلى الرجولة ، فهي (أي اللّغة) مجموعة من العادات السّلوكية يتعلّمها الفرد كما يتعلّم أي مهارة سلوكية أخرى .

فاللُّغة في رأيهم تتألف من ردود أفعال أو استجابات خارجية يصبح الشكل المقبول اجتماعياً للسّلوك عن طريق التعزيز أو الثواب،أوالعقاب الّذي يقدمه المجتمع سواء اقتصر ذلك علىالوالدين أو امتداد إلى أبعد من ذلك ،فعندما يتعلّم الطفل اللُّغة يتوصل في النهاية إلى حفظ و اختزان عدد محدود من نماذج الجمل ، و غالباً ما يتأثر الفرد بمؤثر خارجي يستجيب له بأحد هذه النماذج المخزونة عنده ، فالطفل يكتسب اللُّغة بالتقليد و التعزيز)[2].

---

[1] ابن فارس ،الصاجي في فقه اللُّغة و سنن العرب في كلامها ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، 1910، ص30.

* العالم الأمريكي أخصائي علم النفس و سلوكي و مألف ومخترع و فيلسوف اجتماعي أمريكي .

[2]ينظر: راتب قاسم عاشور،أساليب تدريس اللُّغة العربيّة بين النّظريّة و التّطبيق ، ص24.

و عليه فإنَّ اللُّغة عند (**سكينر**) سلوك كأي سلوك آخر،يكتسبها الفرد عن طريق الممارسة، حيث يرى اللُّغة مهارة تُوجد لدى الطِّفل عن طريق المحاولة و الخطأ و تعزز بالثواب و تُمحى بعدم الثّواب .

(هذا و قد ركزت هذه المدرسة في مجال اكتساب اللُّغة على أمرين :

الأول : مبدأ التعزيز ؛ حيث تعزز الاستجابات الصّحيحة ، ففي مرحلة المناغاة و من خلال محاكاة كلام الكبار و الاستمرار في تردد الأصوات المعززة ، يتمكن الطِّفل من النّطق بالكلمات و بمعنى آخر ، يتم اكتساب اللُّغة بالقدر الَّذي تعزز فيه الاستجابات الصّحيحة، فتعلم اللُّغة عندهم عمل فسيولوجي بالدرجة الأولى يهدف إلى تكوين عادات لغويّة)[1].

(و **الأمر الثاني : مبدأ التعميم** ؛ حيث يؤدي التشابه بين الأشياء المحسوسة ، و بين العلاقة القائمة فيما بينها دوراً في تعميم المعاني الّتي سبق للطّفل أن تعلّمها عن أشياء متقاربة ، و لهذا تنظر هذه المدرسة إلى أن الأهل من أهم مصادر المعطيات اللُّغوية لدى الطّفل) [2].

و من هنا يتضح جلياً أنَّ المدرسة السُّلوكية بزعامة (**سكينر**)قد ركزت على أمرين أساسين هما : مبدأ التعزيز و مبدأ التعميم ؛ أي إنّ الطِّفل يسمع إلى الأصوات اللُّغوية الّتي تصدر من حوله، وبخاصّة سماع صوت والديه و يبدأ بالتقليد ويقوم بتكرار المفردات و العبارات الّتي يسمعها وفقاً لإجراءات الثواب و العقاب ، و على الأم أن تقوم بأسلوب التعزيز مع ابنها أثناء سماعه ، و الاهتمام بما يصدر من أصوات جديدة و إظهار علامات السرور و الاستحسان ، و هذا من شأنه أن يثير الدافعية لدى الطِّفل الصّغير لتعلّم المزيد من المفردات و الكلمات .

[1] – ينظر: راتب قاسم عاشور،أساليب تدريس اللُّغة العربيّة بين النّظريّة و التّطبيق ، ص25.

[2]– المرجع نفسه ، ص25 .

(و من هنا فإن (**سكينر**) ينظر إلى اللُّغة على أنّها نمط من أشكال السلوك العامة ، و يرى أن من شأن المثيرات اللّفظية و البيولوجية توليد الاستجابات اللّفظية الّتي يتعلّمها الطّفل بواسطة التعزيز ، و يؤكد على أنلتعزيز السلوك اللّفظي يتم بواسطة الآخرين ، و تلقي الطفل للتعزيزات الإيجابية مرتبط بتأديته للاستجابة اللفظية الصحيحة .

أما عملية الاكتساب فتعزز هنا بالقدر الذي تتكرر فيه الاستجابة اللفظية فالطفل عندما يتلفظ بكلمة ما يستجيب الكبار له ، و يقرون له ما يطلبه فيتم تدعيم الاستجابة ، و تتكرر هذه العملية كلما لفظ الطفل كلمة يطلب بواسطتها شيئاً من الكبار ، و كلما دعم الكبار كلامه من خلال توفير الشيء له ، يتم تدعيم هذه الاستجابات .

ومن هنا فالقدرة الكلامية عند الطفل هي نتيجة ترويض معين ، تتم عن الحافز بالذات ، و هي بالتالي سلسلة من الاستجابات المتتابعة ، و من هنا ينظر السلوكيون إلى اللغة على أنها تنظيم من الأشكال و ليس شبكية من المعاني ، فالاستجابة الكلامية تتولد نتيجة شعور معين)[1].

(وتربط بالحاجز مباشرة ، دون ارتباط بأي نوع من الأشكال التفكير ، و دون أي تدخل للأفكار و القواعد النحوية .

و بذلك يميز (**سكينر**) بين نوعين من الاستجابات :

- **المستدعياتMands:** و هي استجابات لفظية تعززها نتائج القيام بالاستجابات .

- **المسميات Tacts:** و هي استجابات لفظية تستثيرها بعض خصائص هذا المثير و تلقي الطفل للتعزيزات الايجابية مرتبط بتأدية للاستجابة اللفظية الصحيحة ، أما عملية الاكتساب فتعزز هنا بالقدر الذي تتكرر فيه الاستجابات اللفظية)[2].

[1] راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللُّغة العربيّة و أساليب تدريسها بين النّظريّة و التّطبيق ، ص 24-25.

[2] المرجع نفسه ، ص25.

و من هنا نستخلص أن النظرية السُّلوكية،تقوم على مبدأ التقليد و محاكاة الطفل لما يسمعه من ألفاظ الكبار و تصرفاتهم ،و الآباء و المحيطون بالطفل يدعمون ما يصدر عن الطفل من تقليد بعض الكلمات و الألفاظ اللغوية ، و يظهرون سرورهم و استحسانهم بما يتلفظ به الطفل لذلك يحاول تكرار ماتعلمه .

3 – نظريّة علم نفس اللُّغة : Psycholinguistictheories:

(تُعدُّ نظريةأفرامنعومتشومسكيAvramNoamChomsk(1928)وهي ما تعرف بنظرية النّحو التّوليدي، من أكثر النظريات شيوعاً في هذا المجال،فلقداهتم **تشومسكي**بالكيفية الَّتي من خلالها يكتسب الأطّفال لغتهم الأم بسهولة و يسر، وقد وصف من خلال ملاحظاته المستفيضة، تسلسل عمليات التّطور اللُّغوي البشري ابتداءً من الأصوات عديمة المعنى و حتّى مرحلة توليد الجمل المعقدة)[1].

إذن تُعدُّ نظرية **تشومسكي** أو النّظرية المعرفيّة نظريّة ذات اتجاه عقلي ،يبحث عن تفسيرات أوضح لعملية اكتساب اللُّغة .

(يفترض **تشومسكي** أن اللُّغة هي بمثابة استعداد فطري داخلي **InnateNeility** : أي إنّها تخصيصية بشرية يولد الأفراد و هم مزودون بالاستعداد القبلي لاكتساب اللُّغة، و إنتاجها بالشكل الَّذي يتحدثون فيه ،و هذا الاستعداد هو بمثابة خريطة تساعد الفرد على السّيطرة على الرموزوالإشارات الصوتية القادمة،وإعطائها المعاني الخاصّة بها ، و تمكنه من إنتاج الأصوات

[1]رافع النصير الزغول وعماد عبد الرحيم الزغول،علم النفس المعرفي،دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن،دط،ص 249–250.

و تعلّم القواعد البنائية الَّتي تحكم التّراكيب و البناءات اللُّغوية، و ذلك من خلال عدد قليل من فرص التفاعل مع البيئة أو الخبرة) [1].

ومن هنا يرى**تشومسكي**أن اللُّغة فطريّة، أي يولد الفرد و هو مزود بها ؛أي أن الأطّفال يولدون بجهاز داخلي يوجههم إلى اكتساب اللُّغة .

(يطلق **تشومسكي** على الآلية الفطريّة التي تُولد مع الأفراد ،اسم أداة الاكتساب اللُّغوي " **LAD** " **langauage acquisition Device** ، أو ما يعرف بآلية التوليد اللُّغوي،و تتضمن هذه الآلية المعرفة و المعلومات المرتبطة بالمظاهر العامّة للّغة ،و الَّتي من شأنها أن تمكن الأفراد من تعلّم البناء اللّغوي السائد في لغتهم الأم،و يؤكد **تشومسكي** أن الاستعداد البيولوجي ليس بالضرورة أن يؤدي إلى اكتساب اللُّغة على نحو آلي أتوماتيكي ، إذ لا بد من التّعرض إلى سماع الأصوات اللُّغوية لتسهيل عملية اكتسابه و تعلّمها) [2].

يتضح لنا أن آلية التوليد اللُّغوي عند تشومسكي تتضمن المعارف و الخبرات الَّتي تساعد الفرد على اكتساب لغته ، فحسب تشومسكي يولد الإنسان و هو مزود بعقل مكيف و مهيأ لاكتسابها فطرياً.

(يرى **تشومسكي** أن اللغة البشرية تمتاز بعدد من الخصائص تتمثل في :

1-**الازدواجية** : و تشير إلى أن اللُّغة تتضمن مستويين أولهما : المستوى التّركيبي و يتضمن العناصر ذات المعنى التي تترابط معاً لتؤلف الجمل في السياق الكلامي ؛ و ثانيهما المستوى الصّوتي و يتضمن الأصوات و المنطوقات)[3].

[1] رافع النصير الزغول ، عماد عبد الرحمان الزغول ، علم النفس المعرفي ص 250.

[2] مرجع نفسه، ص250.

[3] رافع النصير الزغول ، عماد عبد الرحمان الزغول ، ص 251.

إذن تُعدُّ الازدواجية خاصّية من خصائص اللُّغة البشريُة حسب **تشومسكي** ، تحتوي على مستويين من مستويات التّحليل اللُّغوي هما : المستوى التّركيبي و المستوى الصّوتي .

2-**التحول اللُّغوي** : و يشير إلى قدرة الإنسان على استخدام اللُّغة للتّعبير عن الأشياء و الأحداث عبر الأزمنة و الأمكنة المختلفة .

3-**الانتقال اللُّغوي** : و يشير إلى عملية انتقال اللّغة من جيل إلى آخر ، فهي تكتسب وفق عمليات الارتقاء اللُّغوي ، و تتطور لدى الأفراد طرائف التّعبير اللُّغوي و تركيب الجمل و إدراك المعاني وفق تسلسل منظم .

4-**الإبداعية اللغوية** : تمثل اللغة نظاما مفتوحا تتيح للأفراد إنتاج عدد غير محدود من الجمل و التراكيب اللغوية ، و الإبداع مجال استخدام اللغة للتعبير عن الفكر و المشاعر و الاتجاهات و المعتقدات و الأشياء)[1].

أي أن الإنسان يستخدم اللغة للتواصل مع الآخر و التعبير عن أغراضه وفق الأحداث الزمكانية ، فاللغة تكتسب و تتطور لدى الأفراد طرائف التعبير اللغوي على نحو منتظم يستطيع الفرد أن يوصل أفكاره و آرائه إلى الغير، فاللغة همزة وصل بين المجتمعات .

ثانياً : مراحل اكتساب اللغة :

1-**المرحلة السابقة للغة** : و هي مرحلة تمهيد و استعداد و تشمل على ثلاثة مراحل هي :

1-مرحلة الصراخ :

[1]- رافع النصير الزغول ، عماد عبد الرحمان الزغول ، علم النفس المعرفي، ص 252.

و تعرف هذه المرحلة باسم الصياح و الصراخ و تمتد من ولادة الطفل حتى حوالي أسبوعه الثالث ، و قد تمتد إلى أسبوعه السابع و الثامن ، و تبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى و هي صرخة الولادة ذات الدلالة الهامة في نمو الطفل،ودلالة الصراخ الفسيولوجي لا ينكرها أحد . فوظيفة الصرخة الأولى بعد الميلاد هي التنفس و تجهيز الدم بذلك ، بقدر من الأكسجين لكن هذه المرة الأولى التي يصغى فيها الطفل إلى صوته أيضاً وقد يكون الإخراج الأصوات في الفترة الأولى من حياة الطفل أهمية كبيرة ، لكونهما تمرينا للجهاز الكلامي ، كما أنه من الممكن للطفل أن يتعلم خلال عملية التدعيم المناسبة أن هذه الأصوات يمكن أن تستخدم كوسيلة لإشباع حاجاته، مثل الصُّراخ الدَّال على الجوع، أوالألم و ما شبه ذلك،فوظيفة الصُّراخ تمثل وظيفة اللُّغة في أبسط صورها [1].

ب-مرحلة المناغاة :

(يمارس الرُّضع هذه المهارة في فترة ستة أشهر إلى اثنتي عشر شهراً، (6 إلى 12 شهراً) أي حتّى السّنة الأولى من عمره،والأصوات الَّتي يخرجها الطّفل في بداية هذه المرحلة لا تشكل كلمات ذات معنى، (آ ، آ ، ب ، با، ...) لذلك يلاحظ على الطّفل الأصم الأبكم يخرج مثل هذه الأصوات أيضاً،و لكنه لا يستطيع سماعها و لا سماع أصوات الآخرين المحيطين به .

و المناغاة نشاط عضلي محظ،و تلفظ إرادي ببعض المقاطع الصوتية، يجد الطّفل لذة في ترديدها و إنَّما يكرّرها و كأنّه يلهو بها .

في هذه المرحلة يصدر الرُّضع أصوات مثل : آغ ، آغ ،آغ ...الخ) و يبدأ أيضا بنطق بعض الحروف الحلقية المتحركة (آ، آ) ثم تظهر حروف الشفاه (م ب) حتى يصبح الطفل يتلفظ ببعض الأصوات مثل (مَا ، مَا ، بَا ، بَا) أي يجمع بين الحروف الحلقية و حروف الشفاه .

[1] ينظر :راتب قاسم عاشور ،أساليب تدريس اللُّغة العربيّة بين النّظريّة و التّطبيق ، ص 45.

و على الأم أن تناغي مع ابنها و تقوم بأسلوب التعزيز معه و الاهتمام بما يناغي من أصوات جديدة و إظهار علامات السرور و الاستحسان ممَّا يساعد الطفل الصغير على تحريفها لتتحول إلى كلمات ذات معنى مع نهاية السنة الأولى و بداية السنة الثانية) [1].

(و قد لاحظ الباحثون أيضا أن البنات يبدأن المناغاة على وجه العموم قبل الذكور ، و أن قدرتهن على تنويع الأصوات أثناء المناغاة تفوق قدرة الذكور ، و يأتي التمييز السمعي عادة متأخراً في حياة الطفل ، فيبدأ ذهن الطفل يدرك تنوع الأصوات التي يخرجها و يسمعها و يربط بينهما و بين طرق إخراجها ، و هنا تبدأ تجريب يحرك فيها أجهزته الصوتية بأشكال مختلفة)[2].

فمناغاة الطّفل هو تلفظ إرادي لبعض الأصوات، لأنَّ جهازه الصوتي في الشهر السادس لم ينضج بعد ، وعلى الأم أن تناغي ابنها ليناغي أصواتاً أخرى جديدة .

ج- مرحلة التّقليد :

[1] ينظر: راضية بن عريبة و نصيرة شوال،مدخل إلى الأرطفونيا علم اضطراب اللُّغة و التّواصل،ألفا للوثائق و نشر والاستيراد وتوزيع الكتب ، الجزائر ، ط1، 2016، ص 28.

[2] ينظر: المرجع نفيسه ،ص46.

(بعد اجتياز الطّفل لمرحلة المناغاة، يحاول أن يقلد أصوات الكبار الَّتي يسمعها من حوله و بخاصّة صوت الأمّ،و صوت الأب إذا تحدثا أمامه ، و إذا تلقى الطّفل تشجيعات من المحيط الأسري الَّذي ينتمي إليه ،في حدود السّنة من عمره يتمكن من نطق بعض الكلمات الجديد) [1].

(و هذا يتجلى في قابليته الفطرية لاكتساب لغته القومية ، كما و يصبح قادراً تقليد مظاهر السلوك غير الخاصة في المجال الحركي و من ثم المجال اللغوي ، و عجز الطفل الأصم الأبكم عن اكتساب الكلام لتخلفه في مرحلة التقليد،فهذا واضح على أهمية التقليد فيعملية تعلم اللغة)[2]

(أما عندما يصبح الطفل قادراً على نطق (ماما ، بابا) تأتي مرحلة الحروف الأسنانية (د ، ت) ثم الحروف الأنفية (ن) ثم الساكنة (ك ، ق ، ع) ، و حتى هذه المرحلة لا يزال الطفل يفتقد معنى الكلمات و لكنه يبدأ محاولات التكلم كما يتكلم الآخرون و عادة ما يحاول التكلم مع نفسه أو مع ألعابه ، و هنا يجب علينا عدم المقاطعة لما لهذا الأمر من أهمية في تطور مقدرة الطفل على الكلام ، كما أن هناك فروق فردية بين الأطفال في القدرة على محاكاة و نطق الكلمة الأولى تبعاً لعوامل عدة مثل الذكاء ، السن فرص الكلام الفردية دورٌ في درجة استيعاب اللغة)[3].

إذن فمرحلة التقليد هي همزة وصل بين مرحلة ماقبل اللُّغة والمرحلة اللغوية حيث يقلد الطفل أصواتاً من بيئته اللُّغوية ويصبح قادراً على نطق كلمات مع تمام سنته الأولى إذا وجد التشجيع .

2-المرحلة اللُّغوية :

---

[1] بن علال آمال،اكتساب اللُّغة عند الطّفل المراحل و النّظريات من 0 إلى 06 سنوات،مذكرةالماستر،قسم اللُّغة العربيّة والأدب العربي،جامعة أبي بكر بلقايد ، الجزائر ، 2016، ص 46.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 46.

[3] المرجع نفسه ، ص 47.

بتشجيع من العائلة و بمساعدة الحواس يدخل الطّفل مرحلة الإنتاج اللُّغوي.

أ- مرحلة الكلمة القائمة مقام الجملة :

حيث تنمو مفردات الطّفل و كلما تقدّم في السّن يزيد نموه و في حدود السنتين يملك من 50 إلى 250 كلمة .

و يمكن للطّفل في هذا السّن استعمال الكلمة مكان الجملة ،و عباراته في السنوات الأولى تكون سليمة من الناحية الوظيفية؛بمعنى أنَّها تؤدي المعاني الَّتي يريد الطّفل التّعبير لكنها قد تكون ناقصة أو غير صحيحة من ناحية التركيب اللُّغوي.

ب – مرحلة الجملة القصيرة :

في بداية العام الثالث ، يستطيع الطّفل التّعبير عن أفكاره في جمل قصيرة و بسيطة ، كما أنّه يستطيع استخدام الأفعال في الجملة،و يكون استخدام العقل في مرحلة متأخرة لأن إدراك الأسماءواستعمالها يسبق إدراك العقل واستعماله، حيث يصبح رصيده اللُّغوي في نهاية العام الثالث يتراوح ما بين 600 و 1000 كلمة [1]

ج – مرحلة الجملة الكاملة :

تزداد قدرة الطفل على تكوين جملة كاملة تحتوي على أربعة أو ستة مفردات ،و ذلك في سن الرابعة و النصف تنمو قدرته على استعمال الجمل المركبة تبعاً لدرجة ذكائه و مستواه الاجتماعي .

[1] ينظر : راضية بن عربية ونصيرة شوال ، مدخل إلى الأرطوفونيا اضطرابات اللُّغة والتّواصل ، ص 29 .

و يمكنه التّعرف على المكان و الزمان، كما يستعمل الزمن الماضي و يفرق بين المؤنث و المذكر، و بعد سن الخمس سنوات يتمكن الطفل من الإنتاج السليم ،و يستطيع توظيف الزمن جيداً و يكون رصيده اللُّغوي حوالي 2500إلى 3000 كلمة و تقترب لغته من لغة الراشد [1].

ثالثاً: آليات اكتساب اللُّغة عند الطّفل :

لا بد من توفر عدّة آليات حتّى يتمكن الطّفل من اكتساب اللُّغة و هذه الآليات تتمثل في :

1-**(القدرة على الكلام**:و يقصد بها سلامة المخ و الجهاز العصبي،والحواسالمسؤولة عن نقل الوسائل الحسية وتلقي الإجابة،مع نمو ***الباحات** الخاصّة بالحواس واللُّغة في المخالَّتي تعمل على الترميز و فك الترميز اللُّغوي،ونمو القدرة اللّغوية لدى الطفل تمرّ عبر مراحل هي :

تحديد المعاني عن طريق الحواس ← تخزين المعاني في الذاكرة ← الفهم اللّغوي (الصورة الصوتية للكلمات كأسماء الأشخاص) ←نمو القدرة اللّغوية التّعبير اللُّغوي)[2].

وعليه فالقدرة على الكلام هي الآلية الأولى لاكتساب اللّغة ،و ذلك بسلامة المخ و الجهاز العصبي على حدّ سواء لأنّ القدرة اللُّغوية تمرّ (بتحديد المعاني و تخزينها و الفهم اللّغوي) لتصلّ إلى القدرة على التّعبير اللّغوي أي النّطق و الفهم الصحيح للكلمة .

2- **(معرفة الكلام** : المنطلق يكون من معاش الطّفل، فيكون حسب كمية و تنوع الظروف الّتي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو محزنة ،و ذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة ، فمن معاشه يستخلص المعاني

---

[1] ينظر : راضية بن عربية ونصيرة شوال ، مدخل إلى الأرطوفونيا اضطرابات اللُّغة والتّواصل ،ص 30.

* الباحات : أو باحات برود مان Brodmann's areas، هي مناطق في القشرة المخية في أدمغة البشر و كلّ باحة تكون مسؤولة على وظيفة حسية أو إدراكية أو لغوية معينة .

[2] بلقاسم جياب ، آليات اكتساب اللّغة و تعلّمها ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، ص 107 .

ومعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولا ثم عن الأشخاص و العالم المحيط به ، و تكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في الجاذبية ، المخطط الجسدي ، المكان ، الزمان) [1].

فبعد القدرة على الكلام يستطيع الطّفل معرفة و فهم ما ينطق به ،من خلال المحيط الّذي يعيش فيه و أثر السلوكيات الّتي يقوم بها نتيجة احتكاكه بغيره.

3- **(الإرادة في الكلام** : تكون على مستوى التواصل و ترتبط بالجانب العاطفي و العواطف المكتسبة نتيجة معاش الطفل ، أي طبيعة و نوعية الظروف السّابقة و طبيعة الظروف الحاضرة فالمعاش العاطفي للطّفل يدخل في الوضعية الحاضرة ،فيسمح بتحريره ودفعه للكلام أو العكس لذا فالتّعلم الجيد لا بد أن يفتعل في حركية عواطف إيجابية) [12].

يعدّ معاش الطفل دوراً مهماً في هذه الآلية بالذات، لأنّ الطّفل مازال صغيرا في هذه المرحلة فكلّما وجد محيطاً يدفعه للتكلّم كان مندفعا في الكلام خاصّة إذا كان أول الأبناء و العكس صحيح؛إذن فآليات اكتساب اللّغة بأقسامها الثلاث الركيزة الأساسية من أجل طلاقة لغوية سليمة .

رابعاً : الألعاب اللُّغوية و الاكتساب اللُّغوي عند الطّفل.

1-مفهوم الألعاب اللّغوية :

[1] بلقاسم جياب ، آليات اكتساب اللّغة و تعلّمها ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ص107.

[2] المرجع نفسه ،ص108.

تُعدُّالألعاب اللّغوية مصدراً أساسياً لكي يكتسب الطّفل لغته القومية وعليه سنتطرق لمفهوم الألعاب اللُّغويّة .

ذكرت الطائي الألعاب اللغوية باسم " الألعاب اللفظية " و عرفتها بأنها«الألعاب التي تساعد على النطق الصحيح و تثري مفرداته ، و تساعده على التعبير السلس ، مع وضوح الفكرة و تسلسلها و هي جزء من الألعاب التعليمية ، و ركن من أركانها » [1]

لقد ركزت الطائي هنا على الدور المهم للألعاب اللغوية، في تطوير النطق لدى الطفل،واكتسابه اللغة فهي وسيلة مهمة تساعد الطفل على التعبير عن الأفكار، وتسهل عملية الاكتساب اللّغوي .

كما عرفتها عبدة « بأنها تقنية تعليمية تجعل المتعلم للغة نشطاً و فعالاً أثناء اكتسابه للحقائق و المفاهيم و المبادئ و التعليمات ضمن مواقف تعليمية مشابهة للواقع و أن ذلك يحصل من خلال تفاعل المتعلم مع المواد التعليمية أو مع غيره من المتعلمين لتحقيق الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها »[1].

ترى عبده هنا أن الألعاب اللّغوية تقنية تعليمية ،تؤدي دوراً كبيراً و فعالاً في تطوير النشاط اللّغوي للطفل أثناء عملية التعلمن و بالتالي يتحقق الهدف المسطر ألا و هو اكتساب اللّغة .

[1] محمد علي حسن الصويركي ، الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2005، ص 26-27.

[1] محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، ص 27

"إن الألعاب اللغوية كما يراها فلور (Flower 1980) نوع من اللعب الذي تستخدم فيه الرموز و الأصوات و الكلمات للتعبير و تعتمد على اللعب بالكلمات و كيفية إخراج الصوت المنظم و تكوين الجمل"[2].

أما **النمرات** : "فترى أن الألعاب اللّغوية وسائل تعليمية تستخدم في تعليم اللغة ضمن قواعد و تعليمات معينة ، يدرب المعلم طلبته عليها لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة"[3]

و يعرف جيبس (G.Gbbs) "الألعاب اللغوية بأنها نشاط يتم بين المتعلمين متعاونين أو متنافسين ، للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعية من النظم و التعليمات"[1].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الألعاب اللُّغوية هي استراتيجيات معيّنة ،يقوم بها المعلم مع متعلميه و لاسيما الأطفال الصغار تستخدم في تعليم مهارات اللُّغة و تعلّمها، لأن الألعاب

[2] المرجع نفسه، ص27.

[3] المرجع نفسه، ص27.

[1]– محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة العربية، ص 27.

اللّغوية تجذب لهم المتعة و السرور ،لاسيما إذا كانت اللّعبة اللّغويّة جذابة، فتسهم في إيصال الفكرة أو المعلومة إلى أذهانهم و تجعلهم أكثر تفاعلاً و نشاطاً ،كما تؤدي دوراً مهماً في عرض المهارات و المفاهيم الأساسية إذ تعطي عملية التعليم معنى حقيقياً يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

2 أنواع الألعاب اللُّغويّة :

الألعاب اللّغويّة وسيلة مهمة لدُور رياض الأطفال، تهدف إلى تنمية قدرات الأطفال و صقل مواهبهم و هي كثيرة و متنوعة و لكننا سنقتصر على ذكر الأنواع الملاءمة لهذه المرحلة فيما يأتي :

أ –لعب الجمل المكتوبة :

***على السبورة :** و يتم تطبيق هذا النوع من الألعاب بكتابتها على السبورة ، تطلب المربية من الأطفال عدم النظر إلى السبورة لتقوم بدورها بكتابة جملة عليها ، و بعد انتهائها من الكتابة تسمح لهم بالنظر إلى السبورة لقراءة ما كتب عليها ، ثم يقوم أحد الأطفال بتنفيذ مضمون الجملة.

مثال:

يا خالد أغلق الباب ⟵ فيقوم خالد بإغلاق الباب.

يا أحمد امسح السبورة ⟵فيقوم احمد بمسح السبورة.

* – **البطاقات :** إن استخدام البطاقات في مجال الألعاب اللغوية له مزايا متعددة ، من أبرزها حث الأطفال على زيادة معدلاتهم في القراءة و مزج اللعب بالتعليم ، و التدريب على عدد من

المهارات الأساسية؛ كالتعرف على الحروف و الكلمات و الفهم و حسن الإلقاء، و سلامة النطق، و تنمية أسلوب التعبير [1].

ومن خلال حضوري المستمر داخل رياض الأطفال، لاحظت أن المربية المختصة في تدريس الأطفال توظف الألعاب اللغوية في الشكل الآتي تقوم المربية بتوزيع بطاقات مدون عليها الحروف الأبجدية :

أ ، ب، ت ، ث، ج ، ح ، خ ...الخ.

لتؤدي دور بائعة الحروف : أنا بائعة الحروف من يشتري مني حرف جميل ، فيقوم كل طفل بأخذ حرفاً نحو : الثاء و تطلب منه المربية بإتيان كلمة فيها حرف الثاء فيجيب المتعلم ثعبان ، ثلاجة، مثلث ...الخ ، و تكرر العملية مع كل الأطفال بأخذ حرف من السلة و إتيان كلمة فيها ذلك الحرف .

و تساعد هذه اللعبة في معرفة حروف اللغة العربية و حفظها حفظاً جيداً.

أو استخدام بطاقات أخرى ذات ألوان متعددة

ومتنوعة:أصفر،أخضر،بني،بنفسجي،برتقالي،أبيض...الخ و من خلالها يتعلم الطفل و يكشف الألوان المتعددة.

أو تقوم المربية بتوزيع بطاقات مدون عليها جملاً مفيدة، ليقوم كل طفل بقراءة نص بطاقته و العمل بموجبها، و تساعد هذه اللعبة في اختيار القدرة على الفهم و تنفيذ التعليمات،مثال:

تكتب على البطاقات العبارات الآتية :

1-اقرأ سورة الفاتحة .

[1] ينظر: محمد علي حسن الصويركي،الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية،دار الكندي للنشروالتوزيع الأردن،2005،ص 54.

2-أقرأ سورة النصر .

3-أسمعنا أنشودة .

ب -لعبة إعادة بناء الجمل :

تعرض المعلمة كلمات مبعثرة على بطاقات أمام الأطفال، في كل بطاقة كلمة، و تكلف أحدهم بإعادة ترتيب هذه الكلمات ليشكل منها جملة مفيدة ، ثم يقوم الطفل بقراءة الجملة الجديدة التي كونها أمثلة على ذلك[1]

االتفاحةُ	خالدٌ	أكلُ

يشكل منها الجملة الآتية : يأكل خالدٌ التفاحةَ

العصفورُ	الشجرةِ	ععلى

الجواب : العصفور على الشجرة .

ج - تطابق الصورة مع الكلمة :

[1]محمد علي حسن الصويركي،الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، ص55.

تعرض المربية صورة طير و تطلب من أحد الأطفال أن يبحث في عدة بطاقات ليختار البطاقة التي تحمل كلمة طير:

طير
أرنب
دجاجة

أو تطلب المربية من الأطفال أن يصلوا الحرف الذي تعلموه بالكلمة التي تحتوي ذلك الحرف و بالتالي بترسيخ في ذهنه هذه العملية[1].

أو تقدم المربية الجملة على النحو التي : بحيث ينطق الطفل اسم الصورة من خلال السياق:

أكلت الـ الـ

ليقرأ الطفل الجملة السابقة هكذا : أكلت القطة الفار .

د-**لعبة الأخطاء** :

[1]ينظر:محمد علي حسن الصويركي ، الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة العربية ،ص 56.

تعرض المربية جملة ذات معنى غير معقول، و تطلب من الأطفال تصويبها بعد التعرف على الخطأ، مثال :

يطير الغزال و يهبط على الشجرة

تقرأ المربية الجملة بصمت ليتعرفوا على الخطأ فيها، ثم يقوم أحدهم بتصويبها و قراءتها بعد التصويب، فيصبح كالآتي :

يطير العصفور و يهبط على الشجرة [1].و هنا يستطيع الطفل أن يفرق بين الصحيح و الخطأ و يصحح الجملة الخاطئة و هذا ما ينمي قدراتهم العقلية .

هـ-لعبة تحديد موقع الشيء :

تعرض المربية المثال الآتي مع الرسومات المرافقة له : لون بالأحمر التفاحة التي على يمين الطاولة ، و بالأزرق التفاحة التي على يسار الطاولة [1].

[1]ينظر:محمد علي حسن الصويركي ، الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة العربية ،ص57.

[1]ينظر: محمد علي حسن الصويركي ، الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، ص 57.

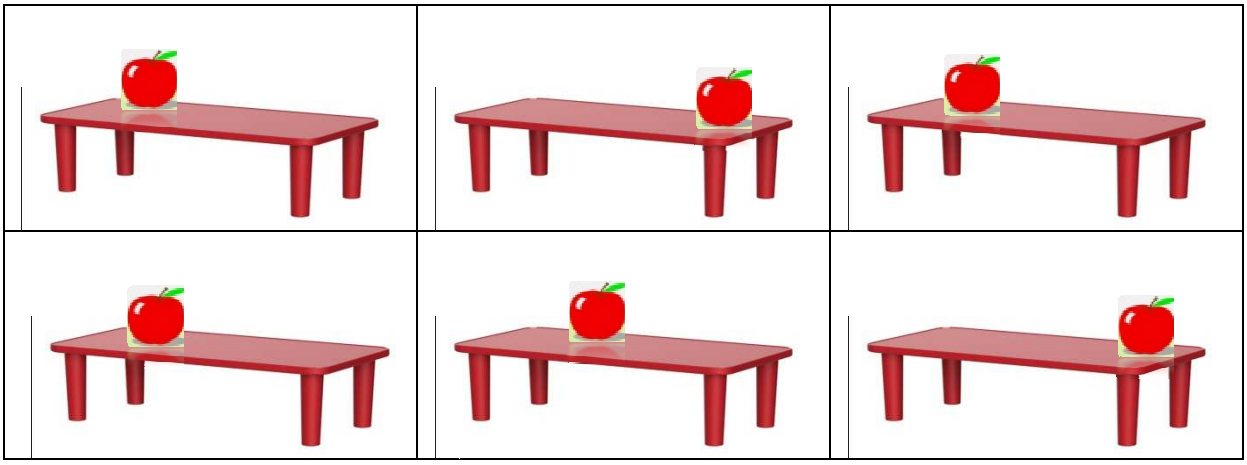

أو تقرأ المربية الجمل الآتية، و ينفذ الأطفال ما يكلفهم به ، مثال :

-ضع الكتاب في الحقيبة.

-ضع القلم فوق الطاولة.

-ضع المسطرة تحت الكرسي .

-اخرج يا علي و اكتب اسمك على السبورة[1]

ثالثاً :أهمية استخدام الألعاب اللُّغويّة و دورها في الاكتساب اللّغوي : للألعاب اللغوية دوراً هاماً في تعلم اللغة و اكتسابها ، حيث غن اكتساب اللغة يحتاج إلى مرات و تدريب من أجل التمكن من اللغة و اكتسابها ، من خلال استخدام الألعاب اللغوية التي تجذب لهم المتعة و السرور و تجعلهم أكثر تفاعلاً و نشاطاً ، و على هذا الأساس يمكن توضيح أهمية الألعاب اللغوية في النقاط الآتية :

[1] ينظر :المرجع ،نفسه ،ص 58.

1-إن الألعاب اللغوية المختارة اختياراً جيدة تسمح للأطفال بالتدريب على المهارات اللغة الأربعة من استماع و قراءة و كتابة و محادثة، فضلاً عن ذلك فهي توظف اللغة المفيدة ذات المعنى توظيفاً جيداً داخل سياقات واقعية حقيقية.

2- الألعاب اللغوية مثيرة للدافعية ، كما أنها تشجع الأطفال على التفاعل و التواصل .

3- استخدام الألعاب اللغوية يجعل التعلم باقي الأثر ، كما تسهم في إيصال المعلومة إلى أذهان الأطفال في أبسط صورة

4- إن استخدام الألعاب اللغوية يخفض نسبة القلق و التوتر أثناء اكتساب اللغة.

5- استخدام الألعاب اللغوية يجعل الطفل يكتسب الملكات اللغوية الأربعة نحو الاستماع و القراءة و الكتابة و التحدث.[1]

6- تعمل الألعاب اللغوية على جذب و إثارة اهتمامات الأطفال، كما تعمل على إثراء حصيلتهم اللغوية و توسيع قاموسهم اللغوي، وهي تعتبر إستراتيجية تساعد على التعلم و الاكتساب اللغوي أكثر.

[1] ينظر : السعدية مكاحلي : استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، ص 43.

7- تساعد الألعاب اللغوية في إتقان المفردات و المتضادات كما تؤدي دوراً كبيراً و فعالاً في تطوير النشاط اللغوي لدى الأطفال .

8- تتمركز الألعاب اللغوية حول الطفل و تعمل على التحام المهارات اللغوية المتعددة و تؤسس بنية التعلم التعاوني من خلال تبني الاتجاهات التعاونية و مشاركة الأطفال في عملية التعلم[1].

[1]- ينظر : السعدية مكاحلي : استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، ص 43.

الفصل التطبيقي

دراسة ميدانية

المبحث الأول: تحديد عيّنة البحث .

تُعدُّ عيّنة البحث أساس الدّراسة التّطبيقيّة، إذ لا يمكن اختبار مدى مصداقية الجانب النظري إلاّ عن طريق الميدان،والدّراسة الميدانية مرحلة لابد منها ، كما أنّه لايمكن إطلاق أحكام نظريّة مجرّدة دون الاستناد إلى أراء واقتراحات الّتي تدلي بها المربّيات عن الروضة والأولياء عن أبنائهم .

1/ بطاقة فنيّة لدُور رياض الأطفال:

المعلومات / رياض الأطفال	طلائع الإبداع	طيور الجنة	شوابي نوار
تعريفها	روضة خاصة بالأطفال من (3-5سنوات)ليس لها مقر ثابت و لها فرعين ، تعمل على تقديم خدمات تثقيفية للطفل ودعم كلّ الأنشطة التربوية الهادفة .	روضةخاصة بالأطفال من (3-5سنوات)لها برنامج تربوي بيداغوجي ترفيهي.	روضة خاصة بالأطفال من (2-5سنوات) ليس لها مقر ثابت تعتمد على الإيجار تعمل على تقديم دروس تربوية تعليمية للطفل تماشيا مع سنه .
العنوان	حي سني لخضر – الطابق الأول – الذرعان	حي تخصيص 3 بوشقوف	حي 5جويلية1962 بوشقوف
طبيعتها	حضرية	حضرية	حضرية
سنة الإنشاء	2017	2017	2012
عدد المربيات	04	04	07
عدد الأطفال	64	60	73
غرفة الألعاب	1	1	1

2/ مجالات الدّراسة :

وقد شملت هذه الدّراسة ثلاثة مجالات رئيسية كما هو متعارف عليها وهي:

أ- المجال البشري : تم إجراء التربص مع مربيات دُور رياض الأطفال الآتية :

- طلائع الإبداع دائرة الذرعان ولاية الطارف .
- طيور الجنة دائرة بوشقوف ولاية قالمة .
- شوابي نوار دائرة بوشقوف ولاية قالمة .

ب- المجال الجغرافي :

تم اختارنا دُور رياض الأطفال عيّنة بحثيّة ، لوقعها في محيط جغرافي يمكننا من التردّد عليها بكلّ سهولة ، وكذا التسهيلات الّتي لمسناها من القائمين عليها .

حيث وزعت الاستمارات على احدى عشر(11) مربّية يدّرسون بجميع دُورارياض الأطفال المذكورة آنفاً ، كما وزعنا الاستبانات على أولياء الأطفال قصد معرفة آرائهم فيما يخص أبنائهم أو الروضة .

بالإضافة إلى عدد الأطفال بلغ سبعة وسبعون(77) طفلاً موزعين على دُور رياض الأطفال المذكورة سابقاً.

ج- المجال الزمني :

امتد تربصنا داخل هذه المؤسسات الخاصّة من 2019/04/15 إلى غاية 2019/05/10،تمكنا فيه من الحصول على المعلومات الكافيّة الّتي تخدم المذكرة .

حيث أجرينا مقابلات مع مُدراء رياض الأطفال،وقمنا بجمع المعلومات الكافية لهذا البحث ، بعد ذلك قمنا بجمع الاستبانات الّتي وزعناها على مربيات وأولياء الأطفال في صورتها النهائية، وقمنا بتفريغها .

المبحث الثاني : أدوات الدّراسة :

تُعدُّأدواتالبحث أساس الدّراسة التّطبيقيّة،لجمع البياناتوالمعلومات اللاّزمة حول الموضوع ، فكفاءة الأدوات المستخدمة كانت قصد البحث ،والكشف عن مدى استخدام الوسيلة التّعليميّة في الموقف التّعليمي لاكتساب اللُّغة لدى طفل الروضة .

1- المنهج المتّبع في البحث :

اقتضت طبيعة الموضوع الّذي بصدد دراسته، والّذي يدور حول "**الوسائل التّعليميّة ودورها في الاكتساب اللُّغوي لدى الطّفل الجزائري**"،الاعتماد على المنهج الوصفي التّحليلي كونه يسمح بالولوج والوصول إلى مضمون هذه الدّراسة، للكشف ومعرفة مدى توظيف الوسائل التّعليميّة بدُور رياضالأطفال،ومن هنا سنحاول جمع البيانات عبر مختلف الأدوات الّتي سيتم عرضها وتحليلها وتفسيرها، لرصد واقع استخدام الوسائل التّعليميّة والوصول إلى تفسيرات عامّة للظاهرة.

2- أدوات جمع البيانات والمعلومات :

أ-تعريفالاستبيان :

« يعرّف الاستبيان على أنّه يضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات الّتي توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع ، أو مشكلة أو موقف ، ويتم تطبيقها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو يتم إرسالها إلى أفراد العيّنة »[1] .

- أنواع الاستبان :

*الاستبيان المفتوح : كان موجه للمربيات دُور رياض الأطفال ، أي تكون الاجابة متروكة بشكل مفتوح ، وترك الحريّة في الاجابة لإبداء رأى المربيات ، ممّا أفادني كثيراً في هذه الدّراسة أثناء

[1] حودت أحمد سعاد ، المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، دط ، 2004 ص 385 .

تفريغ الاستبانات ، وكذلك كانت هناك أسئلة مزدوجة أي بين المقيدة والمفتوحة،حيث وجهت لهم ستة عشر سؤالاً موزعة على محورين أساسين :

-بيانات تتعلق بالوسيلة التّعليميّة المستعملة داخل الروضة .

-بيانات تتعلق بمدى اكتساب الأطفال للّغة، من خلال عرض الوسيلة التّعليميّة حسب ما يقتضيه الموقف.

*الاستبيان المغلق : أي أن تكون الأسئلة محددة الاجابة كأن يكون الجواب بنعم أو لا، وهذا النّوع كان موجه لأولياء الأطفال، احتراماً لمستواهم الثقافي لدى البعض منهم،أسئلة الاستبيان كانت مقصودة (أسئلة مقيدة) .

*أهداف الاستبيان :

- اسقاط المعلومات النّظريّة على الدّراسة الميدانيّة وذلك من خلال أسئلة الاستبيان .
- الوقوف على الدور الَّذي تؤديه الوسيلة التّعليميّة في الاكتساب اللُّغوي .
- معرفة آراء المربّيات حول موضوع الدّراسة .
- معرفة مدى اهتمام الأولياء بأبنائهم .

ب-الملاحظة : تعدُّ الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدّراسة الميدانية وطريقة مجديّة في المنهج الوصفي،فمن خلال حضوري المستمر بدُور رياض الأطفال،لاحظت المربّيات كيف تتعاملن مع الأطفال الصغا،وسجلت أهم الوسائل الّتي تستعين بها المربّية داخل الروضة وكيفية توظيفها .

والهدف الأساسي من استخدام الملاحظة يكمن في بيان الوسائل التّعليميّة الموظفة داخل الروضة ومدى استعمالها .

ج-المقابلة : من أجل إثراء البحث أكثر والحصول على نتائج أدق،أجرينا عدة مقابلات شخصية مع مدراء دُور رياض الأطفال،وذلك بغية الحصول على معلومات عامّة عن الروضة ، والوسائل الموجودة داخل الروضة ومدى توظيفها في تعليم الأطفال واكتسابهم اللُّغة،هذا ما أفادنا كثيراً واستطعنا تدوين أهم النقاط الّتي تخدم الموضوع .

د–الوثائق والتسجيلات الادارية : تعدُّ الوثائق والتقارير الادارية من بين أدوات الدّراسة،الّتي ساعدتنا في إجراء هذا التربص ومعرفة بعض المعلومات الخاصّة بالروضة من خلال اطلاعنا على القانون الداخلي للروضة،ومعرفة عدد المربّيات اللّواتي يدرسن وكذلك عدد الأطفال،وسنةالبناء والإنشاء .

3/ الأساليب الإحصائية :

استعنا بآلية الإحصاء في التّحليل معتمدين على المعادلة الآتية :

*تكرار لحساب متغيرات العيّنة .

*النّسبة المئوية لحساب الفروق بين المتغيرات.

*النسبة المئوية $= \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{المجموع}}$

المبحث الثالث: تحليل ومناقشة الاستبانات .

أولا: تحليل الاستبانات الخاصّة بالمربّيات :

السّؤال الأول (01) :

جدول يبين المؤهلات: ما الشهادة الّتي أهلتك لتكوني مربية في الروضة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤية
شهادة جامعية	07	%63.63
شهادة مؤهلة	02	%18.18
شهادة جامعية+شهادة مؤهلة	02	%18.18
المجموع	11	%100

الجدول رقم (01)

تبين لنا من خلال هذا الجدول أنَّ نسبة المربيات الخريجات قدرت بـ 100 %، وهي نسبة مرتفعة جدًا،ذلك أنَّ مُدراء دُور رياض الأطفال يشترطون أن تكون المربية حاملة لشهادة جامعية

أو شهادة مؤهلة، مع الخبرة المهنية تُؤَهلها لأنّ تُدَّرس الأطفال الصِّغار لأنّ هذه المرحلة مهمة في حياة الطِّفل، لأنَّها مرحلة الأساس والتكوين ، فيها تتكون شخصية الطفل وتنمو ، لذا كان لزامًا أن يحظى الطِّفل بالعناية والرعاية الكافية في هذه المرحلة،وبخاصةاهتمام المربين، أي السعي على تنمية مختلف جوانب تعلمه :الشخصية، اللُّغوية، النفسية، الاجتماعية، الثقافية ...الخ .

وبخاصة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين .

لأن هدف دُور رياض الأطفال تحقيق الجودة في التّعليم ، والارتقاء بالأطفال الصغار إلى الأفضل لأنهم جيل الغد ، و المنافسة و الجدّية في العمل .

أمَّا بالنِّسبة للمربيات اللّواتي يحملن شهادة مؤهلة قدّرت النّسبة بـ 18.18%وهما مربيتان من درسن هذاالاختصاص (مربية أطفال) تتراوح مدّة هذا الاختصاص من ستة(06) أشهر إلى سنة (01) .

وكذلك هناك مربياتان تحملان شهادة جامعية + شهادة مؤهلة حيث قدرت نسبتهن 18.18%، وبطبيعة الحال كانت هناك فروق بين مربية حاملة لشهادة جامعية ومربية تحمل شهادتين (شهادة جامعية +شهادة مؤهلة)؛بمعنى أنّها مختصة في المجال ولها أسلوب التعامل مع الأطفال وكيفية إيصال المعلومة لهم.

السؤال الثاني (02):

جدول يبين اللُّغة المستعملة أثناء التدريس: ما اللُّغة الَّتي تستعملينها مع أطفالك أثناء التّدريس؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النّسبة المئوية
اللّغة العربيّة الفصحى	03	% 27.27
العاميّة	02	%18.18
المزج بينهما	06	%54.54
المجموع	11	%100

الجدول رقم (02)

بناءً على الجدول أعلاه تبين لناأن اللُّغة العربيُّة الفصحى الّتي تستعملها المربيات أثناء التدريس قدرت نسبتها بـ27.27%؛بمعنى أن المربيات لا تَستعملن اللُّغة العربية الفصحى بكثرةنظرًا لسِّن الأطفال داخل الروضة،لا تستطيع كلّ المربيات التَّكلم بها،لكن من المفترض على مربية تسعى جـاهدة إلى التحدث مع أطفالها باللُّغة،وذلك تعويدهم على التكلم بها واكتسابهم اللُّغة الفصيحة السَّليمة منذ الصِّغر.

في حين أن العامية قدت نسبتها بـ 18.18%،لأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية لا يدركون تماماً اللُّغة العربيّة الفصحى،ما يجعل المربّية تتحدث معهم بالعامّية تسهيلاً عليهم،وإفهامهم أن العامية يتم تداولها في الاستعمال اليومي خارج الروضة .

في حين أن المزج بين اللُّغة العربّية الفصحى والعاميّة،تستعملها المربيات أكثر أثناء التّدريس حيث قدرت نسبتها بـ72.72%،وهذا راجع لسّن الأطفال داخل الروضة وهو مايضطر المربية أن تمزج بين اللُّغة الفصحى والعامية، تسهيلاً على الأطفال قصد إفهامهم ،لأنَّهم مازالوا صغارًا لايدركون تمامًا التكلم باللُّغة العربية الفصحى .

السؤال الثالث (03):

جدول يبين استخدام الوسيلة التّعليميّة :هل تستخدمين الوسائل التّعليميّة داخل الروضة ؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	11	% 100
لا	00	% 00
المجموع	11	%100

الجدول رقم 03

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن جميع المربيات يستعملن الوسائل التّعليميّة،حيث قدّرت النِّسبة بـ 100 % لأن الوسيلة التّعليميّة ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها،وبخاصة داخل الروضة ومع الأطفال الصِّغار ، بدونها لا تتم عملية التَّواصل بين المعلّم والمتعلّم .

والوسائل التّعليميّة تساعد الأطفال على التّعلم بيسر وسهولة،وهي مصدرسعادة للأطفال لما تتيحه لهم من جو مرح،مثل استعمال المعاجين الصلصالية،أو الحروف الخشبية المجسمةأو الصور أو البطاقات وغيرها .

إذن بما أنَّها تُسعده وتُدخل البهجة إلى قلبة بالتأكيد تساعده على التّعلم بسرعة .

السؤال الرابع (04):

السؤال كان كالآتي : اذكري جميع الوسائل التّعليميّة الّتي تعتمدين عليها داخل الروضة مع أطفالك ؟

تنوعت اجابات المربيات حول الوسائل التّعليميّة بين وسائل سمعية وسائل بصرية ووسائل سمعية بصرية فكانت كالآتي :

وسائل بصرية نذكر :الكتاب ، السبورة ، اللَّوحة ، الكُراس ،الملصقات ، الطباشير ، القصص ذات العبر والهدف المنشود ، المشاهد التعبيرية ذات الصُور ، العجين ، مجسمات، القريصات الخشيبات ، كتاب اللُّغة ،كتاب الرياضيات ، أوراق رسم ،أوراق ملَّونة ، بازل ، بطاقات الحروف والأرقام ، الألعاب التركيبية لتنمية ذكاء وتركيز الطِّفل .

وسائل سمعية نذكر :التسجيلات الصوتية، الأناشيد.

وسائل سمعية بصرية نذكر :كالأشرطة التّعليميّة التّربوية، والصور النّاطقة، أشرطة مرئية ومسموعةوالتلفزيون .

كما توجد وسائل معنوية : كالتحفيز ، المدح ، تقديم هدايا ،شهادات ...

كل هذه الوسائل التّعليميّة المتنوعة بين سمعية وبصرية وسمعية بصرية تساعد الطفل على الاكتساب اللّغوي السريع وترسخ في ذهنه ماتعلمهُ عن طريق الملاحظة والتجربة ، وبعض الوسائل الملموسة والمحسوسة ماتزيد في التحصيل اللّغوي لدى الطِّفل،كالعجين الذي يشكل به مايريد ومن خلالها يتعلّم الحروف قراءة وكتابة ،ثم يقوم بتشكيله باستخدام أصابعه ، كذلك السبورة والكراس والطباشير والكتاب كلّها وسائل تعليمية،تعمل على الإنّماء اللّغوي للطِّفل بالإضافة إلى التعبير الشفوي الذي ينمي مهارتهم اللُّغويّة،من خلال عرض المشاهد على السبورة وترك لهم المجال للتعبير ما يعودهم على الشجاعة الأدبية .

كذلك الأناشيد من خلال عرضها على التلفزيون،وهم ينصتون أو تُلقيها عليهم المربية بالتلحين وبالتالي تكسبهم الأداء اللّغوي .

أي كلُّها وسائل تعليميّة تعمل على الاكتساب والإنماء اللّغوي لدى الأطّفال

5-4
سنوات
خطواتي الأولى
في
الرياضيات
الفئة
المتوسطة

لغتي
لنوادي الطفل
التحضيري 2
5 - 6 سنوات

التمثيل بالأصابع
من 1 إلى 10
1 وَاحِدٌ
2 اِثْنَانِ
3 ثَلاَثَةٌ
4 أَرْبَعَةٌ
5 خَمْسَةٌ
6 سِتَّةٌ
7 سَبْعَةٌ
8 ثَمَانِيَةٌ
9 تِسْعَةٌ
10 عَشْرَةٌ

حافلة الأرقام
1 واحد
2 اثنان
3 ثلاثة
4 أربعة
5 خمسة
6 ستة
7 سبعة
8 ثمانية
9 تسعة
10 عشرة

شاحنة الخضر

هذه بعض النماذج من الوسائل التّعليميّة المستخدمة داخل الروضة.

السؤال الخامس (05):

خاص بدور الوسيلة التّعليميّة :ما دور الوسيلة التّعليميّة في اكتساب اللُّغة ؟

اجابات المربيات عندور الوسيلة التّعليميّة تنوعت وكانت كالأتي :

*تحميس الأطفال وخلق شعور الفضول بينهم ، وجعل الطفل ينتبه طوعًا وليس أمرًا ، المتعة والتّعلم ، وجعل الروضة كُلَّ اهتمام الطِّفل (كسب ثقته) .

* الاكتساب المعرفي السَّريع ،ترسيخ المعلومة في ذهن الطِّفل ،شرح الدَّرس بطريقة ممتعة وذلك يساعد في جذب انتباه الطفل للدَّرس .

* تنمية فكر ولغة الطفل وذكائه وتركيزه وكذلك معرفة مدى استيعاب الطفل للمعلومات المقدَّمة له وتعلم الخط،بالإضافة إلى ترسيخ فكرة معينة بطرق مختلف وينجم عن هذا تفادي الملل.

* تساعد الطِّفل على اكتساب المعلومة وترسيخها في ذهنه حتّى يتمكن من حفظ الحروف والأرقام والقدرة على التعبير واكتساب اللُّغة تدريجيا .

* تسهيل توصيل المعلومة للطِّفل وتبسيطها في ذهنه .

* الاعتماد على النَّفس،تغرس فيه حُب العمل وإدراك ماتعلّمه،معرفة ما إذا أدرك الطِّفل فعلاً ماتقدِّم له،إثراء معارفه ومُكتسباته وتعويده على التعلم بشكل صحيح من خلال الممارسة في كل مرة .

* تنمية الجوانب المعرفية الحسية والحركية والاجتماعية للطِّفل،يحدِّد مصادر المواد ، يقارن بين خصائص المواد ، تنمية شخصية للطِّفل و تطوير قدراته الفكرية.

* الوسيلة التّعليميّة تساعد على ترسيخ المعلومة أكثر وتعطي للطِّفل مسَاحة للحوار .

من خلال إجابات المربّيات يتضح لنا،أنَّ للوسائل التَّعليميّة بأنواعها المختلفة أهمية كبيرة في بناء شخصية الأطفال بناءً سليماً،وجعلهم يكتسبون رصيدًا لغوياًجيدًا،دون مللولا كلل،تدفعهم لذلك رغبة ملحة ، ومحيط ملائم ملؤه الفرح والسرور والتعزير والترغيب.

السؤال السادس (06) :

جدول خاص بالمهارات اللُّغويّة: أيّ المهارات اللُّغويّة الّتي تعتمدين عليها وترينها مناسبة مع عمر الطِّفل ؟ .

الاحتمالات	التّكرار	النِّسبة المئوية
الاستماع	09	% 40.90
القراءة	03	%13.63
الكتابة	03	%13.63
الكلام	07	%31.81
المجموع	22	%100

الجدول رقم (06)

ملاحظة : هناك بعض المربيات من تعتمدن على المهارات اللُّغوية الأربعة أثناء التدريس لذلك كان المجموع 22 .

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه،تبين لنا أن مهارة الاستماع تحتل الصدارة بين المهارات اللُّغويّة الأخرى،حيث بلغتنسبتها40.90%،والَّتي تعتمدن عليها المربيات ويرونها مناسبة في عمر الطِّفل،لأن الأطّفال في هذه المرحلة تتراوح أعمارهم بين أربعة وخمسة سنوات (04-05) أي المربية تعتمد على حاسة السَّمع أكثر أثناء التَّدريس كحفظ أنشودة ، سور قرآنية ،أحاديث نبوية شريفة ، أو تعليمهم الحروف والأرقام أو ماشابه ذلك .

ذلك أنَّ "**السّماع أبو الملكات اللسانية**"[1]على حدِّ تعبير ابن خلدون ، فهو مهارة هامة من مهارات الاتصال ، والأداة الأولى الَّتي تساعد الطِّفل على النُّمو المعرفي ، وبالتَّالي ينبغي على المربية أنّ تهتم بهذه الكفاءة نظرًا لدورها الهام على المتّعلم وفي العملية التّعليميّة وبالتالي تعدُّ هذه العملية ذات أهمية كبيرة منذ القدِّم عند العرب حيث أُثِرَ عنهم أنَّهم كانوا يقومون بإرسال أبنائهم إلى البادية جمعًا للّغة لأجل اكتساب اللُّغة السليمة الفصيحة والبليغة من أفواه العرب الخُلَصْ .

كما أن العرب كذلك نقلوا تراثهم الضخم عن طريق المشافهة وهي في الأصل تعتمد على الاستماع ، كما أن الرَّسول صلى اللّه عليه وسلم حفظ القرآن عن ظهر قلب عن طريق الاستماع.

أمَّا فيما يخص مهارة القراءة فقدرت نسبتها بـ13.63 % أي نسبة قليلة من تعتمدن عليها ذلك أن أطفال الروضة صغار،وبالتَّالي المربيات لاتعتمدن على مهارة القراءة بصورة كبيرة مقارنة بمهارة الاستماع ، لأنَّها غير مناسبة مع سنهم وبالتّالي لايستطيعون القراءة بصورة مستمرة ، إلاَّ ماتقرأه المربية أمامهم ويقومون هم بالتّردد مشافهة،إذ تُعدُّ القراءة ملكة لغوية يجب الاهتمام بها باعتبارها همزة وصل لاغنى وكفى بالقرآن شرفاً أن نزل بها القرآن الكريم في أول آية قال الله

[1]عبد الرحمان بن خلدون ،المقدمة ،الدار التونسية للنشروالتوزيع والمؤسسة الوطنية للكتاب،ط4 ،ص 198.

تعالى في سورة العلق : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾ **سورة العلق.**

وكذلك نجد نسبة مهارة الكتابة تعادل نسبة مهارة القراءة أي 13.63 %،وهي فئة قليلة من المربيات تعتمدن هذه المهارة نظرًا لصغر سنهم،وبالتّالي لايجدون الكتابة بصورة مستمرة وإنمَّا يكتفون بكتابة الحروف والأرقام فقط،أي في حدود القدرات العقلية لديهم،ويجب أن تحرص المربية على تعليم هذه المهارة بكفاءة حتَّى يتسنى لهم تعلم الكتابة الصحيحة السَّليمة منذ الصغر مضبوطة بالقواعد كما يقول الحسن البصري حبر الأمة في زمانه "**التّعلم في الصغر كالنّقش على الحجر**"،لما لها من أهمية بالغة والمهارات اللُّغويّة تُكمل بعضها البعض إذ إن الطِّفل في هذه الرحلة مبتدى ولابد من حاسة الأذن لنقل وتدوين نقلاً صحيحًا حتّى يتسنّى له معرفة القواعد معرفة صحيحة ، كما قال الحكام " **بالمذاق تُعرف جودة الحلوى** " معناه لايعرف الشيء إلاّ بعد الخبرة والتجربة لأنَّ أول ابتكار توصل إليه الإنسان هو الكتابة .

ثم تأتي آخر مهارة وهي مهارة الكلام أوالمحادثة قدرت نسبتها31.81 % فهذه المهارة تتناسب مع أعمار الأطفال أكثر وتستطيع المربيات التحدث معهم وكذا التحاور معهم ، كما يستطيع الطفل إبداء رأيه أو التعبير عن أفكار أو التحدث مع المربية ولكن في مواضيع محدودة على حسب قدراتهم العقلية .

السؤال السابع(07) :

جدول خاص بدور الوسيلة التعليمية في الإنماء اللُّغوي :هل تساعد الوسيلة التعليمية على تنمية لغة الطِّفل ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	% 100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

الجدول رقم (07)

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا،إجماع المربيات على أن الوسيلة التّعليميّة تساعد على تنمية لغة الطِّفل،حيث قدرت النسبة بـ :100% وهي نسبة مرتفعة جدّا لأن الوسيلة التّعليميّة لا يمكن الاستغناءعنها في الموقف التعليمي وبخاصة الأطفال الصغار ، فهم يتعلّمون منها وتعتمدن عليها المربيات كثيرًا،أي يمتزج التّعلم باللّعب وهو ما يحبّه الأطّفال،وبالتالي ينجم عنه الاكتساب المعرفي السريع للطِّفل وترسيخ المعلومة في ذّهنه عن طريق استخدام الوسائل التّعليميّة ، كما تعمل على تنمية فكره ولغته وتركيزه

السؤال الثامن (08):

جدول خاص بالتواصل اللغوي لدى الطفل:هل تجدين استجابة من قبل أطّفالك أثناء الحديث معهم رغم صغر سنهم ؟.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	08	% 72.27
لا	00	%00
أحيانًا	03	%27.27
المجموع	11	%100

الجدول رقم (08)

نلاحظ في هذا الإحصاء أن المربيات يجدن استجابة من قبل أطفالهم، أثناء الحديث معهم حيث قدرت نسبة الاحتمال نعم بـ 72.27 % وهي نسبة مرتفعة جدًّا، إذ على المربية أن تحسن التعامل معهم والتقرب إليهم،مع المدح أحيانًا حتّى تجد تجاوباً من قبل هذه البراعم الصغيرة ،وقد كانت تعليلهم لإجاباتهم كالآتي :

* على كل مربية أن تتكلم بلغة وأسلوب بسيط يفهمه الأطفال في مثل سنهم،وإذا تطلب الأمر تتكلم بالفصحى أحيانًا للشرح مع تنبيه الأطفال إلى بعض المصطلحات اللّغوية التّي تستعملها في المدرسة وبذلك يتعودون على استعمال اللّغة في الروضة والمنزل .

* يكون التعامل مع الطفل باللّين مع المدح والتحفيز ولا يكون بطريقة الصرامة والعنف.

* تجاوبهم مع الموضوع المطروح على قدر معرفتهم .

* حبّ التطلّع والاكتشاف.

* حب اكتساب المعارف .

* استذكار ماتمّ تعلّمه سابقا .

السؤال التاسع(09) :

جدول خاص بتشغيل التلفاز : هل يشاهد أطّفالك التلفاز من حين لآخر ؟.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	10	% 90.90
لا	01	% 09.09
المجموع	11	%100

الجدول رقم (09)

من خلال هذا التّحليل الموضح في الجدول يتبين لنا نسبة تشّغيل التلّفاز للأطّفال قدّرت بـ90.90%،معظمهم يشغّلونه في الفترة الصباحية حيث يكون تشّغيل التِّلفاز في الفترة الصباحية نصف ساعة أي من الثامنة إلى الثامنة ونصف .

أمَّا في الفترة المسائية يكون كذلك نصف ساعة قبل الذَّهاب إلى المنزل، أي يخصصون لهم وقتًا قليلاً في مشاهدة التلفاز،لأن الأطّفال عند ذهابهم إلى المنزل يشاهده بكثرة.

وهناكروضة أطّفال واحدة ميدان الدراسة لا تستعمل التلّفاز،إلاَّ في أوقات ومناسبات محددة مثلاً أثناء القيام بنشاطات حول المهن أو أثناء المناسبات الدينية والوطنية نحو:أولنوفمبر،عيد العلم يوم الشهيد،تقوم المربية بتحفيظهم الأنشودة الّتي تتناسب مع هذه المناسبات،عن طريق التلّفاز أي صوت وصورة حتى يتّقنون أداءها وتلّحينها من خلال السّماع إلى التلّفاز .

السؤال العاشر (10):

جاء السؤال كالآتي : ما الغرض من تشغيلك التلفاز ؟

ترى الكثير من المربيات أنّ الغرض من وراء تشغيل التلفاز هو الترفيه،ذلك أنّ طفل الروضة في حاجة إلى الترفيه لزيادة تركيزه.

فبعد قضاء وقت من الدّراسة مع المربية،يحتاج الطفل إلى بعض الترفيه،لكي لا يحسّ بالملل فاختارت المربية التلفاز كطريقة للترفيه.

في حين ترى بعض من المربيات أن الغرض من وراء تشغيل التلفاز للأطفال،هو اكتساب اللّغة فالطفل له الكثير من المصادر الّتي يستقي منها اللّغة،و يعدّ التلفاز أحد هذه المصادر من خلال البرامج المختلفة الموجهة للطّفل كالرسوم المتحركةوالأغاني والأشرطة و غيرها ،لأنّ لغة هذه البرامج تمتاز بالبساطةوالسهولة،ممّا يجعل الطفل قادراً على اكتسابها بيسر بفعل التكرار المتواصل لهذه الكلمات أو العبارات و هذا ما يزيد من حصيلته اللّغوية .

في حين ترى بعض المربيات أن الغرض من تشغيل التلفاز للأطفال هو الترفيه و الاكتساب معا، فالمربيات حاولن ضرب عصفورين بحجر واحد.

مبررين ذلك بأنّ الطفل عند مشاهدته للرسوم المتحركة أو الأغاني الموجهة له تكون قد تحققت عنده الفائدة و المتعة معاً،أي تعلّمه بعض الكلمات الجديدة ممزوجة بالبهجة و الترفيه.

السؤال الحادي عشر (11):

جدول خاص بالنّمو اللُّغوي لدى الطِّفل:نظرًا لسِّن الطِّفل داخل هذه المؤسسة الخاصَّة (روضة) أنتِ باعتبارِكِ مربيّة هلّ هناك نمو لغوي لدى هذه البراعم الصَّغيرة ؟ .

الاحتمالات	التّكرار	النِّسبة المئوية
نعم	11	% 100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

الجدول رقم (11)

يتجلى لنا من النتائج الموضحة في الجدول أنَّ كلّ المربيات يرون أنَّ هناك اكتسابًا لغويًا لدى الأطفال نتيجة دخولهم عالم جديد مع مربية جديدة وزملاء جدد،فأصبح الأطفال يتعلَّمون بعض الكلمات والمفردات والعبارات؛زيادة حصيلتهم اللُّغوية،لأنَّهم في مقتبل العمر يكتسبون اللُّغة بسرعة فتتكون لديهم ذخيرة لغوية وجاءت تعليلاتهم كالآتي:

*تتحسن لغتهم مقارنة بالأيام الأولى للدّراسة فتصبح لغتهم مزيجًا بين العامية والفصحى عكس ماكانت عليه (عامية فقط) .

*لأن الأطفال في كل يوم يتعلّمون كلمات جديدة ، وكذلك تعلّم الحروف والأرقام وبعض الآداب العامة والقرآن وغير ذلك ، وهذا مايؤدي بالطفل إلى اكتساب لغة جديدة ومقومات أخرى عن طريق المحادثة سواء مع المربية أو مع زملائه إضافة إلى ذلك فإنه مع الوقت يصبحون قادرين على تصحيح الأخطاء لبعضهم وكل هذا راجع لمدى تخزين و استيعاب كل طفل .

*يستعملون المصطلحات الّتي تستعملها المربية إلاّ أنه في بعض الأحيان يحدث قلبٌ للحروف

*أصبحوا يفهمون بعض الكلمات ويستعملونها في حديثهم .

*هناك أطفال رغم صغر سنّهم إلاَّ أنَّهم لديهم رصيد لغوي لابأس به وذلك من خلال تركيب جمل مناسبة لذلك .

*تلقن المربية الأطفال بعض الآداب العامة والأدعية والسلوكيات الحميدة وبالتّالي هم يطبقون داخل الروضة .

السؤال اثني عشر (12) :

جدول خاص بقدرة الطِّفل على التَّواصل وجاء السؤال كالآتي : هل تجدين أنّ عمر الطِّفل يتواءم وقدراتهم اللُّغوية على التَّواصل ؟

الاحتمالات	التِّكرار	النِّسبة المئوية
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

الجدول رقم (12)

يتبين لنا من خلال هذا الإحصاء أن كلّ الأطفال يتواصلون بشكل طبيعي أي لديهم القدرة على التواصل مع الآخر .

لأن أعمار الأطّفال داخل الروضة تتراوح بين (خمس وست سنوات) يتعلمون كلمات جديدة ، حروف وكذلك أرقام ، وبعض الآداب العامة والقرآن والأناشيد وغير ذلك .

وهذا مايؤدي بالطفل إلى اكتساب لغة جديدة ومقومات أخرى عن طريق المحادثة سواء مع المربية أو مع زملائه .

بالإضّافة إلى ذلك فإن الأطّفال يصبحون قادرين على تصحيح الأخطاء لبعضهم، وكلُّ هذا راجع لمدى تخزين واستيعاب كل طِّفل .

وقد كانت تعليلات بعض المربيات حول التَّواصل اللُّغوي عند الطِّفل كالآتي :

*لأنَّ عمر الطِّفل بين أربع وخمس سنوات، وهو العمر الأنسب لتنمية قدراتهم اللُّغوية على التَّواصل بين النَّاس ، وهو العمر الذي يحب فيه الأطفال معرفة الأشياء عن طريق الأسئلة المتواصلة والَّتي تزيل الغموض الموجود لديهم،عند بعض الأمور وبذلك يصبحون قادرين على التفريق بيــن الصحيح والخطأ .

* يستطيع التواصل مع غيره لكن في مواضيع ضيقة ومحدودة .

ترجع حسب الطِّفل نظرًا للفروق الفردية للأطّفال والعائلة دور كبير في التَّطور اللُّغوي لدى الطِّفل .

* في حدود سِّنُهُ ، يعني الموضوع يقتصر مثلا على الحوار حول ألعابه .

* في بعض الأحيان نجد أطّفالاً لهم نفس السِّن غير قادرين على التَّواصل أو حتى إيصال فكرة ، وأحيانًا أطّفال يتواصلون بطريقة جيدة ، ويتحدثون معك بطريقة قد تفوق حتى سنهم الحقيقي .

* لكلِّ طِّفل القدرة على اكتساب مهارات لغوية معينة حسب عمره .

* تعويد الطفل على الكلام باللُّغة العربية الفصحى بالعبارات البسيطة جدًّا، وبالتَّالي يكون التّواصل والفهم .

ونظرًا لحضوري المستمر داخل رياض الأطفال واحتكاكيبهم ، لاحظت أنّ الطِّفل لديه مخزون لغوي يستطيع أن يعبر ويبدي رأيه مع المربية والزملاء .

فمثلاً في حصة التعبير وضعت المعلمة على السّبورة مشهد لفصل الربيع كما هو موضح في المشهد 01 :

.

وجدت الأطّفال أكثر تشوقًا لهذا الفصّل ، كلٌّ يعبر حسب رأيه وعبروا عنالمشهد كالآتي : فتاة تشم الأزهار/طفل يجري /هذه شمس / جبل فوقه الثلج /توجد بعض الخرفان /الفرشات /طفلة تأخذ الأزهار لأمها / شجرة عملاقة .

المشهد02 :الحمار والذئب

داخل هذه الروضة وجدت أطفال في سن الخمس سنوات يُجيدون التعبير عن المشاهد وباللّغة العربية الفصحى .

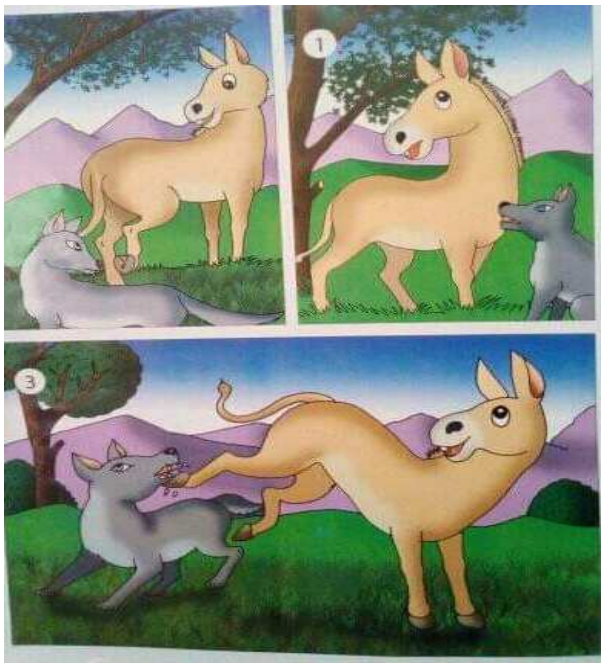

كان الحمار يرعى في الحقول ،وبعد قليل رأى ذئبًا جاء ليأكله فتظاهر بالعرج فقال له الذئب مابك،فرد عليه الحمار رجلي تؤلمني لأن بها شوكة أتستطيعإخراجهافقبل الذِّئب ورفع رجل الحمار فرفسه رفسة قوية أسقطت أسنانه فهرب منه الذئب .

أمّا المشهد 03 فكان التعبير الأطّفال كالآتي :

- أم تطبخ
- يوجد سكين
- القدر فوق النار
- تشرب البنت العصير
- الطفل يتناول الحلوى .

وقد شارك معظم الأطفال في التعبير الشفوي عن هذه المشاهد البسيطة وتقيدوا بالتَّوظيف المطلوب ألا وهو : إنشاء جمل فعلية بسيطة ، بالإضافة إلى طول النفس في التعبير وضوح الأفكار لدى بعض الأطفال .

كما أن المربيّات داخل الروضة يتمتّعن بشخّصيةً جيّدة، يحملّن شهادات تمكنهم من التجّاوب مع الأطّفال الصغار باختلاف قدراتهم ، وكيفية التعامل مع الأطّفال بشكل جيّد هذا ما يجعل الطِّفل متعلقاً أكثر بالمربيّة حيث يراها أمه الثانية .

وأثناء تربصي داخل هذه المؤسسات الخاصّة واحتكاكي بالمربيات والبراعم الصغيرة،لاحظت أشياء كثيرة مثلاً :

تقوم المربية رفقة الأطّفال بتشكيل حلقة لقراءة سورة قرآنية،أي القراءة تكون جماعية بين الأطفال يرددن مع بعض ثم يقرأ الواحد تلو الآخر، بعد ذلك تذكرهم المربية بمراحل الوضوء:

كل طِّفل يمثل حركةمثلا:غسل اليدين إلى الكوعين ثلاث مرات،المضمضة ثلاث مرات الاستنشاق والاستنثارثلات مرات ...الخ .

مع الإعادة والتّكرار إلى أن تترسخ المعلومة لديهم جميعًا وتثبت لهم مراحل الوضوء ، فمثل هذه الحصص تغّرس فيهم حبّ الإيمان من الصِّغر وتحبيبهم في الصلاة .

وفي الحصة الموالية تكون حصة تطبيقية،أي مادرسوه نظريًا يتم إسقاطه تطبيقيًا،ويقوم الأطفال بكيفية الوضوء باستعمال الماء ،مع مراقبة المربية تقريبًا كلّهم أدركوا مراحل الوضوء وأمتزج التّعلم بالمرح، وفهموا معنى الوضوء والطّهارة .

كما تعرّف الأطّفال الصغّار على فوائد الحليب ومشتّقاته ومصادره،تقوم المربية بإحضار بعض من مشتّقات الحليب نذكر على سبيل المثال : جبن ،زبدة ، ياغورت...الخ .

فيكتشف الطِّفل أنّ للحليب مشتّقات كثيرة ومتنوعة ومصدر هذا الحليب هو البقرة ،وباستعمال أوراق الألوان يشكّل الأطّفال الصغّار بقرة مع مساعدة المربيّة حتى يكون الجّو مزيجا بين التّعلم واللّعب .

بعد ذلك يخرج الأطفال إلى المزرعة أين يرى الطفل البقرة الحقيقة وما تنتجه من حليب فيتعلّم الطِّفل بذلك أن البقرة مصدر للحليب ومشتقاته .

وبالتالي فرياض الأطّفال جاءت لتغطي حاجات الطِّفل ،فيها يتعلّم الطِّفل ،يلعب ويلهو بإضافة إلى توسيع مداركه واندماجه مع عالم جديد .

السؤال الثالث عشر (13) :

جدول خاص بالوسيلة التعليمية :هل ترين أن الطفل منسجم مع وسيلة تعليمية معينة ؟.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	11	% 100
لا	00	% 00
المجموع	11	% 100

الجدول رقم (13)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن كلّ الأطفال ينسجمون مع الوسائل التعليمية،حيث قدرت نسبتهم 100% حيث يميل الأطفال إلى بعض الوسائل المحسوسة والملموسة كالتشكيل بالعجين لبعض الأشكال والكتابة على اللوحة بالطباشير،وكذلك ميلهم للتلوين في النشاطات الموجودة في

الكتاب وبطاقات الحروف والأرقام ...الخ ،فكل طِّفل ينّسجم مع وسّيلة تعليميّة معينة والّتي تتماشى وميوله ورغباته .

وجاءت تعليلات المربيات على إجاباتهم كالآتي :

*إنّ الأطفال بصفة عامة يميلون إلى الأشياء الملونة لأنها تجذب انتباههم بشكل كبير .

*تفضيل وسيلة تعليمية عن أخرى راجع لاختلاف القدرات العقلية .

*هناك من الأطّفال من يحّبذون الرّسم على الأوراق أو سرد القصص .

*بعض الوسائل تضّفي جوًّا من النّشاط والحيوية والتّنافس بين الأطّفال .

السؤال الرابع عشر (14):

جدول خاصباستخدام الألعاب اللّغويّة:هل تستعملين الألّعاب اللُّغوية التّعليميّة لكي يكتسب الطِّفل اللُّغة ؟

الاحتمالات	التّكرار	النِّسبة المئويِّة
نعم	09	%81.81
لا	02	% 18.18
المجموع	11	% 100

الجدول رقم (14)

من نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن هناك نسبة كبيرة من المربيات يستعملن الألعاب اللّغويّة التّعليميّة أثّناء التدّريس حيث قدّرت نسبتهم بـ 81.81 % .

ومن خلال حضوري المستمر داخل رياض الأطفال، لاحظت أن المربية المختصة في تدريس الأطفال توظف الألعاب اللُّغويّة في الشكل الآتي :

النوع الأول : تقوم المربية بتوزيع بطاقات مدون عليها الحروف الأبجدية : أ – ب– ت– ث –ج – ح ...الخ ، لتؤدي دُور بائعة الحروف ؛ أنا بائعة الحروف من يشتري مني حرف جميل فيقوم كل طفل بأخذ حرفاً نحو : الثاء وتطلب منه المربية بإتيان كلمة فيها حرف" الثاء " فيجيب

المتعلم : ثعبان ، ثلاجة ، مثلث ...الخ ، وتتكرر العملية مع كلّ طفل بأخذ حرف من السلة وإتيان كلمة فيها ذلك الحرف .

وتساعد هذه اللُّعبة في معرفة حروف اللغة العربية وحفظها حفظاً جيداً .

النوع الثاني : استخدام بطاقات أخرى ذات ألوان متعددة ومتنوعة : أصفر، أخضر ، أحمر، برتقالي ، أسود ...الخ .

ومن خلالها الطفل يتعلم الطِّفل ويكتشف الألوان المتعددة .

أو تقوم المربية توزيع بطاقات مدون عليها جملاً مفيدة، ليقوم كل طفل بقراءة نص بطاقته والجمل بموجبها ، وتساعد هذه اللعبة في اختيار القدرة على الفهم وتنفيذ التعليمات مثال : تكتب على البطاقات العبارات الآتية :

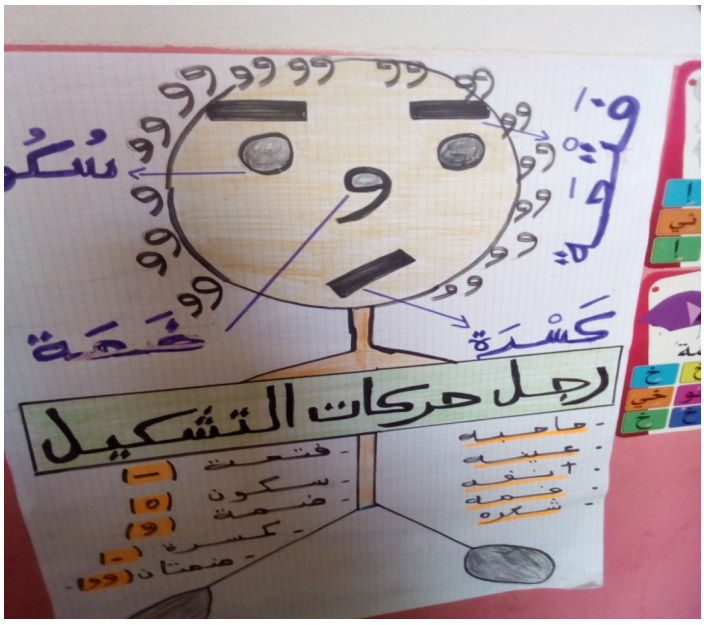

1- اقرأ سورة الفاتحة .

2- اقرأ سورة النصر .

2-أسمعنا أنشودة .

السؤال الخامس عشر (15):

على الرغم من صغر سن هذه البراعم هل يوجد في الروضة فضاء للعب ومتنفس لهمأم تعتمدون على الخرجات والزيارات الميدانية ؟

تعتمد العديد من رياض الأطفال على الألعاب المسلية للطِّفل ، والخرجات الميدانية التّي تعزز العلاقة بين الطفل والعالم الخارجي وتعمل على تقليص الهوة بينهما لينطلق الطِّفل بدافعية أكثر.

نأخذ مثلاً روضة شوابي نوار وروضة طيور الجنة في كلٍّ منهما فضاء للعب يحتوي على العديد من الأراجيح والألعاب الأخرى المسلية،يلعب فيها الأطفال بعد وقت الدِّراسة،فمثل هذه الفضاءات تمنح للطِّفل وقتًا خاصًا باللَّعب يُخرج فيها كلّ طاقته .

فاللَّعب في هذا السَّن (04-05 سنوات) مهمًا جدًا فهو يعمل على تنمية قدرات الطِّفل الجسمية والحركية .

في حين نجد الكثير من رياض الأطفال يعتمدون على الخرجات والزيارات الميدانية كما هو الحال في " روضة طلائع الابداع " حيث قاموا بالعديد من الزيارات فمثلاً:

عندما توصيهم المربية بالنظافة الشخصية ولاسيما نظافة الأسنان، تُمهد لهم عن طبيب الأسنان وكيفية غسل الأسنان بالفرشاة والمعجون بعد هذا تكون زيارة ميدانية لطبيب الأسنان وتشخيص كلّ طِّفل،ويمنح الطبيب لكلٍّ طِّفل هدية (فرشات +معجون)،وتقديم توصيات حول نظافة الأسنان وهذا ينعكس ايجابًا على الأطفال وذلك يتجلى لنا في الجوانب الآتية :

أولا:يهتم بنظافة أسنانه .

ثانياً: اكتشاف عالم جديد .

ثالثًا :كسر حاجز الخوف والقدرة على التعامل مع الآخرين .

رابعًا :ترسيخ فكرة جديدة في الطِّفل يبقى أثرها حتّى الكبر .

بالإضافةإلى العديد من الخرجات الأخرى كزيارة مركز الحماية الميدانيةواكتشافالمعدات،زيارة الخباز وصانع الحلويات،من أجل التعرف على مختلف المهن اليدوية ، زيارة دار البلدية ، زيارة مقبرة الشهداء وبخاصّة في الأعياد الوطنية 1 نوفمبر لزرع روح الوطنية في الجيل الصاعد .

بالإضافة إلى العديد من الخرجات والزيارات الّتي تعمل على زرع الكثير من القيم في الناشئ الصغير،وكذلكمحاولة تنمية شخصية الطِّفل في العديد من الجوانب : الجسمية ، التربوية وحتىَّ اللُّغويّة لأنّهم عندما يعودون بعد الزيارة تحاول المربية أن يذكروا لها ماذا اكتشفوا من خلال الزيارة لتضرب عصفورين بحجر واحد و منها ممارسة التعبير الشفوي .

السؤال السادس عشر (16) :

ما الهدف من الخرجات والنشاطات التي تقومون بها لهذه البراعم الصغيرة ؟

كانت إجابات المربيات كالآتي :

*ترسيخ الأفكار والمعلومات للطِّفل تطبيقيًا وليس بمجرد تعليمها داخل الروضة فقط .

*كسر الروتين والابتعاد عن الملّل .

*جعل التعلّم متعة الأطّفال .

*تعزز قدرات الطِّفل التّواصلية والاجتماعية وتطلعه على المحيط الخارجي .

*تقوية التّواصل لدى الطِّفل والعمل على التّطور الذهني واللّغوي .

*التسلية والترفيه وخلق فضاء لتنافس بين الأطفال .

ثانياً : تحليل الاستبانات الخاصَّة بالأولياء ؟ .

السُّؤال الأوّل (01) :

جدول خاص بالروضة:هلتفضّل لطفلك البقاء بالبيت أم الالتحاق بالروضة ؟ .

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئوية
البيت	00	%00
الروضة	77	%100
المجموع	77	%100

الجدول رقم (01)

من خلال الجدول أعلاه ، يتبين لنا أن كلّ الأولياء يرون أنَّ التحاق أبناءهم بالروضة أفضل بكثير من مكوثهم بالبيت ، وهذا إنَّ دلّ على شيء فإنَّما يدل ، على أنَّ الأولياء أصبحوا يتمتعون بقدر لا بأس به من الوعي الثّقافي ، ممَّا جعلهم أكثر اهتماماً بأبنائهم باعتبارهم جيل المستقبل .

حيث تشرع العديد من الأمّهات،وبخاصّة الموظّفات منّهن بتسجيل أبنائهم في رياض الأطّفال،بل حتَّى الماكثات في البيت،أصبحن يلجأن إلى روضة الأطّفال بغية تعلّم أبنائهم وتوسيع قدراتهم .

فالطّفل أصبح محور اهتمام الأسرة والروضة على حدٍّ سواء ، فهي تعمل على رعايته وتعليمه وفق البرنامج التّربوي المسطّر،الَّذي يتّسع لأنشطة علمية وتربويّة منها: (لغة،رياضيات،رسم،تربيّة إسلامية ، تربيّة بدنية) ،فرياض الأطفالا متنفّس للطِّفل الصّغير سواء من حيث التعلّم أو اللّعب.

السؤال الثاني (02) :

جدول خاص بالطفل:هل لاحظت تحسنًا في طفلك عند دخوله الروضة ؟ .

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة

نعم	77	%100
لا	00	%00
المجموع	77	%100

الجدول رقم (02)

من خلال الإحصاء أعلاه يتبيّن لنا أنّ كلّ الأولياء دون استثناء ، أجمعوا على أنّ هناك تحسنًا ملحوظًا على أبنائهم بمجرد دخولهم الروضة، لما لقوا فيها عناية نفسية ، تربوية ، ترفيهية ....الخ .

إذ لاحظوا تغيرًا وتحسنًا في أطفالهم نتيجة احتكاكهم بالعالم الجديد ، إذ يجد فيها الطِّفل الصّغير راحته ومتعته من حيث التَعلّم أو اللّعب ، باعتبارها المصدر الثاني بعد البيت في اكتساب مختلف المعارف العلميّة ، الثقافيّة ، التّربويّة ، واكتساب مهارات متنوعة كمهارة الاستماع ، حيث يصبح الطفلُ يُنْصِتُ لمربيته ويحسن الاصغاء لما تقول ،حينما تقرأ لهم حديثا أو تروى لهم قصة فيصبح الطِّفل يستمع ، يفهم ويخزن ما تعرّف عليه ، وعند ما يتقن مهارة الاستماع يستطيع التّكلم أو التّحدث بعدها تأتي باقي المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة .

فالطِّفل الصّغير عند دخوله الروضة يصبح أكثر تنظيمًا وترتيبًا ، سواء تعلق الأمر بالدخول أو بالخروج من وإلى الروضة ،وكذا احترام أوقات تناول اللُمجة ، كل هذا هذا يخزن في اللاشعور ، وبالتَّالي ينعكس على سلوكاته وتصرفاته فيصبح طفلاً سويًا .

ممَّا تقدم يتضح لنا جليًا أنَّ رياض الأطفال تُعُد من أهم المراحل التّعليميّة ، فيها تنمو مختلف جوانب الطّفل الحسّ حركية وبخاصّة اللُّغويّة هذه الأخيرة الّتي يجب الاهتمام بها لأّن الطّفل خلال سنواته الأولى يستطيع أن يتعلّم ويكتسب اللُّغة بشكل سَلِس .

وعند ولوجي عالم رياض الأطّفال، لاحظت أنّ المربيات تُلَّقِنَ الأطّفال الآداب العامة وحفظ الأدعية قبل تناول كل وجبة ،إلقاء السلام ، تشميت العاطس... وما إلى ذلك .

كما تسهرن على تعويدهم ومن ثمَّ كان لهذة المرحلة برامجها التّعليميّة المتنوّعة والهادفة المساعدة للطَّفل على التعلّم والتّعرف والاكتشاف بشكل واضح .

كما تسهرن على تعويدهم السُّلوكيات الحميدة فيما بينهم ،واجتناب كلّ ما يلحق الأذى لهم ولغيرهم ، كُلُّ هذا يؤثر بطريقة أو بأخرى في سلوكاتهم ، ممَّا يجعل التعلُّم أكثر تعمقًا ورسوخًا في أذهانهم ، من خلال مايقومون به من أنشطة تربوية تجعل شخصيتهم أكثر نماءً وتكاملاً .

السؤال الثالث (03):

جدول خاص بتعلم الطفل :هل بدأ طفلك يتعلّم القراءة والكتابة ؟

الاحتمالات	التّكرار	النِّسبة المئوية
نعم	77	% 100
لا	00	% 00
المجموع	77	% 100

الجدول رقم (03)

من خلال النتائج الموضّحة في الجدول ، نجد كُلّ الأولياء أجمعوا على أنَّ أبنائهم قد تعلّموا القراءة والكتابة عند دخولهم عالم الروضة ، فقدِّرت النِّسبة 100%،حيث أصبح الأطّفال خلال هذه المرحلة التّعليميّة يعرفون أسماء الألوان الشّائعة : أحمر ،أخضر ، أصفر، أزرق ، أسود ...الخ .

ويستطيعون التّميز بينها ، ويستخدمون حُروف الجَرّ ،كما أصبحوا يتمتّعون بقدر كبير على تقلد أصوات الحيوانات والطّيور وبخاصّة الأليفة الَّتي حولهم ، كما يستخدمون الأوصاف بسهولة مثل،ثوب طويل ،منظر جميل ،الماء بارد ، ويستطيعون تكوين جمل بسيطة .

وهذا ما توفره لهم الروضة بمساعدة المربيّة ، لأنَّ الأطّفال داخل الروضة يتعلَّمون الحروف الأبجدية ثمَّ كتابتها وفق قواعد مضبوطة يتعلّمونها بكلِّ سهولة ، وكذلك مع الأرقام والأعداد .

فمع نهاية السَّنة يكون الطفل قادرًا على كتابة الحروف الأبجدية كتابة صحيحة ، مع معرفة الحركات القصيرة (فتحة ،ضمة ،كسرة) و الحركات الطويلة (الألف ، الواو ، الياء) و كتابة الأرقام وكذلك كلّ طِّفل يستطيع كتابة اسمه .

السؤال الرابع (04) :

جدول خاص بسن الطفل :هل ترى أنّ الروضة مناسبة لسِّن طِفلك ؟

الاحتمالات	التّكرار	النِّسبة المئوية
نعم	77	% 100
لا	00	% 00
المجموع	77	% 100

الجدول رقم (04)

من خلال الاحصاء أعلاه يتّضح لنا أنَّ الروضة مناسبة لسِّن الأطفال ، وذلك من خلال اجابات الأولياء الموضحة في الجدول .

والروضة تحتضن الأطّفال بين (04-05 سنوات) ، أي السّن المناسِّب لكي يتعلّم الطِّفل قبل الدُّخول المدرسي ، إذ تُعدُّ مرحلة ما قبل التّمدرس مرحلة ذهبية من عمر الطِّفل ،تتحدد فيها مساراته التّعليميّة وقد تفطَّن المربون إلى أنَّ العملية التربويّة تبدأ قبل أن يبدأ الطِّفل الدِّراسة .

ورياض الأطّفال جاءت لتغطي احتياجات الطِّفل وتكمل الأسرة ، لأنَّ التّربيّة اللُّغوية تبدأ من البيت ثم تليها الروضة ثم تمضي في المدرسة وخارجها ، ولذلك تعدُّ التربيّة اللُّغوية مُهِمة داخل هذه المؤسسات ، لأنَّها تعتبر عاملاً هاماً في تنمية القدرة اللُّغوية لدى الطِّفل .

السؤال الخامس (05) :

جدول خاص بتطور لغة الطفل :هل لاحظت تطورًا على لُغة طفلك وأصبح يتحدَّث بكلمات جديدة ؟ ..

الاحتمالات	نعم	لا	المجموع	

التكرار	77	00	% 77
النسبة المئوية	100	00	%100

الجدول رقم (05)

لقد أجمع أولياء الأطفال كُلَّهم على تطور لُغة أبنائهم ، فالطِّفل في سنواته الأولى قادر على التَّعلم والاكتساب ، وروضة الأطّفال محيط جدُّ مناسب للتعلّم بفعل عدّة مؤثرات نذكر منها :

أنّ الأطّفال في عمر واحد ويستطيعون التَّعامل مع بعض ، لأنَّهم في مستوى عقليمتقارب،ممَّا يتسنَّى لهم التكلّم واللَّعب مع بعض واكتساب الكلمات الجديدة .

بالإضافة إلى ماتُعَلِّمه لهم المربية وذلك من خلال الحروف ، الأرقام ، تركيب بعض الكلمات،السُّور القرآنية ، أناشيد ،تلوين الرسومات .

فالبرنامج التّربوي الَّذي تتبعه الروضة كلّ أسبوع ،كفيل بأن يعلّم الطَّفل الكثير من الكلمات ، بل يتعدى إلى تركيب جمل وهذا مايزيد من طلاقته اللُّغويّة .

السؤال السادس (06):

جدول خاص بالمواد التي يدرسها الطفل:كيف ترى المواد المقدّمة لابنك رغم صِغَر سِّنِه ؟ .

الاحتمالات	موادغير مكثفة	مواد مكثفة	المجموع

التّكرار	68	09	77
النسبة المئوية	%88.31	11.68%	%100

الجدول رقم (06)

يرى بعض الأولياء أنّ المواد الّتي تُدَّرس لأبنائهم في الروضة هي مواد غير مكثفة ،حيث بلغت نسبتهم 88.31 % وهي نسبة معتبرة ،إذ إنَّ محيط الروضة في رأيهم جيد للتعلّم على جميع الأصعدة (التّربويّة ، التّعليميّة (اللُّغة) ، الاجتماعية ، الترفيهية) ، يجد فيه الطِّفل راحته ويتعلّم فيه أساسيات اللُّغة من خلال كتابة الحروف وقراءة الكلمات ، ويُعدُّ التّعبير الشّفوي من النشاطات المُهمّة الّتي تعمل على زيادة رصيده اللُّغوي وتعلِّمه الشّجاعة الأدبية ، هذا بالإضافة إلى المواد الآتية : (لغة ، رياضيات ، تربية إسلامية ، أناشيد ، رسم و تلوين) الَّتي تعمل على تنمية مهارات الطِّفل وصقل شخصيته (الجسمية ، العقلية) بالإضافة إلى التربية البدنية الَّتي تستعملها بعض دُور رياض الأطّفال كمتنفّس للطِّفل وعامل من عوامل الصَّحة النّفسية.

في حين أنّ الأولياء الَّذين يرون أنّ المواد المقدّمة مواد مكثّفة بلغت نسبتهم بـ11.68 % ، فمُراقبة الولي لابنه يساعده على معرفة الدُّروس المقدّمة في الروضة فهناك أولياء يرون أنّ بعض الأشياء تفوق قدرات الطِّفل ككثرة المواد الدِّراسية وإدخال اللُّغة الأجنبية ، والأناشيد الطّويلة وكثرة السّور القرآنية ،لايتماشى وقدرات أبنائهم العقلية والمعرفية .

السؤال السابع (07):

جدول خاص بالطفل:هل اندمج ابنك مع المربيّة الجديدة والزّملاء الجدد؟

الاحتمالات	نعم	لا	المجموع

التّكرار	77	00	77
النِّسبة المئوية	% 100	% 00	% 100

الجدول رقم (07)

يرى كلّ الأولياء أنّ أبناءهم اندمجوا اندماجًا كليًّا مع المربيات والزّملاء الجدد .

كما تُساهم رياض الأطّفال في مساعدة الأطّفال الّذين اعتادوا قضاء معظم أوقاتهم في المنزل ، على التكيف مع الابتعاد على والديهم دون شعور بالخوف أو القلق ، وقد تتيح لهم الفرصة الأولى للّعب والتّفاعل ، مع مجموعة متناسقة من الأطّفال داخل الروضة على نحو المنتظم .

وبالتَّالي يندمج الطّفل داخل الروضة ويعتاد عليها مثل بقية أقرانه ، إذ يجد متعته أثناء الذهاب لها يلعب ويمرح بكلِّ طلاقة وحريّة ويتعلّم بكل مُتعة .

فالمربيّة تحاول كسب قُلوب تلك البراعم الصَّغيرة وتقربهم لها ، من خلال حُسن تعاملها معهم بحنان وعطف و طيبة ، ويتجلى لنا ذلك من خلال المدح والثَّناء عليهم واستعمال أسلوب التحفيز من حين لآخر مما يجعل العلاقة بين الطِّفل والمربيّة أكثر ترابطًا .

وعليه تعدُ رياض الأطفال بيئة تعويضة للبيئة الأسرية وهمزة وصل بين البيت والمدرسة لأنَّها ممهدة للمدرسة ومُعدة لها وكذا تربويّة بحيث تكون امتداد للبيت .

الخاتمة

خـــــاتمة :

في ختام هذا البحثّ الموسوم بـ " الوسائل التّعليميّة ودورها في الاكّتساب اللُّغوي لدى الطّفل الجزائري (رياض الأطفال– أنموذجاً–) ،توصلنا إلى جملة من النتائج نوردها فيما يأتي :

- ✓ تُعَدُّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل العمر في حياة الانسان، ممّا يحتم علينا الاهتمام بالطِّفل وإعطائه العناية والرعاية الكافية من طرف المربين عامّةً ، والأبوين على وجه الخصوص
- ✓ رياض الأطفال مرحلة مهمة في حياة الطِّفل لأنَّها مرحلة الأساس والتّكوين .
- ✓ تُعَدُّ الوسائل التّعليميّة أكّثر الوسائل إيضاحًا وتوصيلاً ، الّتي تعتّمد عليها المربيّات في تقديم الدّروس بشكّل صحيح ، فهي تسّهل عملية الفهّم الاستعاب ،وذلك لأنّها تُتيح للطّفل فرصة التّفاعل مع المربيّة والمادة الدّراسية.
- ✓ الوسيلة التّعليميّة محور التّفاعل بين المربيّة والأطّفال فهي عبارة عن قناة تستطيع المربيّة توظيفها بالشّكل المناسب .
- ✓ للوسيلة التّعليميّة أهمية بالغة في الموقّف التّعليمي وبخاصّة دُور رياض الأطّفال ، فهي تقرب الفكرة لذهن الطِّفل وتبسّط له المعلومة .
- ✓ توفر الوقت والجهد الّذي من الممكن أن تبذله المربيّة في توصيل المعلومة.
- ✓ استخّدام الوسّيلة الّتعليميّة الملّموسة تساعد أكّثر على الفهّم والاسّتعاب وتخّلق جوّ من المتّعة في نفس الطِّفل .
- ✓ إن الاكّتساب اللّغوي لدى الأطفال في دُور الحضانة يرتبط ارتباطاً وثيقًا بالمحيط الّذي يعيش فيه الطِّفل ، لذا وجب توفير الظروف الملائمة للطِّفل، لأنه كلَّما كان محيط اللُّغوي واسعًا (تعدد أفراد العائلة وحسن المعاملة)كانت قدرة اكّتسابه للّغة عالية .

- ✓ تُعدُّ ملكة الاستّماع النَّواة الأولى في تنمية المهارات الآخرى فهي وسيلة فهم يعتمد عليها الطِّفل .
- ✓ إن التّعبير الشفوي يزيد من قدرة الطِّفل على التّواصل بلغة صحيحة سليمة ،وتوسيع قاموسه اللُّغوي .
- ✓ تُعدُّ الألعاب اللُّغوية من أهمّ الوسائل الّتي تساعد ، الطِّفل على النَّطق الصحيح وتثري مفرداته ، وبالتَّالي فهي وسيلة مهمة في عملية التّعلم وبخاصة داخل روضة الأطفال.
  - o من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا اقتراح بعض التوصيات نجملها فيما يأتي :
- ✓ ضرورة توافر الوسائل التعليمية في مدارس التّعليم المبكّر، لما لها من دور فعال في تقريب المعلومة من أقرب طريق وأوضح السبل .
- ✓ على المربيّات حسن استغلال الوسيلة الّتعليميّة المتاحة داخل الروضة والاهتمام بها لما لها من أهمية بالغة في العملية التّعليميّة .
- ✓ الاهتمام بالطِّفل من جميع جوانب شخّصيته : النّفسية ، اللّغوية ، الاجتماعيّة ، التّرفيهية
- ✓ يجب الاهتمام بالتّواصل اللُّغوي وبخاصّة التّعليمي باعتباره القاعدة الأساسية للطِّفل .
- ✓ على المربيات أنّ يملكن شهادات مؤهّلة أي أن تكون المربيّة مختصّة في تدّريس الأطّفال .
- ✓ الاهتمام بالجانب النَّفسي للطِّفل و رعايته، من خلال المزج بين التّعلم واللّعب ،ممّا يدفع الملّل ويجعل الأطفال يقبلون على التّعلم وكلّهم فرح وسرور .
- ✓ على المربيات المحاولة على تعّويد الأطّفال التّكلم باللُّغة العربيّة الفصّحى حتّى يكّتسب اللُّغة الفصّيحة السّليمة ويكون جاهزًا للمدرسة .
- ✓ على المربيّة عند تقّديم الوسّيلة التّعليميّة مراعاة خصائص الفئة المستّهدفة والعمل وإثارة الدّافعية وجذّب الانّتباه وتشّويقهم لتسهيل عرض المادة .
- ✓ مراعاة استعدادت الأطفال ومعرفة الفروق الفرديّة بيّنهم .

- ✓ يجب العناية أكّثر بالطِّفل المنّطوي على نفّسه وتحّفيزه من حين لآخر حتى نقّضي على الانطواء والخجل المسّيطر عليه .
- ✓ على المربيّات زرع الثّقة في نفوس الأطّفال الصّغار لأنّ اكّتسابها يوّلد نوع من الطّموح .
- ✓ على المربيّة أن تكون القدوة الحسنة والنّموذج الَّذي يحتوي به .

الملاحـق

وزارة التـعليم العالـي والبحـث العلمـي

جامـعة 08 مـاي 1945 قالـمة

كليـة الآداب واللّـغات

قسم اللّغة والأدب العربي

المربية : **الخبرة المهنية :**

الروضة :

المربيات الكريمات نرجو الاجابة عن هذه الأسئلة لإثراء موضـوع مذكرة ماستر المرسوم بـ:**الوسائل التّعليمية ودورها في الاكتساب اللّغوي لدى الطّفل الجزائري**

(رياض الأطفال – أنموذجا –)

والّذي سيسلط الضوء على واقع استخدام الوسائل التعليمية.

س1/ ما الشّهادة التي أهلتك لتكوني مربيّة في الروضة ؟

-شهادة جامعية . ☐

-شهادة مؤهلة . ☐

س2/ما اللّغة التي تستعملينها مع أطفالك أثناء التّدريس ؟

-اللغة العربية الفصحى . ☐

-اللّغة العاميّة . ☐

-المزج بينهما . ☐

س3/هل تستخدمين الوسائل التّعليمية داخل الروضة ؟

نعم ☐ لا ☐

س4/اذكري جميع الوسائل التّعليمية التي تعتمدين عليها داخل الروضة مع أطفالك؟

.....

.....

س5/ مادور الوسيلة التّعليميّةفي اكتساب اللُّغة ؟

.....

.....

.....

س6/ أيّ من المهارات اللّغوية الأربعة التّي تعتمدين عليها وترينها مناسبة مع عمر الطّفل ؟

-الاستماع ☐ -القراءة ☐

- الكتابة ☐ -الكلام ☐

س7/ هل تساعد الوسيلة التّعليميّة على تنمية لغة الطّفل ؟

نعم ☐ لا ☐

س8/هل تجدين استجابة من قبل أطفالك أثناء الحديث معهم رغم صغر سنهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

علّلي لما تقولين ؟

.....

.....

س9/ هل يشاهد أطفالك التّلفاز من حين لآخر ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم في أي وقت ؟

.....

س10/ ما الغرض من تشغيلك التّلفاز؟

-لغرض التّرفيه عنهم ☐ لغرض اكتساب اللّغة . ☐

س11/ نظراً لسن الطّفل داخل هذه المؤسسة الخاصّة (الروضة) أنت باعتبارك مربية هل هناك نمو وتطور لغوي لدى هذه البراعم الصغيرة ؟

نعم ☐ لا ☐

علّلي لما تقولين؟.....

.....

س12/ هل تجدين أنّ عمر الطفل يتواءم وقدراتهم اللّغوية على التّواصل ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ؟

.....

.....

.....

س13/ هل ترين الطّفل منسجم مع وسيلة تعليميّة معيّنة على غرار وسائل أخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

س14/ هل تستعملين الألعاب اللّغوية التّعليميّة لكي يكتسب الطّفل اللّغة ؟

نعم ☐ لا ☐

أذكريها ؟

.....

.....

س15/ على الرغم من صغر سن هذه البراعم هل يوجد في الروضة فضاء للعب ومتنّفس لهم أم تعتمدون على الخرجات والزيارات الميدانية ؟

.....

.....

.....

س16/ ما هدف الخرجات والنشاطات التّي تقومون بها لهذه البراعم الصغيرة ؟

.....

.....

.....

استبانـة خاصة بالأولياء

أنا طالبة جامعية أريد منكم الاجابة عن الأسئلة الآتية لانجاز مذكرة تخرج ماستر .

ملاحظة : ضع علامة × في الإجابة الصحيحة

1/ هل تفضل لطفلك البقاء بالبيت أم الالتحاق بالروضة ؟

-البيت ☐ -الروضة ☐

2/هل لاحظت تحسن في طفلك عند دخوله الروضة ؟

-نعم ☐ -لا ☐

3/هل بدأ طفلك يتعلم القراءة والكتابة ؟

-نعم ☐ -لا ☐

4/ هل ترى أن الروضة مناسبة لسن طفلك ؟

-نعم ☐ -لا ☐

5/هل لاحظت تطورا على لغة طفلك وأصبح يتحدث بكلمات جديدة ؟

-نعم ☐ -لا ☐

6/ كيف ترى المواد المقدمة لابنك رغم صغر سنه ؟

-مواد مكثفة ☐ غير مكثفة ☐

7/ هل اندمج طفلك مع المربية الجديدة والزملاء الجدد؟

-نعم ☐ -لا ☐

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم برواية ورش .
- الحديث النبوي الشريف .

المصادر:

1-إبراهيم مصطفى وآخرون ، معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، دارالدعوة للتأليف و الطباعة و التوزيع، اسطنبول،1990.

2-الشريف الجرجاني ، التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، مصر ،2004.

3- ابن فارس،الصاجي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، المكتبةالسلفية،القاهرة، 1910.

4-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، دط، 2008.

5-ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت، المجلد الخامس ك3، 1994

المراجع:

6- حودت أحمد سعاد ، المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، د ط ، 2004.

7-خالد الزواوي ، اكتساب و تنمية اللغة ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، مصر ،ط1، 2005.

8- راتب قاسم عاشور ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشرو التوزيع،ط1 ،2003.

9-راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللُّغة العربيّة و أساليب تدريسها بين النّظريّة و التّطبيق ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،ط1 ،2003.

10- راضية بن عريبة و نصيرة شوال ، مدخل إلى الأرطفونيا علم اضطراب اللغة و التواصل ، ألفا للوثائق و نشر و استيراد و توزيع الكتب ، الجزائر ،ط1 ،2016.

11- رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحمان الزغول ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ،د ط .

12- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللُّغويّة مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي ،ط1، 2004.

13- سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال ، دار الفكر ، للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ،2003.

14- صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية.

15- عبد الرحمان بن خلدون ،المقدمة ،الدار التونسية للنشروالتوزيع والمؤسسة الوطنية للكتاب،ط4.

16- محمد السيد على، تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، دار و مكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع، د ط،2005.

17- محمد علي حسن الصويركي ، الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة العربية ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، الأردن ، د ط،2005.

18- وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1 .

19- يوسف تغزاوي: استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقاربة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ،2014.

رسائل جامعية :

20- بلغوثي نعيمة ، و بوشاقور عائشة ، الوسائل التعليمية و دورها في تدريس المواد العلمية ، لنيل الماستر ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ،

21- بلقاسم جياب ،آليات اكتساب اللغة و تعلمها، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر

22- بن علال آمال اكتساب اللغة عند الطفل المراحل و النظريات من 0 إلى 06 سنوات ، مذكرة الماستر ، قسم اللغة العربية و الأدب العربي ، جامعة أبي بكر بلقايد ، الجزائر ،

23- السعدية مكاحلي : استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، رسالة الماستر ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر

24- نيفين بنت حمزة شرف البركاتي ، واقع استخدام الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة ، لنيل الماستر ، قسم المناهج و طرق التدريس ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ،

المجلات:

25- عامر خالد مرشد بني عبده ، مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية ، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا المجلد 1،العدد4 .

26- وليد خالد همام وهالة أديب دؤاد ، واقع استخدام الوسائل التعليمية ودُور رياض الأطفال في مركز محافظة نينوي ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل،

البحوث العلمية:

27- أيمن أحمد أحمد، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، بحث مقدم لنيل درجة إجازة في التربية قسم تربية الطفل، جامعة حلب، سوريا،

28- شريفة أحمد القرني و حنان عوض القرني، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل الطالبات، بحث علمي عن الوسائل التعليمية،

المواقع الاكترونية:

29- http:// mawdoo3.com

30- Alasedka.ahlamontada.com

31- Bouhoot.blogspot.com

الفهرس

مقدمة	أ- ه
مدخل: مصطلحات ومفاهيم	**17-8**
الفصل النظري: الوسائل التعليمية والاكتساب اللغوي	19 -69
المبحث الأول: الوسائل الّتعليميّة بين المفهوم و النّشأة	19- 39
أولاً : مفهوم الوسائل التّعليميّة	19
ثانياً : أنواع الوسائل التّعليميّة	22
1- الوسائل البصرية	23
2- الوسائل السمعية	29
3- الوسائل السمعية البصرية	30
ثالثاً: التطور التاريخي للوسائل التعليمية	31
رابعا :خصائص الوسائل التعليمية	36
1 – التشويق	36
2 – الملائمة	37
3 – التنظيم	37
4- الصدق و الدِّقة و التناسق و الأمان	38
5- الواقعية	39
المبحث الثاني: الوسائل التّعليميّة الدّواعي و الأهداف	39-46
أولا : أهمية الوسائل التّعليميّة	39
ثانيا : الشروط التي يجب أن تتوافر في الوسائل التعليمية	42
ثالثاً : دور الوسائل التعليمية في تطوير عملية التعليم و التعلم	44
رابعاً : أهداف الوسائل التعليمية	45
المبحث الثالث: الطِّفل و الاكتساب اللُّغوي	46-69
أولاً : نظريات اكتساب اللّغة	46

1 – نظرية المحاكاة و التقليد	47
2 – النّظريّة السُّلوكيّة	48
3 – نظرية علم نفس اللغة	51
ثانياً : مراحل اكتساب اللغة	53
1–المرحلة السابقة للغة	53
أ–مرحلة الصراخ	53
ب– مرحلة المناغاة	54
ج– مرحلة التقليد	56
2–المرحلة اللُّغوية	57
أ– مرحلة الكلمة القائمة مقام الجملة	57
ب– مرحلة الجملة القصيرة	57
ج– مرحلة الجملة الكاملة	58
ثالثاً: آليات اكتساب اللغة عند الطفل	58
1–القدرة على الكلام	58
2–معرفة الكلام	59
3–الإرادة في الكلام	59
رابعاً : الألعاب اللّغوية و الاكتساب اللّغوي عند الطفل	60
1–مفهوم الألعاب اللّغوية	60
2–أنواع الألعاب اللغوية	62
أ– لعب الجمل المكتوبة	62
ب– لعبة إعادة بناء الجمل	64
ج– تطابق الصورة مع الكلمة	65
د– لعبة الأخطاء	66
هـ– لعبة تحديد موقع الشيء	67
ثالثاً :أهمية استخدام الألعاب اللُّغويّة و دورها في الاكتساب	68

اللّغوي	
الفصل التطبيقي دراسة ميدانية	**105-71**
المبحث الأول: تحديد عيّنة البحث	71
1/ بطاقة فنيّة لدُور رياض الأطفال	71
2/ مجالات الدّراسة	72
أ- المجال البشري	72
ب- المجال الجغرافي	72
ج- المجال الزمني	72
المبحث الثاني : أدوات الدّراسة	73
1- المنهج المتبع في البحث	73
2- أدوات جمع البيانات والمعلومات	73
أ - الاستبيان	73
ب- الملاحظة	74
ج- المقابلة	74
د-الوثائق والتسجيلات الادارية	75
3- الأساليب الإحصائية	75
المبحث الثالث: تحليل ومناقشة الاستبانات	75
أولا: تحليل الاستبانات الخاصة بالمربيات	75
ثانياً : تحليل الاستبانات الخاصَّة بالأولياء	99
خاتمة	107
ملاحق	
قائمة المصادر و المراجع	
ملخص	

ملخص البحث :

تعد الوسائل التعليمية ضرورة لا غنى عنها في العملية التعليمية التعلمية ،بفضلها يتم التواصل بين المعلم و المتعلم ؛لأنّها تساعد على إيصال المعلومات و المعارف بطريقة سهلة و متعة ،لا سيما الأطفال الصغار و بخاصة أطفال الروضة إذ إنّ الوسيلة

ومن أهدافها في الموقف التعليمي ؛تحسين جودة التعليم وإثراء المادة التعليمية وزيادة التعليمية تجذب انتباههم و تسليهم و تثير اهتمامهم.

ومن أهمية الوسيلة التعليمية ؛تنمية الملاحظة و الدقة لدى المتعلمين ،تساعد على ترسيخ المعلومات و تثبيتها في أذهانهم و تعمل على إنماء قدرة المتعلمين على تدريب الحواس . استيعاب المتعلمين لها.

إذن فالوسائل التعليمية وسائل إيضاحية واتجاها معاصرا لا بدّ منه فهي تساعد على تحقيق الأهداف التّربوية التّعليمية .

Research Summary

Teaching materials are indispensable necessity in the teaching and learning process. Thanks to them , teacher and learner can communicate easily.Teaching aids are various means which can help the teacher in presenting information ,knowledge to his learners and fixing it in their memory in easy and enjoyable way which is appropriate for learners age; such as young children and especially kindergarten's children. Teaching aids are used to attract learners ' attention and stimulate their desire which is based on their interests.

The aim of teaching materials is to improve learners ' observation and precision and also to consolidate the information and memorize it in their minds . In addition to that teaching materials can help learners to improve theirskills and to control and train their senses.

The objectives of teaching materials is the teaching and learning situation is to improve the quality of education , the educational materials and the educational resources. In order to enrich learners academically and practically.

Teaching materials becomes a vital need to achieve the educational goals which can fit the new challenges and modernity.